01_Mise en page 1 07/09/2025 21:38 Page1

في بيان مشترك بين البلدين توّج زيارة العمل للرئيس دانيال تشابو

الجزائر-موزمبيق.. التزام بتعميق التعاون وتمسّك بالتضامن التاريخي

■ احترام مبدإ "الحلول الإفريقية للمشاكل الإفريقية"..رفض التدخلات الخارجية ودعم ثابت لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره ص03

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

الجالية الجزائرية بالخارج شريك استراتيجي في التنمية

تأسيس هيئة لمرافقة حاملي المشاريع.. قريبا

ص06

الوزير الأول بالنيابة يستقبل وزير تجارة البلد الصديق

الجزائر- جنوب إفريقيا.. علاقات صداقة وتعاون إستراتيجية

ص04

ISSN 1111-0449 الإثنين 15 ربيع الأول 1447 هـ الموافق لـ 08 سبتمبر 2025م العدد: 19870 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

الجزائر المنتصرة بقيادة الرئيس تبون.. مكانة اقتصادية وندّية دبلوماسية وقوّة عسكرية

رؤية..ثقة وثبات

الدفاع

عن كرامة الجزائريين ومصالحهم معركة لا تتوقف داخليا وخارجيا

● العهدة الثانية..سرعة قصوى ونفس جديد للإصلاحات وخدمة المواطن

■ تكريس علاقة صداقة قائمة على البراغماتية و"رابح رابح" مع الدول
■ قرارات جريئة وصارمة وأولويات لتنفيذ الالتزامات والوفاء بالعهود
■ حلول جذرية وفورية للانشغالات.. وتحسين الإطار المعيشي بقرارات تاريخية
■ أجور ترتفع..احتياطي عملة يتقوّى واستثمارات تتنامى
■ الرقمنة رافعة التغيير والتطوير.. ولا مكان للحلول الترقيعية
■ مواصلة مكافحة الفساد وحماية حقوق الإنسان وصون الأمن الوطني

ص02-03

"إياتياف" تكشف قدرة المؤسسات الوطنية على تلبية الطلبات الكبرى

اتفاقيات إستراتيجية لتصدير منتجات جزائرية للأسواق الإفريقية

■ زروقي: تصدير مليوني جهاز دفع إلكتروني إلى نيجيريا ■ قويدري: بلادنا تمتلك 26 ٪ من حصة سوق الأدوية بالقارة ■ 400 مليون دولار قيمة الاتفاقيات المتوقع إبرامها للصناعات الصيدلانية من 04 إلى 11

رئيس أكاديمية الشباب الجزائري سمير بوعزيز لـ "الشعب":

"معرض الجزائر".. رؤية للتكامل وتمكين الشباب الإفريقي

ص06

الخبير في مجال الأمن الغذائي رشيد عنان لـ"الشعب":

"إياتياف"..بوّابة الاكتفاء الذاتي والتنمية القارية

ص06

مشاركون أفارقة في معرض التجارة لـ "الشعب":

الجزائر تبثّ الحماس والفخر في الشباب الإفريقي

ص07

جعل انشغالات المواطن الجزائري على رأس الأولويات والإلتزامات

الرئيس تبون.. عاهد وأوفى

■ ضمان العيش الكريم للمواطنين في كنف جزائر جديدة منتصرة ومزدهرة ■ تحسين الإطار المعيشي بقرارات تاريخية شجاعة عززت الثقة والاستقرار الاجتماعي

لطالما جعل رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، انشغالات المواطن الجزائري على رأس أولوياته، تماما كما وعد، ومن هذا المنطلق وجه الحكومة والولاة وكل مسؤول مهما كانت درجة مسؤوليته، بالعمل على تقديم أحسن الخدمات للجزائريين، والاستجابة الفورية لانشغالاتهم.

اليوم، وبعد مرور عام كامل على انتخاب الرئيس لعهدة ثانية، تعززت المكاسب التي تم تحقيقها حفاظا على كرامة المواطن، وتحسينا لإطاره المعيشي بفضل القرارات السياسية الشجاعة التي تم اتخاذها في هذا الاتجاه، في مقدمتها رفع أجور العمال، وإقرار زيادات في منح المتقاعدين، ومنح للشباب العاطل عن العمل، لضمان العيش الكريم للجزائريين في كنف جزائر جديدة منتصرة.

جزائر الانتصارات والإصلاحات والانجازات بعد سبتمبر 2024..

أجور ترتفع..استثمارات تتنامى والسكن للجميع

■ بيان وبرهان وعمل جدّي في الميدان ■ تقوية احتياطي العملة..تراجع التضخم وتعزيز الاقتصاد خارج المحروقات

منذ تجديد الثقة في رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون في السابع من سبتمبر 2024، اتجهت المقاربة الاقتصادية إلى مسار عملي يضع الإنجاز المادي في قلب السياسات، والفكرة بسيطة ومباشرة، توسيع قاعدة النمو خارج المحروقات، تخفيض التقلبات السعرية، وخلق بنية تحتية تقلل المخاطر وتُقلّل كذلك كلفة الإنتاج والنقل على المدى المتوسط.

علي مجالدي

تبرز حصيلة السنة الأولى من الولاية الجديدة عبر مزيج من المؤشرات والبرامج، نمو سنوي يفوق 4 بالمائة في الأنشطة غير النفطية، واستلام منشآت مائية كبرى بطاقة إنتاجية عالية، وانطلاق محاور سككية تربط الجنوب العميق بمناطق الاستهلاك والتصدير، وتقدم إجرائي في ملف التعدين الثقيل، إضافة إلى تعزيز تماسك الجبهة الاجتماعية عبر سياسة رفع تدريجي للأجور وخفض ملحوظ للتّضخم إلى قرابة 4 بالمائةً بعد مستويات أعلى في 2023، بما يعيد جزءًا معتبرًا من القدرة الشرائية ويحّسن توقعات الأسر والمؤسسات.

علاوة على ذلك، يجري تحريك بيئة الأعمال برافعة الشركات الناشئة التي تقترب من عتبة 8 آلاف مؤسسة جديدة هذا العام، في محاولة لربط الابتكار بالمشروعات المادية، وليس إبقاءه في هامش خدماتي محدود، بالإضافة إلى ذلك، يمنح معرض التجارة الإفريقية البيني الذي تحتضنه الجزائر منصة عملية لتصريف هذا التحول نحو عقود وتسويات تبادل أوسع ضمن منطقة التجارة الحرة القارية، بآلية تعظيم للقيمة المضافة بدل الاقتصار على ريوع ظرفية.

الماء والسكك والتعدين..

تأتي المنشآت المائية الضخمة في مقدمة الإنجازات، مع تسليم أربع محطات كبرى لتحلية مياه البحر في الطارف وبومرداس وتيبازة ووهران بطاقة 300 ألف م/اليوم لكل محطة، ما يغيّر معادلة الأمن المائي في الشريط الساحلي والمناطق الداخلية المحاذية لها ويخفض هشاشة البلديات خلال ذروة الطلب على الماء في فصل الصيف.

في نفس السياق، تعني هذه القدرة المضافة ساعات ضخ أطول واستقرارًا في التزويد يقلّص اللجوء إلى الصهاريج ويُخفّض التكلفة غير المباشرة على الصحة والسياحة والصناعة.

من جهة أخرى، فإن تدشين خط بشار–عبادلة بطول 100 كلم في أفريل 2025، لم يكن مجرد حدث بروتوكولي عادي، بل خطوة تشغيلية ضمن مشروع أطول يصل إلى منجم غارا جبيلات الضخم.. الجدوى هنا تُقرأ بلغة «الطن–كلم»، كل كيلومتر سكة فعال يخفض كلفة نقل الحديد الخام مقارنة بالطرق ويضيف انتظامًا في جداول الشحن.

علاوة على ذلك، حين يكتمل الربط إلى المنجم على نحو ألف كيلومتر، ينتقل الملف من «إعلان اكتشاف» إلى «سلسلة قيمة».. استخراج، نقل، تحويل محلي، ثم تصدير منتجات نصف مصنعة أو نهائية. هذا التحول هو ما يمنع تكرار خطأ تصدير مواد أولية منخفضة القيمة، ويؤسس لقاعدة صناعية معدنية تخلق وظائف ذات إنتاجية أعلى.

أما غارا جبيلات، فيظل ركيزة ثقيلة في المعادلة مع احتياطي يتجاوز 3.5 مليارات طن، واستثمار كلي يربو على 6 مليارات دولار يشمل وحدات تحويل لتغطية الاستهلاك المحلي والتصدير.

في سياق متصل، لا تُقاس قيمة المنجم بحجمه فقط، بل بقدرة المنظومة على امتصاص إنتاجه عبر مصانع صلب محلية وممرات لوجستية فعالة وموانئ قادرة على مناولة شحنات ضخمة بانتظام. وهنا تحديدًا يأتي دور السياسة العامة للرئيس تبون في ربط السكك بالموانئ وبالمناطق الصناعية حتى لا تتكدس المواد الخام في عنق زجاجة.

وشهدت السنة الحالية من عهدة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، نجاحا ملموسا في كبح التضخم حيث انخفض إلى قرابة 4 بالمائة بعد أن كان فوق 9 بالمائة، وهذا ليس تفصيلًا محاسبيًا، حيث أن انخفاض التضخم يخلق «عوائد واقعية» لزيادات الأجور ويعيد الثقة في التوقعات قصيرة الأجل للأسر، ويمنح المؤسسات القدرة على التسعير طويل الأجل للعقود، كما يُبقي استقرار احتياطي الصرف عند مستويات مريحة قدرة البلاد على تمويل الواردات الأساسية للمعدات والمواد الأولية دون ضغط حاد على العملة.

وفي السياق، ساهم تنظيم الاستيراد في توجيه جزء أكبر من فاتورة الخارج نحو مدخلات إنتاج بدل سلع استهلاكية نهائية، بما يرفع معامل القيمة المضافة المحلية ويقلّص «تسرب» الدخل الوطني إلى خارج الدورة الصناعية.

اجتماعيًا، تتضح الحصيلة عبر ثلاثة محاور مترابطة.. الأول، برنامج السكن الذي يقلّص فجوة الطلب الحضري ويحدّ من الضغوط الإيجارية.. الثاني، سياسة الأجور التي ترفع القاعدة الدنيا تدريجيًا وتصحح فجوات في سلال الرواتب.. الثالث، الأمن الغذائي باعتباره مسألة سيادة لا رفاهية؛ والوصول إلى الاكتفاء من القمح الصلب خلال 2025 يظل هدفًا عمليًا يقتضي مراكمة موسمين جيدين، واستثمارات ريّ دقيقة، وبذورًا محسنة، ونُظم تجميع ونقل فعّالة، مع بقاء نافذة استيراد مرنة لضمان استقرار الأسعار. بالإضافة إلى ذلك، تقليل كُلف اللوجستيك عبر السكك والموانئ سيظهر أثره في أسعار الجملة والتجزئة خلال دورات التخزين المقبلة، ما يكمّل أثر السياسة النقدية في تثبيت الأسعار.

برنامج رئيس الجمهورية ساهم بشكل واضح في تحريك بيئة الأعمال في اتجاه أوسع من منح تراخيص وإطلاق منصات مع تسجيل نحو 8 آلاف شركة ناشئة هذا العام، يكتسب قيمته حين تبدأ هذه الشركات بالتموضع في الاقتصاد الحقيقي، في نفس السياق، تتحول الجامعات وحاضنات الابتكار إلى مزودٍ مستمر للمهارات، ويرتفع احتمال تكوين طبقة «مقاولات متوسطة» لا تبقى صغيرة ولا تتحول إلى احتكار، بل تتسع أفقيًا وعموديًا عبر عقود توريد داخلية وخارجية.

على المستوى الإقليمي، لا تعمل الجزائر في فراغ، فمعرض التجارة الإفريقية البيني يوفّر مسرح اختبار للعقود الصغيرة والمتوسطة، ويوسّع الوصول إلى سوق قارية تتجاوز 1.4 مليار مستهلك ضمن مظلة منطقة التجارة الحرة القارية.

هنا تتضح الفلسفة الاقتصادية.. عدم التركيز على المشاريع العملاقة فقط، بل إسناد الشركات الصغيرة لولوج أسواق جديدة في النقل الجوي والبحري والتبادل السلعي والخدمات التعليمية، علاوة على ذلك، يعني «منطق الانتشار» أن اكتساب حصة سوقية قارية يبدأ بأوامر توريد محدودة ومتكررة، ثم يرتقي إلى سلاسل توريد أطول، وصولًا إلى استثمارات مشتركة وتوطين تصنيع لدى الشركاء الأفارقة. بالإضافة إلى أنّ هذا المسار يقلّل مخاطر الاعتماد على منفذ واحد أو زبون واحد ويخلق تنويعًا جغرافيًا للإيرادات يُحسّن الصمود أمام الصدمات.

ويرى الخبراء أن الولاية الجديدة لرئيس الجمهورية بدأت بتثبيت فرضية تتمثل في أن الإنجاز الذي يُقاس يتحول إلى سياسة قابلة للاستمرار، فمحطات التحلية توّمن الماء وتحرر المدن من هشاشتها الموسمية، والسكك تربط الموارد بالموانئ وتخفض كلفة «الطن–كلم». والتعدين ينتقل من اكتشاف إلى صناعة تحويل، والتضخم ينخفض فتتحسن القوة الشرائية، والأجور تُعدّل فتستقر التوقعات. والشركات الناشئة تتكاثر فتتسع قنوات القيمة المضافة. وفي نفس السياق، يفتح الحضور الإفريقي المنظم طريقًا لتحويل المؤشرات إلى صادرات وعقود.

رئيس أسّس لجزائر منتصرة قائمة على القانون والعدالة والإنصاف

إصلاحات عزّزت الأمن والأمان ودعمت الحقوق والحريات

■ مواصلة مكافحة الفساد وحماية حقوق الإنسان وصون الأمن الوطني
■ ثورة تشريعية..وحزمة قوانين جديدة في قطاعات حيوية وإستراتيجية

عرفت العهدة الثانية منذ إعادة انتخاب رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، المصادقة على عديد مشاريع القوانين ترمي في مجملها إلى تنفيذ برنامجه الانتخابي، لتحسين المستوى المعيشي للمواطن، وتعزيز الاقتصاد الوطني، وتحسين بيئة الأعمال ومكافحة الفساد، وحماية حقوق الإنسان ودعم القدرة الشرائية للمتقاعدين، وحماية الأمن الوطني.

آسيا قبلي

أقر رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، عددا معتبرا من مشاريع القوانين، خلال العهدة الثانية من رئاسته البلاد، وذلك بعد مصادقة غرفتي البرلمان عليها خلال الدورة البرلمانية السابقة، نخص بالذكر منها قانون التعبئة العامة، المنصوص عليه في المادة 99 من الدستور، والرامي إلى حماية الأمن الوطني الجزائري، وتنظيم التعبئة العامة، وتحديد المسؤوليات وتعزيز الاستعداد الوطني وحماية المواطنين من أية طوارئ.

كما تم سن قانون الوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية والوقاية منها، ويهدف إلى حماية المجتمع من مخاطر المخدرات والمؤثرات العقلية، ويتضمن عدة أحكام وإجراءات مشددة للوقاية من هذه الآفة ومكافحتها، بلغت حد الإعدام، خاصة عندما يتعلق الأمر باستغلال القصر .

ومن أجل تعزيز السيادة الرقمية، تم سن القانون المتعلق بحماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي، الذي يهدف أيضا إلى حماية الأشخاص الطبيعيين في هذا المجال، وكذا تكييف التشريعات الوطنية مع المعايير الدولية المعمول بها في مجال حماية البيانات الشخصية، كما تمت المصادقة على قانون الإجراءات الجزائية، الذي يمثل تطورا في السياسة الجنائية للدولة، ويعزز المكاسب في مجال حقوق الإنسان والحريات، ويعكس التزام الجزائر بالمعايير الدولية في منظومتها القانونية،

تضمن مشروع القانون المتعلق بالوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحتهما، جملة من التدابير الرامية إلى حظر نشاط الأشخاص والكيانات الإرهابية وإجراءات تتعلق بتجميد أو حجز أموالهم ومنع التعامل معهم، بالإضافة إلى تعزيز الأحكام المتصلة بمعاينة الجرائم من طرف ضباط الشرطة القضائية والجهات القضائية، مع إمكانية تشكيل فرق لإجراء تحقيقات متخصصة، لا سيما منها المالية، ويلزم القانون السلطات المختصة بالتعاون وتبادل المعلومات مع نظيراتها بالخارج بشكل تلقائي أو عند الطلب، وفقا للاتفاقيات الثنائية والمتعددة الأطراف، وهذا تماشيا مع الالتزامات الدولية للجزائر. هذا على صعيد جوانب حماية الأمن الوطني.

أما فيما يتعلق بالاقتصاد الوطني، فقد تم سن قانون النشاطات المنجمية، وذلك من أجل تعبئة الموارد وإضافة مداخيل للخزينة العمومية، نظرا لما تمتلكه الجزائر من مؤهلات كبيرة، خاصة في القطاع المنجمي والتي أشار إليها رئيس الجمهورية ويعول عليها كثيرا، سيما المشاريع الكبيرة والمهيكلة، على غرار مناجم الحديد والزنك والرصاص والفوسفات وحتى مناجم الذهب في الجنوب الجزائري التي شهدت تنظيما، كما تم طرح مشروع قانون يتعلق بالشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص، يهدف إلى تعزيز التعاون بينهما.

وفي الجانبين الاجتماعي والثقافي، أوفى رئيس الجمهورية بوعوده، عندما أقر قانون التقاعد، المعدل في 16 جوان 2025، والذي يتضمن تخفيض سن التقاعد لعمال قطاع التربية الوطنية، وبموجب هذا القانون، يمكن للرجال التقاعد ابتداء من سن 57 سنة بدلا من 60 سنة، وللنساء ابتداء من سن 52 سنة بدلا من 55 سنة، شريطة استيفاء 15 سنة من الخدمة الفعلية في قطاع التعليم.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 023 4691 80
الفاكس: 023 469177

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة

من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجدة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 020.05.10.42 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

عندما زكى الشعب الجزائري النفس الثاني من التغيير والإصلاحات

الجزائر المنتصرة..

رؤية اقتصادية وندّية دبلوماسية

■ العهدة الثانية..سرعة قصوى والمواطن دائما خط أحمر وأولا وقبل كل شيء ■ صورة نموذجية للتحكم في المشاريع الكبرى وإنجاز البرامج العملاقة ■ الدفاع عن كرامة الجزائريين ومصالحهم معركة لا تتوقف داخليا وخارجيا ■ تكريس علاقة صداقة قائمة على البراغماتية والواقعية السياسية مع الدول

تعتبر الانتخابات الرئاسية للسابع من سبتمبر 2024، تزكية شعبية لما أطلق عليه رئيس الجمهورية والمرشح الرئاسي آنذاك عبد المجيد تبون بالنفس الثاني للإصلاحات الشاملة مع وضع أهداف اقتصادية واضحة وطموحة تنقل البلاد إلى مستوى الدول الناشئة.

حمزة.م

حصل رئيس الجمهورية، قبل سنة، على ثقة الشعب الجزائري، لمواصلة تنفيذ برنامجه لعهدة ثانية، بعدما آمن بقيمة المشروع الوطني الطموح الذي انطلق مع بدايات 2020.

وكانت العهدة الرئاسية الأولى، عنوانا للإصلاح التشريعي والمؤسساتي، بما مكن من إحداث التغيير الهيكلي في أدوات تنفيذ السياسات العمومية، وفق رؤية استجابات لتطور المجتمع الجزائري من جهة واستجابات لتطلعات الجزائريين التي رفعوها في الحراك الشعبي السلمي والمبارك.

في هذه العهدة، واجهت الجزائر الجديدة، الكثير من التحديات الاقتصادية والصحية والمالية وحتى الأمنية في ظل الوضع العام بالمنطقة، لكن تمت مجابهتها، وانقلبت المؤشرات الاقتصادية من اللون الأحمر والتخويف بعدم القدرة على سداد أجور الموظفين إلى اللون الأخضر والنمو المتسارع على الصعيد القاري، وكل ذلك تم رغم الظروف القاهرة التي فرضتها الجائحة الصحية ودون اللجوء إلى المديونية الخارجية.

وبناء على هذه النتائج التي نقلت الاقتصاد الوطني إلى المرتبة الثالثة قاريا، مضى رئيس الجمهورية في طلب ثقة الجزائريين لعهدة ثانية، واختار «الجزائر المنتصرة» شعارا لحملته الانتخابية، انطلاقا من إيمانه بقدرة الجزائر على التغلب والانتصار على كل ما يعترض طريقها نحو النمو وبلوغ ساحة الدول الناشئة.

هذا الهدف كان واضحا، وكشف عنه رئيس الجمهورية بالأرقام والآجال الزمنية، عندما وضع سنة 2027، تاريخا رئيسا لبلوغ 400 مليار دولار كناتج داخلي خام، وإنهاء المشاريع الهيكلية للسكة الحديدية، وربط شمال البلاد بجنوبها، ومد وصلة استراتيجية نحو دول الجوار ونحو منطقة غرب إفريقيا والاستفادة من سوق استهلاكية ضخمة لصالح المنتجات الجزائرية.

ومنذ نيله ثقة الجزائريين، باشر رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون العمل على تحقيق هذه الأهداف دون أي تردد وبسرعة تنفيذه كبيرة، خاصة المشاريع الهيكلية الكبرى الخاصة باستغلال كبريات المناجم كالفوسفات والحديد.

في شهر فيفري الماضي، قدمت الجزائر صورة نموذجية حية، على التحكم في المشاريع الكبرى، بإنجازها في مدة زمنية أقل مما تفعل الشركات الأجنبية، حينما تم استلام معظم محطات تحلية مياه البحر الخمس وبسعة 300 ألف متر مكعب، خلال 25 شهرا وكلها بسواعد جزائرية.

كانت هذه المحطات من اقوى الانجازات ومن أبرز الرسائل المليئة بالطموح الكبير للجزائر المتطلعة إلى الريادة الإقليمية والقارية في معظم المجالات.

الندية والدفاع عن المصالح

الرئيس تبون، وطيلة فترة رئاسته البلاد، أثبت أن الدفاع عن كرامة الجزائريين ومصالحهم، معركة متواصلة ولا تتوقف أبدا على الصعيد الداخلي، بل في كل موقع وفي كل ظرف.

وإلى جانب محاربة الفساد وتفعيل الأدوات الاقتصادية اللازمة لحماية القدرة الشرائية وإطلاق العنان للمبادرة الاقتصادية، أكد رئيس الجمهورية عدم ادخار أي جهد لحماية مصالح الجزائريين في الخارج.

ومن هذا المنطلق، وجه بخوض المعركة الدبلوماسية مع باريس وفق ما يحمي المصالح الوطنية ويضمن مبدأ الندية ومبدأ المعاملة بالمثل. وينبغي التذكير، أن زيارة لرئيس الجمهورية، كانت مقررة نهاية سبتمبر العام الماضي أي أياما قليلة بعد اعادة انتخابه إلى فرنسا لكن قرر تأجيلها، بعد نشوب الأزمة الحالية نهاية جويلية من السنة ذاتها.

«لن أذهب الى كانوسا»...مواقف الكبار

وفي رده على سؤال بشأن إسقاط الزيارة من جدول أعماله أجاب الرئيس تبون بالعبارة الشهيرة «لن أذهب الى كانوسا». ملمحا الى أنه ليس لديه ما يفعله مع دولة أخلت بالتزاماتها الدولية والثنائية مع الجزائر، وفسحت المجال أمام التيارات اليمنية المعادية لرفع لواء كراهية الجزائريين في كبريات مؤسسات الجمهورية الفرنسية.

وانتفضت الجزائر بكل قوة وسيادة، فور ورود معلومات تفيد بمعاملات تمييزية ضد المسافرين الجزائريين في مطارات باريس، على خلفية الابتزاز والمساومة الفرنسيين، وسرعان ما تم تصحيح الوضع.

الى ذلك تبنى رئيس الجمهورية، علاقة صداقة قائمة على البراغماتية والواقعية السياسية مع جميع الدول خاصة الخمسة الكبار داخل مجلس الأمن الدولي، رفض رهن السياسة الخارجية لدى جهة أو قطب دولي معين، وبدأت نتائج هذا النهج تظهر بشكل جلي من خلال الصورة المتنامية للبلاد في الخارج.

في بيان مشترك بين البلدين توّج زيارة العمل للرئيس دانيال تشابو

الجزائر-موزمبيق.. التزام بتعميق التعاون وتمسك بالتضامن التاريخي

■ اتفاق على إحياء الذكرى الخمسين لإقامة العلاقات الدبلوماسية ■ تفعيل مجلس الأعمال كفضاء دائم للحوار بين المتعاملين حول فرص الشراكة ■ حفاظ إفريقيا على قدرتها في رسم إستراتيجياتها..ورفض التدخلات الخارجية ■ التزام بحل النزاعات بالطرق السلمية واحترام سيادة الدول ومبدإ «الحلول الإفريقية للمشاكل الإفريقية» ■ دعم ثابت لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره..وضرورة وقف العدوان الصهيوني بفلسطين

أكدت الجزائر والموزمبيق في البيان المشترك الذي توج زيارة العمل التي قام بها الرئيس الموزمبيقي، السيد دانيال تشابو، إلى الجزائر، التزام البلدين الصديقين بتعميق التعاون الثنائي، في ظل التمسك بتقاليد التضامن التي ميزت تاريخيا العلاقات الجزائرية-الموزمبيقية.

وجاءت زيارة العمل لرئيس جمهورية موزمبيق، السيد دانيال تشابو، إلى الجزائر يومي 5 و6 سبتمبر الجاري، بدعوة من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، حيث تندرج في سياق «تعزيز روابط الأخوة والتضامن التاريخية التي تجمع البلدين الشقيقين».

كما جاءت زيارة الرئيس الموزمبيقي الى الجزائر «عقب مشاركته في الطبعة الرابعة للمعرض الافريقي للتجارة البينية المنعقد بالجزائر من 4 إلى 10 سبتمبر الجاري».

وبالمناسبة، أجرى رئيسا البلدين جلسة محادثات ثنائية مباشرة، تمحورت حول «سبل تعزيز العلاقات الثنائية وإعادة بعث التعاون الاقتصادي والتقني بين الجزائر وموزمبيق».

وقد أعرب الرئيس دانيال تشابو عن خالص تهانيه للرئيس عبد المجيد تبون على «النجاح الكبير» الذي ميز هذه الطبعة من المعرض، مؤكدا على «أهمية هذا الحدث القاري كمنصة استراتيجية لتعزيز التعاون الاقتصادي وبناء شراكات قوية عبر القارة».

من جانبه هنأ رئيس الجمهورية نظيره الموزمبيقي بمناسبة الذكرى الـ 50 لاستقلال بلاده، متمنيا للشعب الموزمبيقي الشقيق «مزيدا من التقدم والازدهار».

وقد اتفق قائدا البلدين على «إحياء الذكرى الخمسين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين من خلال تنظيم عدة تظاهرات ثقافية ومحاضرات في العاصمتين». كما أشاد الرئيسان «بالعلاقات التاريخية المتينة التي تجمع الجزائر وموزمبيق»، وأكدا «التزامهما بتعميق التعاون الثنائي، في ظل التمسك بتقاليد التضامن التي ميزت تاريخيا العلاقات الجزائرية الموزمبيقية».

وثمن الجانبان «وتيرة تبادل الزيارات رفيعة المستوى خلال السنوات الأخيرة، والتي ساهمت في الدفع بالتعاون الثنائي في عدة مجالات»، مشددين في نفس الوقت على «ضرورة تفعيل الاتفاقيات الثنائية الموقعة، لا سيما تلك المتعلقة بالتعاون الاقتصادي والتجاري». وبخصوص مجلس الأعمال المشترك الذي أنشئ سنة 2021 أكد الرئيسان على «الحاجة الملحة لتفعيل المجلس، ليوفر فضاء دائما للحوار بين المتعاملين الاقتصاديين في البلدين حول فرص الشراكة».

كما أكد الجانبان «وجود فرص للشراكة في قطاعات مثل الطاقة، التعليم العالي، الزراعة والصناعة، حيث التقى الرئيس دانيال تشابو، بعدد من مسؤولي كبريات الشركات الجزائرية، وتباحث معهم حول فرص الاستثمار والأعمال في الموزمبيق».

وقد توجت الزيارة «بالتوقيع على اتفاقيات ومذكرات تفاهم هامة، في مجالات محورية للتعاون الثنائي، ما يعكس الإرادة المشتركة للبلدين للارتقاء بالتعاون الاقتصادي إلى مستويات أعلى».

وفي هذا الشأن جدد رئيس الجمهورية، «استعداد الجزائر لدعم موزمبيق في إطار مساعيه التنموية الوطنية، انطلاقا من مبدإ التضامن الذي يطبع العلاقات بين البلدين».

كما تبادل الرئيسان «وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك»، مؤكدين التزامهما بحل النزاعات بالطرق السلمية واحترام سيادة الدول ومبدإ «الحلول الإفريقية للمشاكل الإفريقية»، وأبرزا في هذا السياق توافق مواقف البلدين حيال القضايا المطروحة.

وحول واقع القارة، أكد الجانبان على «أهمية حفاظ إفريقيا على قدرتها في رسم إستراتيجياتها الخاصة عبر حلول محلية وسلمية للرهانات التي تواجهها، مع الرفض القاطع للتدخلات الخارجية التي من شأنها المساس بفعالية الآليات القارية».

وفيما يخص الشأن الأمني، «أعرب الرئيسان عن انشغالهما العميق إزاء تنامي التهديدات الإرهابية والجريمة المنظمة في العديد من مناطق القارة»، مع التأكيد على «ضرورة تكثيف التعاون في مجالات الأمن ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة والاتجار بالمخدرات».

وفي هذا السياق، أشاد الرئيس دانيال تشابو «بدور والتزام رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بصفته منسقا للاتحاد الإفريقي في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف».

وبالنسبة لقضية الصحراء الغربية، جدد الطرفان «دعمهما الثابت لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، وفقا لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي وكذا القانون الدولي»، مؤكدين على «أهمية التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومتوافق مع الشرعية الدولية».

كما عبر الرئيسان عن «قلقهما العميق إزاء الوضع الإنساني الخطير في قطاع غزة جراء العدوان الإسرائيلي ضد الفلسطينيين»، داعيين إلى «وقف فوري لهذا العدوان وضمان إيصال المساعدات الإنسانية العاجلة لتلبية احتياجات السكان المدنيين».

وفي هذا الصدد، جدد الطرفان «دعمهما الثابت لحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة، طبقا للشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة».

كما أكد الجانبان على «ضرورة إصلاح شامل لمنظمة الأمم المتحدة، لتعزيز شرعية وفعالية ومصداقية النظام المتعدد الأطراف».

ومن هذا المنطلق، شددا على «الدور الهام التي تضطلع بها مجموعة الأعضاء الأفارقة غير الدائمين في مجلس الأمن (A3+) باعتبارها منصة أساسية لترقية الأجندة الإفريقية والدفاع عن مصالح القارة داخل النظام العالمي».

من جهة أخرى، وجه الرئيس دانيال تشابو «دعوة كريمة إلى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، للقيام بزيارة دولة إلى موزمبيق، على أن يتم تحديد تاريخها لاحقا عبر القنوات الديبلوماسية».

وقد أعرب الرئيس الموزمبيقي عن «تقديره العميق لحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة اللذين حظي بهما والوفد المرافق له خلال زيارته للجزائر».

الرئيس تبون يوجه نشاط الحكومة بقرارات جريئة وصارمة

حلول جذرية وفورية للانشغالات.. ولا مساس بكرامة المواطن

■ أولويات لتنفيذ البرنامج الرئاسي والوفاء للعهود والالتزامات ■ بناء خمس محطات كبرى لتحلية مياه البحر.. مثال الريادة والسيادة ■ لا مكان للحلول الترقيعية أو اللجوء إلى بدائل لا تكتسي طابع الاستدامة ■ الرقمنة.. الرافعة الحقيقية لإنجاز الورشات ومحاربة غموض وضبابية التسيير

تشكل الملفات التي تولاها الوزير الأول بالنيابة، سيفي غريب، منذ تعيينه، أولويات دائمة لرئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، خاصة ما تعلق بتوفير احتياجات المواطنين والتواجد بالقرب منهم، بأدوات تسيير عمومي فعالة وعصرية، ناهيك عن مواصلة إنجاز متطلبات التنمية الشاملة.

حمزة.م

جاء ترؤس الرئيس تبون، لاجتماعات هامة ومتقاربة زمنيا، تأكيدا على حرصه المستمر في مواصلة العمل الموجه خصيصا لتلبية تطلعات المواطنين وما يرفع أرصدة البلاد في البنى التحتية وفي المجالين الاقتصادي والتجاري.

من هذا المنطلق، تركز عمل الوزير الأول بالنيابة، سيفي غريب، منذ تعيينه على تنفيذ تعليمات وتوجيهات رئيس الجمهورية، التي تعتبر قرارات حاسمة لا رجعة فيها، والمتابعة الدقيقة للقرارات الصادرة في قطاع النقل، دليل على عزم الدولة وضع حلول جذرية، وليس ترقيعية للمشاكل التي يعرفها القطاع، من منظور شامل وليس جزئي لأن العزم على توسيع المسؤولية للأطراف المتدخلة في حوادث المرور، بشكل عام من بينها الطرقات، يثبت النية في أخذ الملف بجدية ومن كل جوانبه، انطلاقا من تجديد حظيرة حافلات نقل المسافرين، وتثمين شبكات الطرقات الوطنية، وإدخال التعديلات اللازمة على قانون المرور، بما يضمن ردع أقوى للمخالفات، مع تأهيل السائقين، واخضاعهم للتكوين بالمعايير المطلوبة.

وقدم رئيس الجمهورية، نماذج واضحة، عن تفضيله للحلول الجذرية للمشاكل ذات الصلة المباشرة بالمواطن والحياة العامة، حيث أقر برنامجا ضخما ومستعجلا لمواجهة معضلة الجفاف، ببناء خمس محطات كبرى لتحلية مياه البحر، رافضا الحلول الترقيعية أو اللجوء الى الحلول التي لا تكتسي طابع الاستدامة على غرار حفر الآبار لما تشكله من إجهاد للمياه الجوفية.

الرئيس تبون، أمر كذلك بتعزيز الأسطول الجوي لمكافحة حرائق الغابات التي تسجل كل صائفة، ووجه باقتناء طائرات ضخمة وأخرى متوسطة، مكنت خلال السنتين الأخيرتين، من تقليص الخسائر المادية، وتفادي الخسائر في الأرواح.

وفي السياق، تأتي توجيهات الوزير الأول بالنيابة، سيفي غريب، لولاة الجمهورية، بخصوص إعداد خارطة طريق للمؤشرات الاقتصادية، تنفيذا لقرار سبق وأن اتخذه الرئيس تبون، والمتعلق بالإحصاء الدقيق لكل القدرات الاقتصادية الفعلية للبلاد، بما يسمح باتخاذ القرار الاقتصادي الملائم المبني على الحقائق العلمية.

وتعد الرقمنة الرافعة الحقيقية لإنجاز هذه الورشة، كونها العدو اللدود للغموض والضبابية في التسيير، لذلك جاءت التعليمات واضحة بالإسراع في استكمال رقمنة الإدارة المحلية، بما يرفع مستوى الخدمات للمواطنين، وبما يمكن من حصر مرتكزات الاقتصاد الوطني خاصة في الجانب الإنتاجي منه.

وبتكليفه الوزير الأول بالنيابة بهذه الملفات، أكد رئيس الجمهورية أنه مصمم على تنفيذها وأنها لازالت تشكل اولوية ضمن برنامجه للنهوض الاقتصادي.

للإشارة، تطرق الوزير الأول بالنيابة مع ولاة الجمهورية، الإطعام المدرسي وضرورة توفير الوجبات الساخنة للتلاميذ من أول يوم للدخول المرتقب، يعد جزئية هامة تحظى بمتابعة دائمة للرئيس تبون الذي سبق وأعلن في أكثر من مناسبة أن اهتمامه بتفاصيل الحياة اليومية للجزائريين يرجع لكون «المواطن هو مركز اهتمامه، خاصة في المناطق الريفية والنائية».

أما التشديد على ضبط السوق الوطنية، وضمان وفرة المنتجات، فيعود بالأساس إلى رفض الممارسات التي تتعارض والطموح الاقتصادي للدولة، في ظل المؤشرات الكبرى التي أكدتها المؤسسات المالية الدولية.

وعليه، تعمل الحكومة على وضع حد لكل مسببات الاختلالات التجارية بما يعطي الاستقرار للأسواق ويحفز الآلة الإنتاجية للمؤسسات الوطنية العمومية والخاصة.

الجزائر وسبع دول أخرى تقرر زيادة إنتاجها من النفط .. عرقاب:

القرار يعكس مقاربة حذرة ومتوازنة في السوق النفطية

قررت الجزائر وسبع دول أخرى من أعضاء تحالف «أوبك+» أمس الأحد، رفعا جماعيا لإنتاجها بـ 137 ألف برميل في اليوم، وذلك ابتداء من شهر أكتوبر المقبل، حسبما أفاد بيان لوزارة الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة.

جاء هذا القرار خلال اجتماع وزاري، عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد، ضم الدول الثمانية الأعضاء في أوبك+ (منظمة الدول المصدرة للنفط وحلفاؤها غير الاعضاء)، التي تطبق تعديلات طوعية على إنتاجها من النفط الخام، وهي: الجزائر، العربية السعودية، الإمارات العربية، العراق، كازاخستان، الكويت، سلطنة عمان وروسيا.

وفي ختام هذا الاجتماع، الذي شارك فيه وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، محمد عرقاب، اتفقت الدول الثماني على زيادة جماعية في إنتاجها بمقدار 137 ألف برميل يوميا ابتداء من أكتوبر المقبل. وبالنسبة للجزائر، فإن الزيادة ستبلغ 4 الاف برميل في اليوم. واعتبر عرقاب أن القرار الذي اتخذته مجموعة الدول الثمانية من أوبك+ «يعكس مقاربة حذرة ومتوازنة»، مشيرا إلى أنه «رغم استمرار بعض عوامل عدم اليقين في السوق النفطية، فإن الطلب العالمي يظل مدعوما بوجه عام، لكنه مرشح للنمو بوتيرة أكثر اعتدالا خلال الأشهر المقبلة». وأضاف وزير الدولة في تصريحاته الواردة في البيان أن «هذا القرار يعكس إرادة دول المجموعة في التحلي بروح المسؤولية والحفاظ على استقرار السوق، مع الإبقاء على المرونة اللازمة لإعادة تقييم الموقف إذا ما استدعت الظروف ذلك».

من جهتها، أوضحت منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» في بيان لها نشرته على موقعها الالكتروني، أنه «بالنظر إلى آفاق اقتصادية عالمية مستقرة وأساسيات متينة لسوق النفط، ولا سيما انخفاض مستويات المخزونات العالمية من الخام»، قررت الدول الثماني المضي في زيادة إنتاج قدرها 137 ألف برميل يوميا، «تقتطع من أصل 49 مليون برميل يوميا من التعديلات الطوعية التي تم الإعلان عنها في أبريل 2023».

غير أن البيان أضاف أن «هذه الكمية البالغة 1.65 مليون برميل يوميا يمكن إعادتها إلى السوق جزئيا أو كليا، حسب تطور ظروف السوق وبطريقة تدريجية»، مشددا على أن الدول الثماني «ستواصل متابعة وتقييم أوضاع السوق عن كثب، وستحتفظ بكامل المرونة اللازمة، في إطار جهودها المستمرة لدعم الاستقرار».

وكانت الدول الثماني قد اتفقت، في اجتماع عقد بتاريخ 3 مارس 2025، على العودة التدريجية عن التخفيضات الطوعية التي أقرت في نوفمبر 2023 (والبالغة 2.2 مليون برميل يوميا)، ابتداء من 1 أفريل 2025، وذلك عبر خطة لزيادات شهرية تدريجية تمتد حتى نهاية 2026.

لكن هذه الخطة عرفت تسريعا خلال الاجتماعات الوزارية الشهرية للمتابعة، حيث تقرر استكمالها بشكل مسبق وكلي في سبتمبر المقبل، فيما ستقتطع أي زيادة جديدة من 1.65 مليون برميل يوميا المقررة في أفريل 2023. وخلال اجتماع أمس الأحد، جدد الوزراء تأكيدهم على «أهمية اعتماد مقاربة حذرة، والحفاظ على كامل المرونة من أجل تعليق أو عكس هذه التعديلات الطوعية الإضافية للإنتاج»، حسب بيان «أوبك».

كما جدد وزراء الدول الثمانية التزامهم بمواصلة التنسيق الوثيق من خلال اجتماعات شهرية منتظمة، بهدف متابعة تطورات السوق وضمان احترام الالتزامات، وكذا تنفيذ التدابير التعويضية المتفق عليها. وقد تم تحديد موعد الاجتماع المقبل لوزراء مجموعة البلدان الثمانية من أوبك+ يوم 5 أكتوبر القادم.

إياتيـــاف 2025.. معـالم النهضـــة الإفريقيـة الشاملـــة

"جسور نحو فرص جديدة".. صناعة اليوم ازدهار الغد

تواصلت، أمس الأحد، بقصر المعارض بالجزائر العاصمة، فعاليات الطبعة الرابعة للمعرض التجاري الإفريقي البيني (IATF 2025)، ببرنامج ثري من النشاطات المقزرة في اليوم الرابع من هذا الحدث القاري. وينتظر أن يتم خلال هذه الفعاليات توقيع عدة اتفاقيات بين متعاملين اقتصاديين وطنيين وأجانب.

كما تتواصل أشغال المنتدى حول التجارة والاستثمار في إفريقيا، من خلال جلسات نقاش تتمحور أساسا حول بناء الاكتفاء الذاتي الغذائي في القارة. وبالموازاة مع ذلك، تتواصل الأنشطة التجارية للمعرض، إلى جانب الصالون الإفريقي للسيارات، وكذا اللقاءات الثنائية للأعمال (B2B) وتلك الموجهة للقطاعين العام والخاص (G2B).

وتنظم هذه الطبعة تحت شعار "جسور نحو فرص جديدة"، من 4 إلى 10 سبتمبر، بمشاركة وفود من 140 دولة وأكثر من 2000 مؤسّسة إفريقية ودولية، منها حوالي 200 مؤسسة جزائرية.

كما يرتقب أن يستقطب الحدث نحو 35 ألف زائر مهني، وأن يفضي إلى إبرام اتفاقيات تجارية واستثمارية تتجاوز قيمتها 44 مليار دولار.

غريـب يستقبل وزيـر التجـارة والصناعـة الجنـوب إفريقـي..

الجزائر - جنوب إفريقيا.. شراكة استراتيجية تتجدّد

استقبل الوزير الأول بالنيابة، سيفي غريب، أمس الأحد بالجزائر العاصمة، وزير التجارة والصناعة والمنافسة لجمهورية جنوب إفريقيا، باركس تاو، بحسب ما أفاد به بيان لمصالح الوزير الأول.

أوضح البيان أنّ "الوزير الأول بالنيابة، سيفي غريب، استقبل، أمس الأحد **7** سبتمبر **2025** بقصر الحكومة، وزير الصناعة والمنافسة لجمهورية جنوب إفريقيا، السيد باركس تاو، الذي يقوم بزيارة إلى الجزائر في إطار مشاركة بلاده في معرض التجارة البينية الإفريقية، الذي تجري فعالياته خلال الفترة من **4** إلى **10** سبتمبر **2025**".

كان اللقاء فرصة للتأكيد على "الطابع الاستراتيجي المتميّز لعلاقات الصداقة والتعاون، التي تجمع الجزائر وجنوب إفريقيا، مع استعراض سبل تعزيز الشراكة الثنائية في شتى المجالات، تجسيدا للرؤية المشتركة لقائدي البلدين، رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون وأخيه رئيس جمهورية جنوب إفريقيا، السيد سيريل رامافوزا، لاسيما مخرجات زيارة الدولة التي قام بها إلى الجزائر في ديسمبر **2024**"، وفقا للمصدر ذاته.

عرقاب يستقبل وزير التجارة الجنوب إفريقي..

استقبل وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة، محمد عرقاب، الأمس، وزير التجارة والصناعة والمنافسة لجنوب إفريقيا، باركس تاو، الذي يقوم بزيارة إلى الجزائر للمشاركة في فعاليات الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، وقد جرى اللقاء بحضور سعادة سفير جمهورية جنوب إفريقيا لدى الجزائر، والرّئيس المدير العام لمجمّع سوناطراك، السيد رشيد حشيشي، إلى جانب إطارات من الوزارة.

شكلّ اللقاء فرصة لاستعراض سبل تعزيز علاقات التعاون المتميزة بين الجزائر وجنوب إفريقيا، في مجالات الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة، وهي علاقات وصفها الطرفان بالتاريخية والمتينة. كما جدّدا التزامهما بمواصلة توطيد الشراكة الثنائية والارتقاء بها إلى مستويات أعلى، تجسيدا لمخرجات زيارة الدولة التي قام بها رئيس جمهورية جنوب إفريقيا، السيد سيريل رامافوزا، بدعوة من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في ديسمبر **2024**.

وقد تناول الجانبان سبل تعزيز التعاون في مجال المحروقات على طول سلسلة القيمة، وكذا في مجالات البحث والاستكشاف وتحويل الموارد المنجمية، لاسيما المعادن الحرجة والاستراتيجية التي تشكّل عنصرا أساسيا في الصناعات المرتبطة بالطاقات المتجدّدة، كما تطرّق النقاش إلى فرص الاستثمار وتبادل الخبرات في مجال صناعة النفط والغاز، بما يساهم في تحقيق التكامل بين البلدين في هذا القطاع.

وفيما يتعلّق بمجال الطاقة، أكّد الطرفان على أهمية توسيع التعاون في مجال الكهرباء وصناعة المعدات، فضلا عن تطوير مشاريع الطاقة الشمسية الكهروضوئية، والطاقة الريحية، وتخزين الطاقة، والهيدروجين الأخضر، وذلك في إطار مبادرة التحالف الإفريقي للهيدروجين، الذي تترأسه جنوب إفريقيا، باعتبارها مبادرة استراتيجية تهدف إلى توحيد الجهود الإفريقية من أجل تطوير هذا المورد الطاقوي الواعد.

بالمناسبة، شدّد عرقاب على الأهمية البالغة لتعزيز الشراكة مع جنوب إفريقيا، مبرزا الإمكانات الكبيرة التي يوفرها قطاع الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة في الجزائر، خاصة في ظل الأطر القانونية والتنظيمية الجديدة التي تتيح بيئة استثمارية مشجّعة وجاذبة، لاسيما في مجال استغلال وتحويل الموارد المنجمية، كما دعا الشركات الجنوب إفريقية إلى اغتنام هذه الفرص الاستثمارية ذات الأولوية.

من جهته، أعرب تاو عن حرص بلاده على تعميق علاقاتها الاقتصادية مع الجزائر، خاصة في مجال المحروقات وتسويق الغاز الطبيعي المسال، مؤكّدا استعداد جنوب إفريقيا لمشاركة خبرتها الواسعة في مجالي المناجم والطاقات المتجدّدة، وتعزيز تبادل المعارف والخبرات ونقل التكنولوجيا، بما يدعم مشاريع استكشاف وتحويل الموارد المنجمية ويُسهم في تطوير الصناعة الطاقوية في الجزائر.

مهنيّون وزوّار يثمّنون فرص الاستثمار بـ"إياتيـاف"..

الجزائر المنتصرة.. ريـادة المبـادرات الاقتصادية الفاعلة

تشهد الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية 2025، الجارية فعالياتها بالجزائر، إقبالا مميزا للزوار والمهنيّين، يعكس الاهتمام الكبير بالفرص التجارية والاستثمارية المتاحة، بما من شأنه أن يساهم في تعزيز التبادلات بين دول القارة وتسريع بناء سوق إفريقية متكاملة.

ويعد هذا المعرض، مثلما أكّده العديد من رواده، منصة لتعزيز التعاون وبناء الشراكات وتعميق التبادل البيني بين المتعاملين الاقتصاديّين، بما يعود بالفائدة على دول القارة وشعوبها، منوّهين بالتنظيم المحكم الذي تعرفه طبعة الجزائر.

وعن ذلك، صرّح الصحفي عبد الله يونس آدم ساكن، من قناة "منارة" للإذاعة والتلفزيون بتشاد، لـ«وأج" بأنّ مشاركته في هذا الحدث الاقتصادي الكبير، إلى جانب وفد إعلامي هام، "نابعة من اهتمام دولته بكل ما يتعلّق بالشؤون الإفريقية، خاصة وأنّ القارّة بدأت تعيد حساباتها من أجل تحقيق استقلالها الاقتصادي الذاتي". كما أشاد بالجهود التي بذلتها الجزائر لاستضافة معرض التجارة البينية الإفريقية، بهدف الدفع بعجلة التنمية بإفريقيا وتعزيز اقتصادات دولها، كما سجّل "عزيمة وإصرار الدول المشاركة في إحداث تغيير حقيقي في القارّة"، مستدلا في ذلك بالتوقيع على عدد كبير من اتفاقيات الشراكة والتعاون الثنائي، ما يعد "نجاحا في حد ذاته".

من جانبها، ثمّنت هيلين ماريو، وهي متعاملة اقتصادية من إثيوبيا، "الرغبة القوية التي تبديها الدول الإفريقية في تطوير اقتصاداتها"، معربة عن أملها في أن تحظى مؤسّستها المتخصّصة في مجال صناعة الحقائب بعقود شراكة مع شركات جزائرية أو نظيراتها من دول إفريقية أخرى، لافتة إلى أنّ "التحدي اليوم يكمن في تقديم منتوج نوعي وبسعر تنافسي، يمكّنه من اقتحام السوق الإفريقية الواعدة".

ومن سلطنة عمان، قدم المتعامل الاقتصادي طه الحارثي، إلى الجزائر لزيارة معرض التجارة البينية الإفريقية، بحثا عن فرص للاستثمار خارج بلاده، حيث أعرب عن "إعجابه بالترابط الوثيق بين دول القارة الإفريقية بغية تعزيز اقتصادياتها، والتطور الذي بلغته منتوجاتها في شتى الصناعات".

اعتبر السيد الحارثي أنّ تنظيم الجزائر لهذا النوع من التظاهرات الاقتصادية ذات الثقل، يعكس مكانتها كـ«دولة قائدة في إفريقيا"، مشيرا إلى أنّ هذه المواعيد تعتبر "فرصة لتعزيز العلاقات السياسية والتجارية والثقافية بين الدول". كما أشار بأنّ الإعلان الخاص بالمعرض "أثار اهتمام المتعاملين والمستثمرين في سلطنة عمان رغم بعد المسافة"، ليشير إلى أنّ هذا المعرض "مكّن شركته من الحصول على فرص لإيجاد موزّعين معتمدين لها من الجزائر، بالتعاون مع دول إفريقية أخرى".

بدوره، وصف مدير التنظيم والمعلومات بالمركز الاقتصادي لبنزرت (تونس)، أمين سويسي، المعرض بـ«الفرصة الهامة للباحثين عن الاستثمارات الناجحة"، وهو الحال بالنسبة إليه، حيث يسعى إلى الحصول على أفضل الاستثمارات التي من شأنها أن تعود بالفائدة على بلاده. كما هنّأ الجزائر على "نجاح طبعتها، التي شكّلت فضاء جاذبا للمستثمرين وفرصة لتعزيز الشراكات بين المتعاملين الاقتصاديّين".

أما ممثل شركة "باك كابيتل ليميتد" النايجيرية، الناشطة في مجال الخدمات الاستشارية المالية، كيكلاد أديمولا، فقد أكّد أنّ الطبعة الرابعة من هذا المعرض "جدّ مميزة، من حيث حجم المشاركة"، مشيدا بـ«الاهتمام الكبير للجزائر بشؤون القارة، خاصة الاقتصادية منها وسعيها الدائم لتوحيد الجهود، من أجل رفع مستوى التجارة البينية بين دولها، عبر تفعيل منطقة التجارة الحرّة الإفريقية

الاتفاقيـــات تتواتـــر بـــ"إياتيـــاف"..

شركـــات جزائريـــة تكشـــف طموحاتهـــا الإفريقيـــة

تشكّل الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الافريقية، واجهة عرض مميزة للشركات الجزائرية الراغبة في تعزيز موقعها بالسوق الإفريقية، ولعب دور محوري في مجال التصدير، حسبما أكّده، مسؤولون ومدراء شركات وطنية عمومية وخاصة.

في تصريحات لـ«وأج"، أشاد المتعاملون بالتطور النوعي المسجّل في الجزائر في العديد من القطاعات، والذي سمح بالاستجابة للمعايير الدولية المعمول بها وولوج أسواق جديدة. ومن ضمن القطاعات الأكثر تمثيلا في هذا المعرض الصناعة الالكترونية، الإسمنت، النسيج والعقاقير، والتي تتوفر، حسب ممثلي المؤسّسات المنتجة، على العديد من المزايا التي تؤهّلها للمساهمة في تعزيز تنافسية علامة "صنع في الجزائر" داخل القارّة الافريقية، سواء من خلال مشاركتها في المعرض أو حتى المزايا التي تمنحها منطقة التجارة الحرّة الإفريقية (زليكاف).

وتتجلى هذه الديناميكية من خلال مشاركة نوعية في المعرض على غرار المجمّع الصناعي "سيدي بن ذهبية" (**GISB**)، المتواجد بمستغانم، والذي تمّ انشاؤه في ستينيات القرن الماضي، ويقوم منذ حوالي عشر سنوات بتصدير منتجاته إلى عدد من الدول الإفريقية، على غرار السنغال، بوركينا فاسو، السودان، كوت ديفوار وإثيوبيا.

بحسب الشروحات المقدمة من طرف نائب رئيسه، محمد خليفة، تقترح الشركة مجموعة واسعة من المنتجات الكهربائية (أسلاك، كابلات، محولات، مصابيح ومقابس، ومعدات للطاقات المتجدّدة).

كما أشار السيد خليفة إلى أنّ المعرض في طبعته الرابعة "يفتح آفاقا جديدة لتصدير منتجات الشركة نحو الخارج، حيث سجّلنا اتصالات كثيرة وواعدة"، مبرزا الإمكانات الهائلة التي تزخر بها القارّة، لا سيما في مجال الطاقة، في وقت يتجه حاليا السوق المحلي نحو التشبّع.

وتمثل حاليا نسبة صادرات الشركة –التي وقّعت، أمس الأحد، اتفاقية هامة مع شركة إفريقية (سوجيلوكس) بقيمة **480** مليون دولار، حوالي **10** بالمائة من إجمالي رقم أعمالها، وهي وتطمح إلى تعزيز تواجدها في دول غرب إفريقيا.

من جهته، يعول مجمّع "كوندور" على المعرض لتوسيع شركائه والترويج لمنتجاته الجديدة، لا سيما في مجال التكييف الهوائي المركزي الموّجه للشركات الكبرى والإدارات.

وأشار مساعد المدير العام للمجمّع، محمد صلاح دعاس، إلى تواصل عدد من المتعاملين الاقتصاديّين الأفارقة مع المجمّع قصد توزيع منتجاته بإفريقيا، معلنا عن التوقيع،اليوم الاثنين، على **6** عقود تصدير جديدة إلى كل من مصر، تونس، ليبيا وموريتانيا، بقيمة إجمالية تفوق **50** مليون دولار. ولفت بالمناسبة إلى أنّ كوت ديفوار والسنغال أبدتا اهتمامهما بمنتجات المجمّع.

وقد حقّقت "كوندور" أكثر من **100** مليون دولار كرقم أعمال في مجال التصدير، خلال السنوات الثلاث الماضية.

إفريقيا.. سوق للمنتجات الجزائرية بامتياز

في السياق ذاته، أكّد مدير التسويق والتصدير للمؤسّسة الوطنية لإنتاج اللوالب، السكاكين والصنابير (بي .سي. آر)، وليد بغاش، "أنّ إفريقيا تمثل سوقا طبيعيا للمنتجات المصنوعة في الجزائر".

صدّرت الشركة منتجاتها إلى موريتانيا وتونس، وهي تخطّط لتوسيع أسواقها إلى دول مجاورة أخرى.. "هذه الأسواق لا زالت متاحة، واستراتيجيتنا موّجهة لاستهداف السوق الإفريقية والمشاركة في المزيد من اللقاءات والمعارض التجارية الدولية"، يضيف المسؤول ذاته.

من جانبه، أوضح المدير التجاري للشركة القابضة للنسيج والجلود (جيتكس)، محمد بوخيت، أنّ التصدير للسوق الإفريقية واعد، شريطة التكيف مع الاحتياجات النوعية والتقيد بالمعايير الدولية.

وتعكف "جيتكس" على تجسيد برنامج واسع النطاق لتحديث وإعادة فتح الوحدات العمومية المغلقة، وفي نفس الوقت توجّهت نحو تصدير الأحذية والمنتجات الجلدية والملابس والأقمشة.

ولفت المتحدث ذاته إلى أنّ "المجمّع يقوم بالاستجابة لعدد من الطلبات على مستوى التراب الوطني، لا سيما من مجمّعي (سوناطراك) و(سونلغاز)، مع السعي الحثيث للتطور على المستوى الدولي".

أما "ميديتيراين فلوت غلاس" المتخصّصة في الزجاج المسطّح، فرع مجمّع "سيفيتال"، فتشارك نفس الطموح، حيث تشكّل "العلامة التجارية الوحيدة في مجالها في المغرب العربي والأكثر انتشارا في إفريقيا"، وفقا للشروحات المقدمة من طرف المكلف بالإعلام، فريد ياحي.

ويوظف المجمّع الصناعي المتواجد بمنطقة الأربعاء (البليدة) **1000** عامل، وينتج أنواعا مختلفة من الزجاج الموجّه للسيارات، النجارة والأجهزة الكهرومنزلية، ويقوم بتصدير حوالي **70** بالمائة من منتجاته للخارج.

من جهتها، تسعى شركات فتية أيضا للتموقع في إفريقيا، وهو حال شركة "بيرفيكت ماكس اندوستري"، المتواجدة بالحراش (الجزائر العاصمة)، والمتخصّصة في المنتجات الصحية. وبحسب مديرة التسويق بالشركة، أسماء رازيباون، فقد عبّر العديد من الزبائن الأفارقة عن اهتمامهم الفعلي بمنتجات الشركة خلال معرض التجارة البينية.

في الجانب اللوجستي، أشار المتعاملون الاقتصاديّون، إلى "التقدم المحسوس" في ظروف نقل البضائع إلى الخارج، وهذا بفضل الجهود التي بذلتها السلطات العمومية لتسهيل عملية التصدير.

الجزائـر تفتـح أسواقـا إفريقيـة جديـدة بمنتجـات محليـة.. زروقـي:

تصدير مليوني جهاز دفع إلكتروني إلى نيجيريا

■ الاتفاقيات تعكس قدرة المؤسّسات الجزائرية على تلبية الطلبات الكبرى ■ منتجات جزائرية تغزو الأسواق الإفريقية عبر اتفاقيات تصدير استراتيجية

مع تواصل فعاليات معرض التجارة البينية الإفريقية بالجزائر، بدأت النتائج الإيجابية تظهر في وقت قصير، حيث تمّ توقيع عدة اتفاقيات مهمة لتصدير منتجات جزائرية متنوعة نحو عدد من الدول الإفريقية، وتشمل هذه المنتجات مجالات الإلكترونيات، الطاقة والصّناعات الكهربائية والخدمات الرّقمية، وهو ما يعكس مساهمة الاقتصاد الجزائري في تعزيز التعاون والشراكة بين دول القارة الإفريقية.

قصر المعارض: خالدة بن تركي

أشرف وزير البريد والمواصلات، سيدعلي زروقي، على توقيع اتفاقية شراكة مع نيجيريا الشقيقة، في خطوة تهدف إلى دعم الصناعة المحلية وتعزيز التعاون الإفريقي، وتندرج هذه المبادرة ضمن الجهود الرامية إلى تطوير التكنولوجيا وفتح آفاق جديدة، لخلق مناصب عمل تُسهم في دفع الاقتصاد الوطني.

في هذا الصدد، قال الوزير خلال توقيع الاتفاقية بجناح الشركة بـ«سافكس"، بحضور المدير العام للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، عمر ركاش، وممثل عن مجلس التجديد الاقتصادي.. "اليوم نشهد مراسم توقيع اتفاقية شراكة مهمة تتمثل في إنجاز وتسليم مليوني جهاز دفع إلكتروني إلى دولة نيجيريا الشقيقة، بقيمة مالية قدرها 300 مليون يورو، وهي خطوة تعكس التعاون الوثيق بين البلدين، كما تبرز قدرة المؤسّسات الوطنية على تلبية الطلبات الكبرى والمساهمة في دعم الاقتصاد الإفريقي".

وأضاف الوزير: يأتي هذا العقد في إطار دعم المؤسّسات الوطنية وتشجيع الإنتاج المحلي، حيث قرّر الشريك الصيني نقل جزء من مصانع التجهيزات الإلكترونية إلى الجزائر، بالشراكة مع مؤسسة "إيناتل"، وهو ما يمثل دفعة قوية لجهود الدولة في تعزيز جاهزية الصناعة الوطنية وتطوير قدراتها التكنولوجية.

أكّد زروقي في السياق، أنه تمّ الاتفاق على أن يبلغ نسبة الإدماج المحلي حوالي 60 بالمائة في المرحلة الأولى، على أن تتضاعف القدرات الإنتاجية لاحقا لتصل إلى خمسة ملايين جهاز دفع إلكتروني سنويا، بالتعاون مع الشريك الصيني.

قال سيد علي زروقي: هذا العقد يندرج ضمن فعاليات الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، الذي شهد توقيع عقود واتفاقيات بأكثر من 47 مليار دولار، وهو ما يعكس رؤية الجزائر في ترسيخ مكانتها كشريك اقتصادي موثوق داخل القارة، وتعزيز التجارة البينية الإفريقية المبنية على التعاون والثقة المتبادلة.

كما أكّد المسؤولون، أنّ مصنع "إيناتل" يمتلك القدرة على إنتاج أكثر من 1000 جهاز يوميا، مع خطط للتوسّع وزيادة وتيرة الإنتاج في المرحلة المقبلة، وهو ما يفتح آفاقا واسعة أمام الشباب الجزائري والمؤسّسات الوطنية للانخراط في ديناميكية اقتصادية جديدة، تخدم الاقتصاد الوطني وتدعم التكامل القاري.

المنتج الوطني في الأسواق الإفريقية..

بدوره، قال المدير العام لشركة الصناعة الجزائرية للهاتف، هشام تبير، في تصريح لـ"الشّعب"، إنها "شركة عمومية اقتصادية تابعة لشركة قابضة جزائرية تحت وصاية وزارة الصناعة، تختص في صناعة الأجهزة الإلكترونية المختلفة، ويقع مقرّها الاجتماعي في ولاية تلمسان، حيث تتوفر الشركة حاليا على حوالي أربع خطوط إنتاج حديثة، ويتمّ من خلالها تصنيع أجهزة الدفع الإلكتروني بمختلف أنواعها، بالإضافة إلى أجهزة المودم". وأضاف: في إطار الانفتاح على السوق الإفريقية، تستهدف الشركة توقيع اتفاقيات شراكة مع متعاملين من القارّة، على غرار نيجيريا، حيث تمّ توقيع عقد لتصدير مليوني جهاز دفع إلكتروني نحو هذا البلد الشقيق، بقيمة تقدر بـ 300 مليون دولار.

تأتي هذه الخطوة في إطار سياسة البلاد التي تهدف إلى دعم المنتوج الوطني وتشجيعه على دخول الأسواق الإفريقية، وتعدّ هذه التجربة الأولى للشركة في مجال التصدير الخارجي، ما يمنحها فرصة لاكتساب خبرة جديدة في التعامل مع أسواق مختلفة وتوسيع نشاطها، كما ينتظر أن تساهم هذه المبادرة في تقوية الصناعة المحلية، وخلق فرص عمل إضافية، ودعم الاقتصاد الوطني من خلال فتح أبواب جديدة أمام المنتجات الجزائرية، لتثبت حضورها خارج الحدود.

اتفاقيات تعزّز التجارة الإفريقية

تشير التقديرات إلى أنّ قطاع الطاقة وحده سيستحوذ على أكثر من 10 بالمائة من الاتفاقيات المبرمة، وهو ما يبرز الدور المهم للجزائر كفاعل رئيسي في مجال الطاقة، على مستوى القارّة الإفريقية، وتأتي هذه الاتفاقيات لتعكس قدرة الجزائر على المساهمة في ضمان الأمن الطاقوي لدول القارّة، بالإضافة إلى دعم جهود التكامل الاقتصادي بين الدول الإفريقية في إطار التعاون جنوب-جنوب.

شارك المجمّع الصناعي "جي أس بي الكتريك" وتجمّع الصناعات الكهربائية الجزائري، في معرض التجارة البينية الإفريقية، وتمكّنا من توقيع عقود لتصدير منتجات جزائرية محلية الصنع في مجالات الطاقة والكهرباء إلى عدة دول إفريقية، بقيمة 480 مليون دولار على مدى ثلاث سنوات.

في هذا الصدد، قال رئيس المدير العام لشركة "جي أس بي الكتريك"، جيلالي كوبيبي بشير، إنّ هذه الاتفاقية الاستراتيجية لا تقتصر على دولة السنغال فقط، بل تشمل أيضا دولا أخرى من منطقة غرب إفريقيا، ممّا يعكس بعدا إقليميا واسعا لهذه الشراكة، وأكّد أنّ الخطوة تمثل فرصة لتوسيع انتشار المنتجات الجزائرية في أسواق جديدة، وتعزيز التعاون الاقتصادي مع بلدان الجوار الإفريقي.

أفاد محدثنا أنه تماشيا مع توجيهات رئيس الجمهورية، والرامية إلى تنويع اقتصادنا، وتسريع وتيرة التصنيع، وتعزيز سيادتنا في مجال الطاقة، نساهم في تحقيق شراكة تجارية وصناعية طموحة بين شركة "جي اس بي الكتريك"، والشركة العامة للإضاءة في ساحل العاج، وأضاف: تحتل السوق السنغالية مكانة محورية في هذا المشروع، بدعم استراتيجي من "فيسيلاك"، الجهة الفاعلة الرّئيسية في توزيع الكهرباء في السنغال، والتي تعتبر بحق بمثابة مجمّع الصناعات الكهربائية في الجزائر، وركيزة أساسية لنجاح هذا المشروع على المستوى الوطني.

تغطي هذه الشراكة التي تبلغ قيمتها الإجمالية 480 مليون دولار أمريكي على مدى ثلاث سنوات – يواصل محدثنا – توزيع المعدات الكهربائية والصناعية لشركة" جي أس بي الكتريك" و« سي دي اب" البالغ عددها 14دولة، حيث تجسّد هذه الاتفاقية إرادة المشاركة في بناء إفريقيا المتكاملة بقوة، والأداء التكنولوجي، والتنافس بحزم في التنمية الصناعية المستدامة.

نحن نهدف إلى الحفاظ على مشاركة جميع الأطراف المعنية بشكل فعال، ونسعى إلى دفع الطموح المشترك نحو بناء شراكة حقيقية، تكون بمثابة نموذج للتعاون الإقليمي الناجح، بما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة وفتح آفاق جديدة أمام مختلف المشاريع المستقبلية.

زار جناح الصناعات الصيدلانية بـ"إياتيـاف".. قويـدري:

الجزائـر تمتلـك 26 بالمائـة من حصة سوق الأدوية بإفريقيا

■ 400 مليـون دولار قيمـة الاتفاقيـات المتوقّـع إبرامهـا للصناعـات الصيدلانيـة

■ الشراكة جنوب-جنوب عنوان السيادة الصحية بإفريقيا

كشف وزير الصناعة الصيدلانية الدكتور وسيم قويدري، أنّ قطاع الإنتاج الصيدلاني من المنتظر أن يوقّع اتفاقيات شراكة بقيمة 400 مليون دولار، خلال معرض التجارة البينية الإفريقية، الذي سيختتم الأربعاء المقبل. مؤكّدا أنّ القدرات التي تتوفر عليها الجزائر في مجال صناعة الأدوية تؤهّلها لتقود قاطرة تصدير الدواء والمنتوجات الطبية نحو إفريقيا، لخدمة السيادة الصحية الإفريقية، بسوق عالمية للأدوية تقدّر قيمتها المالية بـ1645 مليار دولار، لا تمثل السوق الإفريقية سوى 27 مليار دولار من هذا المبلغ.

قصر المعارض: فايزة بلعربيي

كشف وزير الصناعة الصيدلانية، الدكتور وسيم قويدري في تصريح للصحافة، على هامش زيارته لجناح المنتوجات الصيدلانية بمعرض التجارة البينية الإفريقية، أمس بقصر المعارض بالصنوبر البحري، أنّ الشركات الجزائرية الناشطة في مجال الأدوية، قد تمكّنت، ومنذ بداية المعرض، من إقامة شراكات مربحة مع نظيراتها الإفريقية، من خلال التوقيع على اتفاقيات شراكة، حيث يتوقّع أن تبلغ قيمة هذه الاتفاقيات التي سيتم التوقيع عليها خلال التظاهرة 400 مليون دولار.

أوضح قويدري أنّ الجزائر تملك إمكانات هائلة في مجال إنتاج الأدوية، حيث ارتفعت قدرتها الإنتاجية من 67 إلى 82 بالمائة، ما يؤهلها للسيطرة على حصص معتبرة في السوق الإفريقية وغيرها من الأسواق الخارجية.

وذكر قويدري بأنّ 22 متعاملا في مجال إنتاج الأدوية يشارك في المعرض من أصل 218 مصنع للأدوية والمستلزمات الطبية بالجزائر، بحيث تمثل الجزائر حصة 26 بالمائة من سوق إنتاج الدواء في إفريقيا التي تحصي 640 مصنعا.

في سياق حديثه عن التصدير، أشار الوزير إلى أنّ المشكل الذي يواجه الجزائر في ميدان التصدير يكمن في مجال الضبط، بحيث تحوز منتوجاتها الصيدلانية حاليا على مستوى "أل أم 3"، وهي عبارة عن شهادة مطابقة. وأضاف أنّ الجزائر تطمح لاستدراك ذلك قريبا بالانتقال من المستوى الثالث إلى المستوى الرابع، إذ من المرتقب أن يتمّ تقييمها خلال نهاية شهر أكتوبر المقبل من طرف منظمة الصحة العالمية – بحسب الوزير– الذي أكّد أنه في حال تمكّنها من الحصول على هذا المستوى، ستسهل عليها عملية تصدير أدويتها نحو العالم سواء على مستوى الأسواق الإفريقية أو نحو مناطق أخرى من العالم، لتتمكن من تصديرها بكل أريحية وسهولة.

أفاد الوزير أنّ الجزائر ستدرس كل الجوانب المتعلقة بتحسين العراقيل، من أجل تصدير أكبر قدر ممكن من المنتوجات المحلية، وشدّد على ضرورة تحويل هذا التحدي إلى فرصة استراتيجية عبر الاستثمار، البحث العلمي، الابتكار والإنتاج المحلي، لبناء صناعة صيدلانية إفريقية مستقلة وقوية، تضمن السيادة الصحية، وتمنح القارة مكانة مؤثّرة على الصعيد الدولي.

وذكر قويدري بأنّ إفريقيا التي تضمّ أكثر من 1.4 مليار نسمة، أي ما يعادل 20 بالمائة من سكان العالم، لا تساهم إلا بنسبة 4 بالمائة من الإنتاج الدوائي العالمي، مضيفا أنّ واحدا من كل أربعة أفارقة يعاني من مرض يستدعي العلاج، وهو ما يبرز حجم الفجوة بين الاحتياجات الصحية للقارة وقدراتها الإنتاجية، علما أنّ القيمة المالية للسوق العالمية للأدوية تقدر بـ1645 مليار دولار، بينما لا تمثل السوق الإفريقية سوى 27 مليار دولار من هذا المبلغ، بحسب إحصائيات 2024.

وقال قويدري إنّ صعوبة هذا الواقع تفتح أمام الجزائر فرصة استراتيجية كبرى، إذا تمّ توحيد الجهود مع باقي الدول الإفريقية، في إطار التعاون جنوب – جنوب للاستثمار في البحث والابتكار والإنتاج المحلي، من أجل بناء صناعة صيدلانية إفريقية تضمن السيادة الصحية لشعوب القارة، وتضعها في موقع مؤثر في الساحة الدوائية العالمية.

اتفاقيات "إياتياف" تحقّق الاكتفاء الذاتي.. الخبير هادف لـ"الشّعب":

المبادلات التجاريـة البينيـة الإفريقيـة تصـل إلى 50 بالمائـة عـام 2035

■ خطـوات رائـدة نحـو التكامـل الاقتصـادي الإفريقـي الحقيقـي

في قراءة تحليلية لمعرض التجارة البينية، قال المستشار الدولي في التنمية الاقتصادي، عبد الرّحمن هادف لـ«الشّعب"، إنّ الاتفاقيات المبرمة لا تقتصر على كونها مبادلات تجارية ظرفية، بل تحمل بعدا استراتيجيا في سياق تجسيد منطقة التجارة الحرّة القارية الإفريقية، فهي تفتح المجال أمام خلق سلاسل قيمة إقليمية، تقلّص من الاعتماد على الخارج، وتدعم ديناميكية الاكتفاء الذاتي الإفريقي، لاسيما في قطاعات حساسة كالأمن الغذائي والانتقال الطاقوي.

قصر المعارض: خالدة بن تركي

تمثل الاتفاقيات من زاوية أخرى – يضيف الخبير– فرصة ذهبية للمؤسسات الصغيرة والمتوسّطة، التي تشكّل بين 70 و90 بالمائة من النسيج الاقتصادي الإفريقي، وتساهم بحوالي 60 بالمائة من فرص العمل.

أوضح هادف أنّ التوسّع نحو أسواق خارجية يفتح أمام المؤسّسات فرصا جديدة للاندماج في سلاسل القيمة الإقليمية، خاصة في مجالات الصناعات الكهربائية والمنتجات الغذائية والخدمات الرقمية، كما يتيح لها الحصول على تمويلات وشراكات بفضل الثقة التي تخلقها هذه الاتفاقيات، إضافة إلى تطوير حلول مبتكرة تستجيب لاحتياجات السوق الإفريقية، وبهذا تتحول هذه المؤسّسات – يفيد المتحدث – إلى محرّك رئيسي للتنمية المشتركة، وركيزة لبناء قاعدة اقتصادية إفريقية قوية وقادرة على المنافسة، فهي تساهم في خلق فرص عمل جديدة، وتدعيم الابتكار، وتعزيز التبادل التجاري بين الدول، كما تمثل هذه المؤسّسات أداة فعالة لرفع مستوى التكامل الإقليمي وتطوير البنى التحتية.

أما من حيث الأهمية الاقتصادية، يقول هادف، فهي أوسع، فبالنسبة للجزائر، تمكّن هذه الاتفاقيات من تنويع صادراتها خارج المحروقات ودعم هدف رفعها إلى 20 مليار دولار أفق 2030، مع تعزيز موقعها كمنصة تجارية وصناعية تربط شمال إفريقيا بعمقها الإفريقي، عبر بنيتها التحتية ومشروع الطريق العابر للصّحراء.

بالنسبة للقارة الإفريقية – يواصل محدثنا – تُسهم في تحقيق أحد الأهداف الكبرى: رفع المبادلات التجارية البينية من 15 بالمائة حاليا إلى 50 بالمائة بحلول 2035، كما أنها تفتح آفاقا جديدة أمام الاقتصاد الرّقمي الإفريقي، الذي يتوقّع أن يصل حجمه إلى 180 مليار دولار سنة 2025، وتدعم الأمن الغذائي والطاقوي عبر شبكات إمداد داخلية متكاملة.

يؤكّد هادف أنّ هذه الديناميكية تضع أسسا حقيقية لتكامل اقتصادي إقليمي أعمق، من خلال خلق سلاسل قيمة في الطاقة، الغذاء، والصناعات الرّقمية، ورفع حصة التصنيع في الناتج المحلي الإجمالي الإفريقي (التي لا تتجاوز 11 بالمائة حاليا)، إضافة إلى خلق فرص عمل لفئة الشباب التي تمثل أكثر من 60 بالمائة من سكان إفريقيا.

باختصار، الاتفاقيات المبرمة في الجزائر خلال هذا المعرض تمثل منعطفا استراتيجيا، إذ لا تقتصر على التبادل التجاري فحسب، بل تعكس رؤية جماعية لبناء اقتصاد إفريقي متكامل، تنافسي، وقادر على فرض مكانته في الاقتصاد العالمي.

رئيس أكاديمية الشّباب الجزائري..سمير بوعزيز لـ «الشعب»:

إياتياف الجزائر..

رؤية للتّكامل وتمكين الشّباب الإفريقي

• المعرض محطّة تاريخية لإعادة ترتيب أولويات القارّة السّمراء • الشّباب الإفريقي قوّة حيوية قادرة على قلب موازين التّنمية

يرى رئيس أكاديمية الشباب الجزائري، سمير بوعزيز، أنّ الجزائر تحتضن المعرض الإفريقي التجاري البيني 2025، في ظرف دولي وإقليمي حسّاس أدّى إلى حصول تحوّلات عميقة داخل هيكل القارّة السّمراء.

سفيان حشيفة

أكّد بوعزيز في تصريح لـ «الشعب»، أنّ هذا الحدث الاقتصادي الكبير، كرّس مكانة الجزائر كمحور استراتيجي في قلب القارة الإفريقية، وأثبت قدرتها على بناء جسور جديدة من التواصل والتعاون والتكامل والاندماج، بعيدًا عن منطق التبعية والخضوع لمراكز القرار الأجنبي، مشيرا إلى أن الفعالية الكبرى لم تكن مجرد فضاء اقتصادي، وإنما محطة تاريخية لإعادة ترتيب الأولويات القارية على قاعدة السيادة المشتركة والتنمية المستقلة المستدامة.

وبخصوص خطاب رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، خلال افتتاح المعرض التجاري الإفريقي، أوضح بوعزيز أنّه كان محوريًا وعبّر عن رؤية سياسية واقتصادية استراتيجية واضحة تجاه القارة الإفريقية ومستقبلها، حيث شدّد الرّئيس على أنّ الجزائر – من خلال هذا الحدث – تسعى إلى تجاوز منطق العلاقات الثنائية الضيقة إلى بناء مشروع إفريقي جماعي ومشترك، يستند إلى مصالح الشعوب الإفريقية، ويعيد الاعتبار للقرار الإفريقي الحر في شتى مجالات، كما أبرز أهمية التكامل القاري كشرط أساسي لاسترجاع السيادة الاقتصادية، والتخلص من الهيمنة البنيوية للمؤسسات المالية الغربية.

ومن أبرز المحاور التي تناولها رئيس الجمهورية في كلمته التاريخية – يقول بوعزيز – مسألة الشباب الإفريقي، ودوره الحاسم في تحقيق هذا التحول المنشود، معتبرًا الشباب القوّة المحرّكة لنهضة القارة، وأنّ تمكينه سيكون استثمارا استراتيجيا في المستقبل، داعيًا إلى ضرورة فتح الآفاق أمام المبادرات الشبابية، ودعم ريادة الأعمال، وتوفير فضاءات للإبداع والابتكار، مؤكّدا أنّ التغيير الذي ينشده الأفارقة لن يكون إلا على يد شبابها الواعي، المتسلّح بالعلم والطموح والانتماء، بحسب قوله.

وأضاف بوعزيز أنّ هذا التوجه ينسجم مع تطلّعات ملايين شباب القارة الإفريقية الذين يمثلون أكثر من 60 بالمائة من سكانها، وهم قوّة حيوية قادرة على قلب موازين التنمية إذا تمّ توجيههم نحو مشاريع إنتاجية قائمة على التكنولوجيا، والاقتصاد الأخضر، والتعليم النوعي، والتكامل الرقمي بين دول المنطقة.

وتأتي أهمية هذا المعرض الكبير في الجزائر، في كونه منصّة عملية وعلمية، تسمح بتلاقي روّاد الأعمال الشباب من مختلف الدول الإفريقية، وبالتالي خلق شبكة تواصل اقتصادية وإنسانية جديدة، تتبنّى قيم التعاون والوحدة والاندماج، وفقا لذات المصدر.

وعلى هذا الأساس، يُعدّ المعرض الإفريقي التجاري البيني 2025، حدثًا اقتصاديًا هامًا، ومحطة سياسية إستراتيجية توسّس لمرحلة جديدة في العلاقات البينية القارية، يكون فيها الشباب المحور المركزي للتنمية، والجزائر فاعل رئيسي في هندسة مستقبل مستقل للأفارقة، وجميع القوى الحية باتت تدرك أهمية العمل المشترك من أجل إفريقيا تتكلّم لغتها وتكتب سرديتها وتصنع مستقبلها بيدها، بعيدا عن الهيمنة والإملاءات الأجنبية المفروضة، يذكر رئيس أكاديمية الشباب الجزائري، سمير بوعزيز.

هذا، وقد شدّد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، خلال إشرافه على افتتاح الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية الذي تحتضنه الجزائر، على ضرورة توحيد جهود الدول الإفريقية من أجل تمكين القارة من المساهمة في صناعة القرار الاقتصادي الدولي، وتجاوز التهميش الذي تعاني منه.

وأكّد رئيس الجمهورية أنّ القارة الإفريقية هي المستقبل، بالنظر إلى الطاقات الشبانية التي تزخر بها، كونها قارة شابة والقارات الأخرى دخلت في شيخوخة، وما يجري القيام به سياسيًا واقتصاديًا هو لفائدة الشباب الجزائري والإفريقي، والمستقبل يكمن فيه.

الجالية الجزائرية بالخارج شريك استراتيجي في التنمية

تأسيس هيئة خاصّة لمرافقة حاملي المشاريع..قريبا

• 15 بالمائة من المؤسّسات النّاشئة أسّسها جزائريّو المهجر

تساهم الجالية الوطنية بالخارج بشكل متنام في الجوانب الدبلوماسية والاقتصادية، وتعزيز التنمية الوطنية وتدعيم العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر ودول الاستقبال، إلى جانب تحفيز النمو الاقتصادي والاجتماعي. وقد أولت الجزائر تحت قيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أهمية لهذه الشريحة من المواطنين الجزائريين، من خلال تسهيل الإجراءات التي تبقي على ارتباطها بالوطن في كل الظروف. وقد عادت هذه التدابير بالنفع على أفراد الجالية، وعلى الجزائر على حد سواء.

آسيا قبلي

تراهن الجزائر الجديدة على ربط الجالية الوطنية بالخارج بالوطن الأم، لما لها من دور فعال في تنمية البلاد والإسهام في الدبلوماسية الشعبية، وجلب فرص الاستثمار في مشاريع تجارية أو صناعية، ممّا يساهم في خلق فرص عمل وتحفيز النمو الاقتصادي، كما تمكّن هذه الاستثمارات من نقل الخبرات والمعرفة ممّا يساهم في تطوير القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي المشاركة في التنمية الاجتماعية في البلاد من خلال دعم المشاريع الخيرية والتنموية، على غرار مشاريع التعليم والصحة. هذا وتقدّر نسبة المؤسسات الناشئة التي أسّسها مستثمرون من الجالية الوطنية بـ 15 بالمائة، من مجموع الشركات الناشئة المسجلة، ناهيك عن الإسهامات المالية الناجمة عن التحويلات المالية، حيث قدّرت قيمة التحويلات المالية للجالية الوطنية بالخارج إلى عائلاتهم وأقاربهم في الجزائر بأكثر من 1.8 مليار دولار سنة 2024، مسجلة ارتفاعا بنسبة تقارب التسعة بالمائة مقارنة بسنة 2022، ممّا يعني أن التدابير المعلن عنها باتت تؤتي أكلها، رغم أن القيمة ضئيلة وتمثّل واحد بالمائة من الناتج المحلي الخام، إلا أنّها مرشحة للارتفاع باضطراد ممّا يساهم في دعم الاقتصاد المحلي وتحسين مستوى المعيشة.

وفي هذا الصدد، أكّد المجلس العالمي للجالية الجزائرية، الممثل بمؤسسه كريم زريبي، ورئيسته فريدة غزالي، حرصه على التواجد بالجزائر من خلال أعضائه، الذين كلهم عزم على وضع بصمتهم في هذا الانجاز والمساهمة في تنمية الوطن الأم، الجزائر، وذلك بمناسبة مشاركته في فعاليات الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية.

إلى جانب ذلك، تؤدي الجالية الوطنية بالخارج دورا هاما في تعزيز العلاقات الدبلوماسية بين البلد الام وبلدان المهجر، ممّا يساهم في تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي، وتمثيل الجزائر أحسن تمثيل بما يتماشى وجهود الدبلوماسية الجزائرية الرسمية التي عادت بقوة خلال السنوات الأخيرة للتأثير في الساحة الدولية.

ولقد اتّخذت الجزائر عديد التدابير التي عزّزت روابط الجالية في الخارج بالوطن الأم، كان آخرها إجراء تسهيل الحصول على الوثائق الرسمية، فابتداء من جويلية 2025، أصبح بوسع الجالية المقيمة بالخارج التقدم عبر أقرب بعثة دبلوماسية أو قنصلية للحصول على شهادة الجنسية موقعة إلكترونيا دون تكبّد عناء السفر إلى الجزائر، وإطلاق بوّابات إلكترونية مخصّصة لهم، وإنشاء مجلس للجالية الجزائرية بالخارج بهدف إشراك الكفاءات الجزائرية المغتربة في خطط التنمية الوطنية.

من جهة أخرى، سهّلت الجزائر إجراءات الدخول والخروج دون تأشيرة مسبقة، بالنسبة لأفراد الجالية الوطنية المقيمين بالخارج وحاملي جوازات سفر أجنبية سارية الصلاحية، بشرط التقيد باستعمال الوثائق نفسها عند الدخول والخروج، وذلك حتى 31 ديسمبر 2025.

وفي 11 جانفي من السنة الجارية، انطلقت مصلحة الخدمة المدنية والتصديق على الوثائق الموجهة للاستعمال خارج الوطن، المتواجدة على مستوى وزارة الخارجية، في مباشرة عملها لتقديم خدمات أفضل للجالية.

وحرصا منه شخصيا على تعزيز الروابط مع الجالية الوطنية بالخارج، كرّس رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، هذه الفئة دستوريا كجزء لا يتجزأ من الأمّة، كما حرص على تنظيم لقاءات مع أفراد الجالية الوطنية خلال زياراته الرسمية إلى الخارج، للاطلاع على أوضاعهم والإصغاء لانشغالاتهم وتطلّعاتهم، وأمر بضرورة اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير اللازمة لضمان تكفل أفضل، وتقديم خدمات مفيدة لأفراد الجالية الجزائرية على مستوى المطارات والموانئ.

وتهتم السلطات الوطنية، وتنفيذا لأوامر رئيس الجمهورية، بالنشء الصاعد من أبناء الجالية، من خلال تنظيم مخيّمات صيفية على أرض الوطن، حيث يتم استقبالهم عبر عدة دفعات لتعريفهم بثقافة بلدهم، واطلاعهم على الموروث التاريخي والاجتماعي، وهذا يمتن علاقات الأجيال التي ولدت وترعرعت بعيدا عن الوطن، ويبقيها على اتصال بأصولها.

ومن المنتظر أن تؤسّس قريبا هيئة مخصّصة للجالية الوطنية في الجزائر، تهدف إلى تسهيل وتسريع إنجاز المشاريع لفرض خلق «قصص نجاح» والتعريف أكثر بإنجازات الجزائر، و«مرافقة حاملي المشاريع من أفراد الجالية، وتسهيل استقبالهم وتوجيههم ومساعدتهم على تجسيد مشاريعهم من خلال تحسين خطط الأعمال، والحصول على مواعيد مع المؤسسات البنكية أو الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار.

الخبير الباحث في مجال الأمن الغذائي رشيد عنان لـ «الشعب»:

إياتياف..بوّابة الاكتفاء الذّاتي والتنمية القارية

أكّد الخبير الباحث في تقييم السياسات العمومية في مجال الأمن الغذائي والاقتصاد البحري، الدكتور رشيد عنان، أن التظاهرة الاقتصادية التي تحتضنها الجزائر هذه الأيام، والمتمثلة في معرض التجارة البينية الإفريقية، تمثل آلية محورية لتعزيز التبادل التجاري بين بلدان القارة، وفرصة عملية لتقييم شامل لحجم الطلبات والعروض المتاحة داخليا. وقال إنّ «هذا الحدث يتيح للدول الإفريقية الوقوف على قدراتها الحقيقية من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي، كما يفتح المجال أمام رفع مستوى المبادلات بما يسهم في تسريع النمو وتحقيق التنمية المشتركة».

زهراء بن دحمان

أضاف الخبير عنان في تصريح لـ «الشعب»، أنّ الجزائر، من خلال تنظيمها لهذه التظاهرة، تستفيد من الاطلاع المباشر على جرد شامل للإمكانات القارية، فضلا عن عرض منتجاتها وخدماتها، في خطوة عملية لدعم صادراتها خارج قطاع المحروقات.

وأوضح عنان أنّ إفريقيا، رغم كونها القارة الأغنى بالثروات الطبيعية والبشرية، وأوّل مصدر عالمي للمواد الخام، إلا أنها ما تزال تعاني من مفارقة خطيرة، حيث تصدّر المواد الأولية وتعيد استيرادها في شكل منتجات محولة ذات قيمة مضافة عالية، وهو ما يزيد من فاتورة الواردات ويعمق التبعية للأسواق الخارجية، داعيا إلى تطوير الصناعات التحويلية داخل القارة لتقليص هذه الفجوة.

الجزائر حلقة محورية في السّلسلة الغذائية الإفريقية

وأشار عنان إلى أنّ الأمن الغذائي يبقى التحدي الأكبر أمام إفريقيا، في ظل توقّعات بارتفاع عدد السكان إلى 2.5 مليار نسمة بحلول 2050، مع استمرار معاناة أكثر من 280 مليون إفريقي من الجوع المزمن، في وقت تعتمد القارة بشكل واسع على استيراد الحبوب والأرز ومنتجات الألبان، متأثرة بتداعيات التغيرات المناخية والاضطرابات الأمنية.

ومع ذلك، أكّد الخبير عنان أن إفريقيا تمتلك أكبر نسبة من الأراضي الزراعية غير المستغلة عالميا، إضافة إلى ثروات مائية وبحرية هائلة وطاقات بشرية شابة، ما يجعلها قادرة على تحقيق تحول حقيقي في حال استغلال هذه الإمكانات.

واعتبر عنان أنّ عدة دول إفريقية تمثّل قاطرات للإنتاج الزراعي، على غرار الجزائر، جنوب إفريقيا، مصر والسودان، فضلا عن مصر وموريتانيا والسنغال في الثّروة السمكية، وتونس في الصناعات الغذائية. أما الجزائر – يؤكّد عنان – فقد خطت خطوات ملموسة في السنوات الأخيرة، سواء في مجال الصناعات الغذائية أو عبر موقعها الاستراتيجي في الصناعات الكيماوية، خاصة الأسمدة والمدخلات الزراعية، ما يؤهّلها لتكون حلقة رئيسية في سلاسل القيمة للأمن الغذائي القاري.

كما تمتلك الجزائر خبرة نوعية في مجالات الزراعات الصحراوية، استصلاح الأراضي، تحلية مياه البحر، بناء السدود وتسيير الموارد المائية في ظروف الجفاف، إضافة إلى ريادتها في الأنظمة المدمجة التي تدمج الزراعة بالاستزراع السمكي وتربية الحيوانات، ضمن مقاربة اقتصادية وبيئية متكاملة.

وأكّد عنان أنّ منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية (ZLE-CAf) تعد أداة أساسية لدعم التكامل الزراعي والتجاري، خصوصا إذا ارتبطت بتطوير الممرّات الزراعية، الاستثمار في أنظمة الري الحديثة والتكنولوجيا الزراعية، وإنشاء مخازن استراتيجية، كما يمثّل الاقتصاد الأزرق من خلال الاستزراع السمكي والصيد البحري المستدام، رافعة إضافية لتعزيز السيادة الغذائية، وتقليص التبعية للأسواق الخارجية مثلما قال.

وشدّد الخبير عنان على ضرورة تبني مجموعة من الخطوات العملية، لتجسيد خارطة طريق نحو السيادة الغذائية، أبرزها إعداد جرد شامل وشفاف للثروات والمقدرات الإفريقية، تشجيع التجارة البينية في التصدير والاستيراد، تفعيل اتفاقيات التبادل الحر على أرض الواقع، وضع خطة متوسطة المدى بآفاق 2050 لتقليص تصدير المواد الخام، دفع البنك الإفريقي للتنمية لدعم الاستثمارات في الصناعات التحويلية، تشجيع التبادل التجاري بالعملات المحلية لتعزيز استقلالية القرار الاقتصادي.

وأكّد الخبير عنان أنّه بالرغم من جسامة التحديات، فإنّ إفريقيا تملك كل المقوّمات لتحقيق اكتفائها الذاتي الغذائي والاقتصادي، إذا أحسنت استغلال مواردها وعمّقت التعاون بين دولها، وهو ما يفتح المجال لبناء منظومة أكثر صمودا واستدامة تخدم شعوب القارة، مضيفا أنّ القارة السمراء يمكن أن تعيد رسم مستقبلها الغذائي إذا اختارت التعاون والتكامل بدل التبعية، والجزائر تثبت اليوم أنّها قادرة على لعب دور محوري في هذا التحول التاريخي.

الجزائر المنتصرة رائدة في دعم رواد الأعمال

الشباب الإفريقي يحقّق حلم النّهضة الإفريقية

أدارت النّدوة بقصر المعارض: فضيلة بودريش

يرى الشّباب الإفريقي المشارك في الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية بالجزائر، أنّ هذا الموعد يمثّل محطة تاريخية تحمل فرصاً واعدة لترجمة طموحاتهم على أرض الواقع، وتبرز الجزائر كقلب إفريقيا النابض بالتجارب والنجاحات، ووجهة أساسية للشباب الإفريقي، بفضل استراتيجية متفرّدة ومتميّزة انتهجتها لدعم الشباب اقتصادياً وسياسياً وثقافياً وحتى رياضياً، وذلك بتعليمات من الرئيس عبد المجيد تبون الذي منح الشباب مكانة مرموقة للمشاركة الفاعلة في مسار النهضة التنموية الشاملة. جاؤوا من أبعد النّقاط في القارّة السمراء..من جنوبها وغربها ومن عمقها، ليقاسموا أحلامهم ومشاريعهم والفرص المتاحة مع نظرائهم من داخل القارة الواحدة، بوعي وحماس وشجاعة، وينظرون إلى الجزائر بما هي بوّابة وقدوة وأرضية للانطلاق في بناء مستقبل أفضل، ووجدوها أفضل مكان للعيش في العالم. الشباب الإفريقي وصف التطور الذي تشهده الجزائر بـ "المثير للاهتمام" بكل ما تحقق في مجال ريادة الأعمال، لتتحول إلى قدوة سامية، ونموذج يحتذى.

ساندي ديبي (جنوب إفريقيا)
الابتكار الإفريقي سيتدفّق على العالم

راهنت الجنوب إفريقية ساندي ديبي، ممثّلة شركة "بيزنس أويكينج كونفرنسز"، على الإمكانات الضخمة غير المستغلة في القارة السمراء.

وأكّدت أنّ شركتها تعمل على دعم رواد الأعمال الشباب، من خلال مساعدتهم على المشاركة في المعارض الدولية للتعريف بمنتجاتهم، وتوسيع حضورهم في أسواق جديدة، وتطوير خبراتهم ومؤسساتهم الناشئة.

وأوضحت ديبي أن رواد الأعمال الأفارقة يواجهون تحديات كبيرة في تجاوز حدود بلدانهم للوصول إلى الفعاليات الاقتصادية الكبرى، لذلك توفّر لهم الشركة برامج تدريبية متقدمة في مجال التجارة عبر الحدود، وترافقهم إلى أسواق وملتقيات مختلفة داخل إفريقيا وخارجها.

وأضافت أنّ هذه التجربة تمنح الشباب فرصة لاكتشاف الإمكانات الهائلة التي تزخر بها القارة، بفضل مواردها البشرية المبدعة والموهوبة، مشيرة إلى أنّ الحلم المشترك للشباب الإفريقي هو المساهمة في رفع حجم التبادل التجاري البيني، باعتباره مفتاحا لتطوير اقتصاديات دول القارة، وتعزيز مكانتها في الاقتصاد العالمي.

وخلال حديثها عن قدرة الشباب الإفريقي على التغيير والرفع من مستويات التعاون والتبادل، أوضحت ساندي ديبي، أنّ ثقتها تتزايد؛ لأنّ الشباب الإفريقي يتحلى بوعي كبير، ورؤيته المختلفة صحيحة، وتصب في مصلحة بلدانهم، وتتوقّع أنهم سيختزلون الوقت ويختصرون المسافات، ليتحوّلوا إلى علامة فارقة في تحقيق المكاسب والمساهمة في سلاسل القيمة العالمية، نظرا لحجم الإمكانات التي تتوفر لديهم وطاقاتهم القيّمة.

واشترطت الشابة الجنوب إفريقية، عدم التوقف عن تشجيع الشباب، والعمل معهم لتحقيق المشاريع بسرعة قياسية، لأن عامل الوقت مهم جدا في الحركة والنشاط الاقتصادي والتجاري.

ووصفت ديبي التطور الذي تشهده الجزائر بالمثير للاهتمام، وقالت إن جاء هذا التقييم من منطلق أنها سافرت كثيرا داخل وخارج القارة الإفريقية، لتعبر عن حبها الكبير للجزائر وتردّد: "أحب هذا البلد الجميل والشجاع كثيرا..وسأظل أحمله في قلبي".

وبدت ساندي الجنوب إفريقية متفائلة، لأنّ أغلبية سكان القارة الإفريقية من فئة الشباب، وهذا يعني أن هناك الكثير من الإبداع يلوح في أفق المستقبل المزدهر، وشدّدت على ضرورة أن يتجه الشباب الإفريقي إلى تسجيل ابتكاراته وإبداعته، فالأيام المقبلة – تقول المتحدثة – ينتظر أن يتدفق من القارة القديمة الكثير من الابتكار نحو العالم.

وفي الأخير أثنت ساندي ديبي على التنظيم الجيد، والمشاركة القوية للأفارقة في معرض التجارة البينية في طبعته الرابعة، والمنظّم على أرض الجزائر.

إيمانويل كوتي (نائب رئيس اتحاد روّاد الأعمال بغانا)
الجزائر تبث الحماس في الشباب الإفريقي

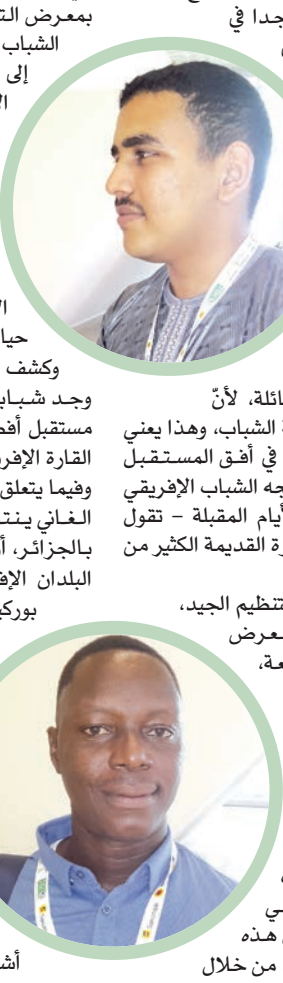

من جهته، قال إيمانويل كوتي، نائب رئيس اتحاد رواد الأعمال، وهي منظّمة غير حكومية في غانا، إن هذه المنظمة تحرص على تمكين الشباب، من خلال تقديم تدريب على المهارات ليصبحوا مستقلين اقتصاديا ويقتحمون عالم المقاولاتية، ومساعدة أفراد عائلاتهم عبر منحهم المهارات اليدوية التي يمكن أن تساعدهم وتستمر معهم مدى الحياة.

وفي أثناء حديثه عن تجربته في ريادة الأعمال، ومشاركته بمعرض التجارة البينية الإفريقية، من أجل مقاسمة الشباب الإفريقي مزايا وفوائد هذه التجربة، أشار إلى أنّ الحكومة في غانا تساعد الشباب على الانتقال من ذهنية الدراسة للحصول على وظيفة، إلى محاولة إنشاء مشروع خاص مربح اقتصاديا، وهذه المزايا موجّهة لفائدة معظم الشباب، بدل خوض رحلة البحث عن وظيفة عمل؛ لأنّ الشباب المهتمين بالتكنولوجيا، يمكنهم اختيار قطاع معين، مثل الزراعة والإنتاج، وهذا ما يمنحهم الاستقلالية الاقتصادية، بما يمكنهم من عيش حياة كريمة ومرفهة.

وكشف إيمانويل كوتي، على ضوء زيارته للجزائر، أنه وجد شبابا مذهلا لديه جرأة وقدرات، ويتطلع إلى مستقبل أفضل، وهذا ما يطمح الشباب إلى بلوغه داخل القارة الإفريقية.

وفيما يتعلق بأهداف هذه الطبعة، أكّد محدّثنا أن الشباب الغاني ينتظر من معرض التجارة البينية الإفريقية بالجزائر، أن تفعل التجارة البينية بشكل أقوى وربط البلدان الإفريقية – على سبيل المثال – من غانا إلى بوركينا فاسو، إلى النيجر، إلى أبيدجان، ومن ثم إلى الجزائر بوصفها بوابة إفريقيا المركزية في نسق واحد، يكشف حوله التعاون الحقيقي والمستمر.

ولم يخف الشاب الغاني أنه وزملاءه، وجدوا أن الجزائر لا تكتفي بتشجيع شبابها بل تحرص على بث الحماسة وسط الشباب الإفريقي من أجل نهضة كبرى وتاريخية، والدليل على ذلك – يقول إيمانويل كوتي – أن الرئيس عبد المجيد تبون جعل للشباب مكانة خاصة ويؤمن بقدرته على خوض أشواط هامة من التنمية والتعاون والانسجام في عالم متغير ومتطور.

محمود محمد هدجي (النيجر)
تطوّر كبير تحقّق للجزائر المنتصرة

اعتبر ممثّل الجالية النيجيرية في الجزائر، محمود محمد هدجي، أنّ الجزائر تحوّلت إلى عاصمة إفريقيا لمدة أسبوع، من الرابع إلى العاشر سبتمبر الجاري، وبالموازاة مع ذلك ينتظرون من طبعة الجزائر، أن تكون أنجح طبعة؛ لأن الجزائر عوّدت الأفارقة على تنظيم التظاهرات الناجحة، ويعتبر الأفارقة أن الجزائر الدولة القارة، تعد قلب شمال إفريقيا والقارة السمراء بشكل عام، وبالنظر إلى أن هذا الاجتماع يضم رؤساء دول ووزراء وكذلك رجال أعمال، يتوقّع أن يفضي إلى تعاقدات غير مسبوقة تقوّي التعاون المشترك عبر التوقيع على عقود تجارية ضخمة بين دول القارة الواحدة، باعتبار أن العديد من الدول الإفريقية تتاجر مع دول تقع في القارة الآسيوية والأمريكية والأوروبية. وأضاف محمود محمد، بالقول "لا أخفي عليك أننا كأفارقة نحمل طموحا كبيرا في هذه الطبعة لأنها أولا تنظم في الجزائر وثانيا، لأن الشباب الإفريقي وأنا واحد منهم، يضع الجزائر في مكانة خاصة، ويحمل لها احتراما وتقديرا عرفانا لكل ما تقدّمه للقارة وشعوبها.

وقال الشاب النيجيري إن الشباب الإفريقي يبحث عن فضاءات للاحتكاك والتبادل وتحقيق الانسجام بين الدول الإفريقية، لا سيما في المجال السياسي والاقتصادي والرياضي والثقافي، وقال إنّ التواصل يستمر مع الشباب الإفريقي، لأنه وقود التنمية ومحرك للتجارة والمبادلات الرقمية والمعدنية، ويطمحون بالموازاة مع ذلك إلى تقاسم منافع متبادلة، وتكون إفريقية بحتة لا خارج القارة.

وبخصوص الدور الذي تلعبه الجزائر في نهضة ومستقبل إفريقيا، أوضح محمود محمد، أن الجزائر دولة مهمة في إفريقيا باعتبارها الأوسع مساحة والأقوى بثقل وتأثير إقليمي وعالمي، والسر الآخر في كونها من الدول القليلة القادرة على تطوير نفسها، وتقديم يد العون لجيرانها وأصدقائها خاصة على مستوى القارة الواحدة، واليوم كشباب ينتظرون منها أخذ زمام الريادة كعادتها في الاتحاد الإفريقي، وتقوم بلمّ شمل الأفارقة فيما بينهم على جميع الأصعدة، وتمهّد للشباب كي يتبوأ مكانة يستحقها من خلال تنسيق جيد ومتواصل.

وأشاد هذا الشاب النجيري بخطاب رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، خلال افتتاح معرض التجارة البينية في طبعته الرابعة، ويرى أنه مفعم بالتشجيع والدعم المطلق للشباب وتطوير إفريقيا، وأثنى على رؤية السيد الرئيس التي تعد نموذجا يمكن أن تتقاسمه دول القارة في تمكين الشباب من ترقية بلدانهم، مستشهدا على ذلك بوجود مجلس أعلى للشباب في الجزائر، وترقية ريادة الأعمال وتشجيع الابتكار وتمويل ودعم المقاولاتية، وهذا ما يجعل فئة الشباب ضمن أولويات الجزائر، وخلص المتحدث إلى القول: "لا نبالغ إذا قلنا إن الجزائر رائدة في دعم الشباب الإفريقي".

ووقف هذه الشاب المنحدر من النيجر عند التطور الكبير الذي تحقق في الجزائر المنتصرة، ويعتقد أنه جاء بعد سنوات من التخطيط والعمل، وعلى إثر ذلك تحولت إلى تجربة نموذجية في التنمية، ونموذج اقتصادي مميز في القارة السمراء، وما زالت رمزا للحرية والكفاح ضد الظلم والاحتلال، وقال إن الجزائر برزت في مجال الطاقة والصناعة التحويلية والتعدين، وكذا الرياضة وريادة الأعمال، إلى جانب الرقمنة لأنها نجحت في رقمنة مختلف القطاعات.

وفي رسالة تنبض بالحماس وجّهها محمود محمد إلى الشباب الجزائري والإفريقي، وباعتباره ينتمي إلى عمق إفريقيا، أكّد أنّه ينبغي أن يستعد الشباب الأفارقة لانطلاقة قوية في بناء بلدانهم وتغيير واقعهم، والانخراط في معركة تنمية بسواعدهم وابتكاراتهم واقتحام عالم التطور، خاصة بعد أن أدركت إفريقيا أن فئة الشباب يجب أن تساهم في اتخاذ القرار التنموي، والتواجد في مجال الاستثمار في بلدانهم لا خارجها، وأن يحظى بالتشجيع والدعم المستمر.

دوغلاس راتيموت (كينيا)
الشّباب قادر على تقديم الأفضل

وتحدّث دوغلاس راتيموت، من وزارة الشباب والرياضة في كينيا، عن دور الشباب في تنمية إفريقيا، وقال "المستقبل ملكٌ للشباب ولذلك، من المهم جدًا أن نضع استراتيجياتٍ للتعامل مع الشباب، لأن المستقبل بين أيديهم". ومن وجهة نظره، يلعب الشباب دورا بالغ الأهمية في تنمية بلدانهم، ويرى هذا الدور يتجسد في جميع أنحاء أفريقيا والعالم.

وأثنى دوغلاس الكيني على المعرض الذي يحتضنه أكبر وأهم بلد إفريقي تاريخيا وفي وقتنا الراهن كذلك، وأوضح أن العديد من الشباب يشاركون بجرأة ووعي ليعزّزوا أنفسهم بتخصّصاتهم والمستوى الذي قفزوا إليه في عدة مجالات اقتصادية وثقافية وتجارية ورياضية، لأن هؤلاء الشباب أصبحوا يتحكمون بسرعة وكفاءة في تكنولوجيا المعلومات؛ فهم يستخدمونها ببراعة، وفي حالة منحهم مساحة ودعم أكبر فسيجعلون هذه القارة الغنية بمواردها مكانا أفضل للعيش فيه. ويعتقد أن الشباب لا حدود لهم، ولا تثنيهم الحدود، مسلّحين بطموحاتهم وتجارب سابقة مستنبطة من التاريخ ومن الماضي، يستفيدون منها للتعاون فيما بينهم، لأنهم يعلمون أن المستقبل لقارتهم، ولا يتم بناء هذا المستقل الرائع، إلا من خلال وحدتهم وتفانيهم في تحقيق أحلامهم داخل بلدانهم، وفي هذا الظرف بالتحديد يحتاجون إلى استراتيجيات لتوفير الفرص وتأطير خياراتهم.

واعتبر الكيني دوغلاس أنّ الشباب الجزائري بما حقّقه في السنوات الأخيرة على وجه الخصوص، أصبح يمثّل قدوة متميّزة لشباب القارة، خاصة في ريادة الأعمال وفي نجاحاته الاقتصادية والرياضية.

ركائز الجزائر في بناء إفريقيا موحدة..الخبير الاقتصادي مراد كواشي لـ«الشعب»

مشاريع الجزائر الكبرى..قواعد التكامل الإفريقي

■ التجارة الحرة القارية..رهان الإقلاع الاقتصادي الإفريقي المشترك ■ البنى التحتية الجزائرية..جسور لتعزيز التجارة الحرة القارية

تسعى الجزائر، بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إلى ترسيخ مكانتها كفاعل محوري في القارة الإفريقية، عبر رؤية استراتيجية تقوم على تعزيز البنى التحتية، تطوير المبادلات التجارية، وتحقيق التكامل الاقتصادي، وهي الرؤية التي أكد عليها الرئيس تبون خلال مشاركته في معرض التجارة البينية الإفريقية، وتتجلى في بناء إفريقيا قوية وموحدة وفاعلة، قادرة على تحقيق نهضتها الاقتصادية والاجتماعية، وتأكيد سيادتها في مواجهة التحديات العالمية.

زهراء بن دحمان

وأحرزت الجزائر إنجازات معتبرة في دعم هذه الرؤية، من خلال مبادرات ومشاريع استراتيجية تهدف إلى ربط القارة وتعزيز تبادلاتها التجارية والاقتصادية، مؤكدة التزامها بدعم كافة المبادرات الرامية إلى تعزيز التكامل الاقتصادي في إفريقيا، وترقية التجارة، وتحقيق التنمية المستدامة في ربوع القارة السمراء.

وفي هذا السياق، تبرز المشاريع الجزائرية، كركائز أساسية لتحقيق هذه الأهداف الطموحة، ويؤكد البروفيسور مراد كواشي، أن هذه المشاريع لا يختلف اثنان على فعاليتها من النواحي الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية، مشيرا إلى تعزيز التكامل الاقتصادي والتنمية في إفريقيا، من خلال معالجة مشكلة غياب البنى التحتية الأساسية.

وقال كواشي في تصريح لـ«الشعب»، «إن المشاريع الكبرى التي تنفذها الجزائر تعد ذات فعالية واضحة من حيث الأثر الاقتصادي والسياسي والاستراتيجي، من أبرز هذه المشاريع، الطريق العابر للصحراء الذي يعتبر طريقا محوريا واستراتيجيا يساهم في فك الحصار عن العديد من الدول التي تفتقر إلى واجهة بحرية، كما يعزز دور الجزائر كبوابة لإفريقيا، سواء في مجال التجارة مع أوروبا ودول العالم أو في التبادل التجاري بين إفريقيا وبقية العالم»، إضافة إلى ذلك، يلعب أنبوب الغاز دورا حيويا، خاصة بعد الأزمة الطاقوية التي تمر بها أوروبا نتيجة الحرب الروسية الأوكرانية، حيث يعد هذا الأنبوب مهما جدا في فك الحصار عن القارة الأفريقية، ويتيح لنيجيريا التي تمتلك احتياطات هائلة من الغاز، تصدير كميات إضافية من غازها الطبيعي.

أما مشروع الألياف البصرية – يضيف الخبير – فهو ذو أهمية استراتيجية حيوية ليس فقط للجزائر، بل أيضا لمختلف الدول الأفريقية، إذ يسهم في تعزيز التكامل الاقتصادي والتنمية في القارة، مشيرا إلى أن إفريقيا تواجه بشكل عام مشكلة غياب البنى التحتية الضرورية، سواء كانت بنى تحتية لنقل الطاقة مثل الطرق العامة وأنابيب الغاز، أو البنى التحتية التقليدية كالطريق العربي للصحراء، أو البنى التحتية الرقمية.

من هنا، يقول كواشي، تتضح أهمية مشروع الألياف البصرية في تحسين البنية التحتية الرقمية، مما يعزز التنمية ويقوي الروابط بين الدول الأفريقية ويعزز من قدراتها الاقتصادية والاستراتيجية.

ولفت كواشي إلى أن مشاريع البنية التحتية والتنمية في إفريقيا تواجه عدة تحديات رئيسية، أبرزها عدم الاستقرار الأمني والسياسي، حيث تؤدي الاضطرابات السياسية والأمنية، خاصة في مناطق مثل الساحل، إلى عرقلة تنفيذ هذه المشاريع بشكل كبير، بالإضافة إلى ذلك، يواجه تمويل هذه المشاريع صعوبات كبيرة، خاصة في مشاريع مثل أنابيب الغاز التي تربط الجزائر بنيجيريا والنيجر، حيث تواجه دول مثل النيجر تحديات كبيرة في توفير التمويل اللازم لإنجاز الأجزاء التي تمر عبر أراضيها، علاوة على ذلك، تعاني القارة من ضعف البنية التحتية، بما يشمل الطرق البرية والبحرية والمطارات، ما يحدّ من قدرة إفريقيا على تنفيذ مشاريع استراتيجية تهدف إلى تعزيز التكامل الاقتصادي بين الدول الإفريقية.

وأبرز الخبير الاقتصادي الخطوات العملية الإضافية التي يمكن للجزائر والدول الإفريقية اتخاذها لمواجهة هذه التحديات، بينها وضع رؤية استراتيجية واضحة وواقعية لتصدير المنتجات والخدمات من الجزائر إلى الدول الإفريقية، مع التركيز على الجوانب الاقتصادية والربحية.

واقترح محدثنا أن تتضمن هذه الاستراتيجية مشاريع ذات عائد مالي من شأنها أن تعود بالنفع على مختلف الأطراف والدول المعنية، مع الاستفادة من تجارب بعض الدول الإفريقية وميزاتها التنافسية، على سبيل المثال، تتميز الجزائر في مجالات الطاقة والأمن الطاقوي والأمن المائي، حيث يمكنها تصدير خبراتها وتجاربها إلى دول أخرى في إفريقيا، خاصة وأن الجزائر تحتل المرتبة الأولى في إفريقيا من حيث إدارة المياه، كما يمكن الاستفادة من ثروات أخرى في القارة، مثل الثروة الحيوانية الكبيرة في السودان، والثروة السمكية الهائلة في موريتانيا، من خلال بناء استراتيجيات تركز على تحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول الإفريقية.

وأكد كواشي على ضرورة أن تكون هذه الاستراتيجيات مبنية على نظرة علمية وواقعية، تستند إلى تحليل دقيق للميزات التنافسية لكل دولة، مع تحديد أهداف واقعية بعيدا عن العواطف، لضمان تحقيق التنمية المستدامة والتكامل الاقتصادي في القارة الإفريقية.

وفيما يتعلق بكيفية تفعيل منطقة التجارة الحرة القارية، أكد الخبير أن منطقة التجارة الحرة القارية في إفريقيا تعد ذات أهمية كبيرة لتعزيز الأداء الاقتصادي للقارة، حيث تشير تقارير البنك العالمي إلى أن هذه المنطقة ستؤدي إلى زيادة التبادل التجاري بين الدول الإفريقية بنسبة تتراوح بين 15 بالمائة و25 بالمائة بحلول عام 2035، مقارنة بنسبة التبادل التجاري الحالية التي لا تتجاوز 15بالمائة، وهي نسبة ضعيفة مقارنة بدول أخرى حيث تتجاوز 60 بالمائة، كما أن تفعيل المنطقة سيساعد على رفع قيمة الناتج المحلي الإجمالي للقارة بنسبة تصل إلى 7 بالمائة خلال نفس الفترة.

لتحقيق ذلك، اقترح الخبير وضع جدول زمني لتقليل الرسوم الجمركية بين الدول الإفريقية بشكل تدريجي، بالإضافة إلى تطوير البنية التحتية الضرورية، سواء الرقمية أو التقليدية، بما يشمل الموانئ، المطارات، الطرق البرية، والمشاريع الحديدية، موضحا أن كل هذه الإجراءات ستسهم في تفعيل منطقة التجارة الحرة القارية، مع ضرورة العمل على تعزيز الأمن والاستقرار بين دول القارة لتحقيق الأهداف المرجوة.

وفيما يتعلق بكيفية حماية القارة السمراء من التدخلات الأجنبية، أشار الخبير إلى أن العديد من الأفارقة أدركوا الدرس جيدا وفهموا المقاربة الجزائرية التي بدأت منذ سبعينيات القرن الماضي، والتي تدعو إلى استغلال ثروات القارة بشكل يضمن سيادتها واستقلالها في اتخاذ القرارات، بهدف قطع الطريق أمام القوى الأجنبية التي تسعى للحفاظ على القارة كمجرد سوق لمنتجاتها، مع رغبة في إبقاء أفريقيا مصنعا مستهلكا يعتمد على الاستيراد وتحويل المواد الأولية فقط.

وأكد البروفيسور كواشي أهمية وضع آليات فعالة لحماية القارة من التدخلات الخارجية، بهدف تعزيز استقلاليتها الاقتصادية والسياسية، وضمان استغلال مواردها بشكل يحقق مصالح شعوبها ويمنع استغلالها من قبل القوى الأجنبية.

أما عن أبرز القطاعات التي تستفيد من تنظيم هذا المعرض، فتوقع محدثنا أن تستفيد جميع القطاعات بشكل كبير من هذا المعرض، خاصة القطاعات الصناعية التي شهدت في السنوات الأخيرة توجها نحو التصدير إلى أسواق خارجية، وذكر – على سبيل المثال لا الحصر – قطاع الصناعات الغذائية الذي شهد تزايدا في عدد المؤسسات التي توجهت نحو التصدير إلى أسواق مثل بريطانيا، السنغال، وتونس. بالإضافة إلى ذلك، فإن قطاع الصناعات الدوائية والصيدلانية يشهد أيضا توجها متزايدا نحو التصدير إلى السوق الإفريقية.

وفي مجال الصناعة التحويلية والقطاع الفلاحي، أكد المتحدث أن الجزائر أحرزت خطوات عملاقة نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي، مما يحتم عليها البحث عن أسواق جديدة للمنتجات الفلاحية، كما أن قطاع الخدمات، بما يشمل الإنشاءات والبنى التحتية مثل الطرق والجسور، يمكن تصدير خدماته إلى السوق الإفريقية، فضلا عن الاهتمام الكبير من قبل الدولة الجزائرية بقطاع المؤسسات الناشئة، التي تلعب دورا مهما في تنمية الاقتصاد الوطني، خاصة في ظل الدعم الذي توليه الحكومة لهذا القطاع خلال السنوات الأخيرة.

الخبير الاقتصادي نبيل جمعة لـ«الشعب»:

الجزائر المنتصرة.. مكانة مركزية في الأسواق الإفريقية

يحمل معرض التجارة الإفريقية البينية في طبعته الرابعة أهمية مزدوجة، رمزية واستراتيجية، تنعكس مباشرة على الاقتصاد الجزائري، فهو يشكل للشركات الإفريقية منصة واعدة للتعاون، وفي الوقت ذاته، يمنح الجزائر ثقلاً سياسياً واقتصادياً ودبلوماسياً، بفضل ما تملكه من احتياطيات طاقوية وصناعية تؤهلها لتكون قاعدة حقيقية للتكامل الاقتصادي الإفريقي، حسب الخبير الاقتصادي نبيل جمعة.

حياة.ك

وأوضح جمعة في تصريح لـ«الشعب»، أن الجزائر تمثل اليوم مركزا محوريا للتجارة الإفريقية بفضل موقعها الجغرافي الاستراتيجي الذي يربط البحر الأبيض المتوسط بعمق القارة الإفريقية عبر شبكة طرق وسكك حديدية في طور الإنجاز، ويرى أن هذا المعرض يعزز صورة الجزائر كمنصة عبور رئيسية، ويمنحها فرصة عملية لتكريس هذا الدور.

ويؤكد الخبير أن طبعة 2025 من المعرض تمثل فرصة ثمينة لتسويق المنتجات الجزائرية، سواء كانت زراعية وغذائية أو صناعية ناشئة، في أسواق إفريقية واعدة، بدلاً من الارتهان للسوق الأوروبية وحدها. كما يشكل المعرض – يقول جمعة – اختباراً عملياً لقدرة الجزائر على تفعيل اتفاقية التجارة الحرة القارية الإفريقية (زليكاف) التي ما تزال تواجه تحديات على مستوى التطبيق.

ومن بين أبرز الإيجابيات التي يتيحها هذا الفضاء الاقتصادي، حسب جمعة، أنه يفتح أمام الجزائر أبواب أسواق قارة يفوق عدد سكانها 1.4 مليار نسمة، في إطار مسعى الدولة لتنويع صادراتها خارج المحروقات وزيادة احتياطي العملة الصعبة. كما يوفر فرصة لجذب استثمارات إفريقية ودولية، إذ يرى العديد من الشركاء في الجزائر نقطة انطلاق مثالية لإنتاج وتوزيع منتجاتهم من شمال إفريقيا نحو أوروبا.

أما بخصوص واقع المبادلات التجارية بين الجزائر والدول الإفريقية، فيعتبر الخبير أنها تحتاج إلى دعم أكبر في مجالات النقل اللوجستيكي والتخزين، إضافة إلى تطوير المنظومة البنكية وشركات التأمين، بما يخلق وظائف مباشرة وغير مباشرة، ويحسن البنية التحتية اللازمة لتسهيل التجارة. ويشدد جمعة على أن المعرض لا يُختزل في كونه تظاهرة اقتصادية، بل يمثل ركيزة أساسية في استراتيجية الجزائر للتحرر من التبعية للأسواق الأوروبية.

ويرى جمعة أن القطاعات الأكثر قابلية للانفتاح على الأسواق الإفريقية هي الصناعات الغذائية والتحويلية، بالنظر إلى تزايد الطلب الإفريقي بفعل النمو الديمغرافي المرتفع، وتملك الجزائر فائضاً في بعض المنتجات، مثل الزيوت النباتية، فضلاً عن المشتقات البترولية والمواد البتروكيماوية كالأسمدة والبلاستيك، إضافة إلى الطاقات المتجددة والتجهيزات الكهربائية.

ويضيف جمعة أن الشركاء الأفارقة ينظرون إلى الجزائر باعتبارها قوة سياسية ودبلوماسية معتبرة، ويرغبون في أن يتحول هذا الثقل إلى وزن اقتصادي فاعل. كما يرونها سوقاً مهمة بفضل قدرتها الشرائية الكبيرة التي تفوق 450 مليون مستهلك، وبلداً غنياً بموارده الطاقوية والصناعية، ما يجعله مؤهلاً لتشكيل قاعدة تكامل اقتصادي قاري.

خطوة جبّارة نحو الاندماج القاري..الخبير عبد اللطيف بلغرسة لـ "الشعب":

الشّركة الإفريقية للتّجارة والصّناعة..مولد القوة الاقتصادية الإفريقية

■ مبادرة استراتيجية تعزّز الاستقلال الاقتصادي وتدفع عجلة التنمية ■ التّكامل الصّناعي والتّجاري..ركيزة بناء وحدة إفريقية حقيقية

اعتبر الأكاديمي والخبير الاقتصادي عبد الطيف بلغرسة، أنّ الحدث الأبرز في الطبعة الرابعة للمعرض الإفريقي للتجارة البينية، الذي تحتضنه الجزائر حاليا، هو التأسيس الفعلي للشركة الإفريقية للتجارة والصناعة، بوصفه خطوة استراتيجية غير مسبوقة في مسار الاندماج الاقتصادي للقارة، مؤكّدا أنّ هذه المبادرة لا تقتصر على بعدها التجاري فحسب، بل تمثل ركيزة أساسية لبناء قوة صناعية مشتركة تعزز الاستقلال الاقتصادي، وتفتح الطريق أمام مشروع أوسع للوحدة الإفريقية.

سارة بوسنة

أوضح بلغرسة في تصريح لـ "الشعب"، أنّ ما كان يعيق القارة لعقود طويلة، لم يكن ندرة الموارد ولا ضعف الأسواق، وإنما غياب رؤية مشتركة للتكامل الصناعي والتبادل التجاري المنظم، فإفريقيا – كما قال – تزخر بكل مقومات الإقلاع الاقتصادي، من ثروات طبيعية ومعدنية إلى طاقات بشرية شابة وأسواق واسعة، لكنها لم تتمكّن من تحويل هذه الإمكانات إلى منظومة متكاملة قادرة على مواجهة تحديات العولمة.

وأشار محدّثنا إلى أنّ الحدود الجغرافية للقارة، بما تحمله من تنوّع ومنافذ بحرية وبرية، تمنحها موقعًا إستراتيجيًا يمكن أن يجعلها قطبًا تجاريًا عالميًا إذا ما أُحسن استغلاله، وأضاف أنّ إفريقيا، التي تضم أكثر من 1.3 مليار نسمة، تمثّل سوقًا ضخمة وواعدة لكافة المنتجات الصّناعية والفلاحية والتجارية. ومع ناتج محلي إجمالي يقدّر بـ 3.5 تريليونات دولار، فإنّها مرشحة لتكون فاعلا مؤثرا في الاقتصاد الدولي، شريطة أن تتمكّن من بناء هياكل إنتاج وتوزيع مشتركة.

وهنا شدّد بلغرسة على أنّ التأسيس الرسمي للشركة الإفريقية للتجارة والصناعة يترجم إرادة الدول في المرور من مرحلة التصريحات السياسية إلى مرحلة الإنجاز الملموس، حيث تتحول القارة من مجرد مورد للمواد الخام إلى منتج ومصنّع قادر على المنافسة، وبيّن المتحدث أنّ هذه الشّركة

لا تمثّل مؤسسة اقتصادية فحسب، بل مشروعًا استراتيجيًا يعكس وعي الأفارقة بأن التحديات التي تواجه دول القارة مترابطة ومتداخلة. فهناك دول تعاني من اضطرابات سياسية تحتاج إلى استقرار أمني، وأخرى تواجه نقصًا في الغذاء تبحث عن حلول لضمان أمنها الغذائي، بينما تعاني بلدان أخرى من أزمات مائية أو عجز طاقوي. من هذا المنطلق – يواصل بلغرسة – فإنّ الشّركة يمكن أن تصبح منصة لتبادل الفائض وتغطية العجز، بما يضمن تحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي على المستوى القاري.

وأشار بلغرسة إلى أنّ التجارب التاريخية أثبتت أنّ التكامل السياسي لا يمكن أن يتحقق من دون قاعدة اقتصادية مشتركة، فالولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، وحتى الاتحاد السوفيتي سابقا، لم ينجحوا في بناء وحدات سياسية قوية إلا بعد تأسيس بنيات اقتصادية وتجارية وصناعية صلبة. لذلك، يرى أن إنشاء الشركة الإفريقية للتجارة والصناعة هو اللبنة الأولى التي ستبنى عليها باقي مراحل الوحدة الإفريقية، لأنه يفتح المجال أمام تحرير الأسواق، توحيد الإجراءات الجمركية، تبادل التكنولوجيا، وتشجيع الاستثمار المشترك.

وتابع قائلاً إنّ إفريقيا بما تمتلكه من تنوع في الموارد الأولية والإمكانات الزراعية والمعدنية والطاقوية، قادرة على تأسيس اقتصاد متكامل إذا ما وُضعت آليات دقيقة للتعاون وتوزيع الأدوار بين الدول، فالتجميع الصناعي وتكامل سلاسل الإنتاج من شأنهما أن يرفعا القيمة المضافة للمنتجات الإفريقية، ويحرّرانها من التبعية المطلقة لأسواق خارجية.

واعتبر بلغرسة أنّ الهدف الأبعد لهذه الديناميكية هو الوصول إلى عملة إفريقية موحّدة، طالما نادى بها المفكّرون والزعماء، كوسيلة لضبط قيم المنتجات ومواجهة تقلبات الأسواق العالمية، فضلًا عن تعزيز الاستقلالية النقدية للقارة.

البعد السّياسي للشّركة

أكّد الخبير الاقتصادي بلغرسة، أنّ هذه الخطوة الاستراتيجية تحمل في طياتها بعدًا سياسيا، إذ أنّ بناء قوة اقتصادية إفريقية سيمنح القارة موقعًا تفاوضيا أقوى في المحافل الدولية، وعلى رأسها مطلبها التاريخي بالحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن. فالقوة الاقتصادية، كما شدد بلغرسة، هي أساس الاعتراف السياسي والقدرة على فرض المواقف. ومن دونها، ستظل إفريقيا مجرد تابع للقوى الكبرى، عاجزة عن الدفاع عن مصالحها أو فرض أجندتها.

ولم يغفل بلغرسة البعد الاجتماعي لهذه المبادرة، حيث اعتبر أنّ تأسيس الشركة سيساهم في خلق فرص عمل واسعة للشباب الإفريقي، والحد من الهجرة غير النظامية، وإرساء بيئة اقتصادية مستقرة تسمح باستثمار الطاقات البشرية داخل القارة بدل نزيفها نحو الخارج.

كما أنّ تحسين القدرة الإنتاجية وتعزيز الاكتفاء الذاتي في الغذاء والطاقة سيقوي مناعة الدول الإفريقية في مواجهة الأزمات العالمية، مثلما حدث خلال جائحة كورونا أو أزمة الطاقة الأخيرة.

وفي تحليله لآفاق هذا المشروع، أوضح أنّ تأسيس الشّركة الإفريقية للتجارة والصناعة ليس نهاية المطاف، بل بداية لمسار طويل يتطلّب إرادة سياسية صلبة، تنسيقا مؤسّساتيًا متواصلا، وإشراك القطاع الخاص إلى جانب الحكومات.

وأشار إلى أنّ الجزائر، باستضافتها المعرض ودعمها للمبادرة، أرسلت رسالة واضحة بأنّها ما زالت وفيّة لتاريخها في الدفاع عن القضايا الإفريقية، وبأنها تدرك أن مستقبل القارة مرهون ببناء كيان اقتصادي موحّد قادر على مواجهة التحديات.

وختم بلغرسة بالتأكيد على أنّ نجاح هذه الخطوة مرهون بوعي الشعوب الإفريقية بأهمية التضامن والتكامل، لأن الإرادة الشعبية هي التي ستدعم القرارات السياسية وتعطيها عمقًا واستمرارية، وأضاف أن إفريقيا اليوم أمام فرصة تاريخية لا ينبغي أن تضيعها؛ فالعالم يتغير بسرعة، وموازين القوى يعاد تشكيلها، ومن لا يمتلك قاعدة اقتصادية متينة لن يكون له مكان في النظام الدولي الجديد. ومن هنا، فإن الشركة الإفريقية للتجارة والصناعة تمثّل أكثر من مجرد مؤسسة اقتصادية، إنها مشروع أمل لبناء إفريقيا جديدة، قويّة، مستقلة وموحّدة.

تزامن مع إطلاق الجزائر لمشاريع استراتيجية..إياتياف 2025

فرصة الخلاص الإفريقي من التّبعية الاقتصادية

■ الجزائر جسّدت رؤية إفريقيا المتحرّرة اقتصاديا بخطوات عملية ■ مواجهة أزمات الاقتصاد العالمي بالتّجارة البينية..حتمية تاريخية

عاشت التّجارة البينية الإفريقية على وقع تجاذبات غذّتها الأزمات السياسية، الأمنية والاجتماعية بالعديد من دول القارة، وأفضت إلى بروز تحدّيات من حيث الهياكل والمنشآت والمرافق اللوجيستية التي قوّضت من قدرة القارة الإفريقية على النمو بالشكل الذي تتطلّع إليه حكومات وشعوب القارة. فرغم المؤهلات الاقتصادية والبشرية الضخمة التي تزخر بها إفريقيا، إلا أن حصّتها من التبادل التجاري بين دولها بقي ضئيلا مقارنة بالاتحاد الأوروبي، وهو وضع نتج عن هشاشة البنية التحتية الإفريقية وغياب التكامل اللوجيستي، والتعريفات الجمركية المبالغ فيها، فضلاً عن غياب صناعة حقيقية وافتقار العديد من الدول إلى تنظيمات وتشريعات اقتصادية تلبّي احتياجات مواطنيها.

علي عويش

وفي ظل أوضاع اقتصادية عالمية متأزّمة، يبرز معرض التجارة البينية الإفريقية "إياتياف2025" كبصيص أمل نحو الوصول إلى تبادل تجاري حقيقي داخل القارة، حيث تشكّل التظاهرة في طبعتها الرابعة، المنعقدة في الجزائر، فرصة حقيقية لإحداث نقلة نوعية في العلاقات التجارية بين دول القارة، فتنظيم هذه التظاهرة لأول مرة في شمال القارة، يحمل في طيّاته دلالات اقتصادية عميقة وجيوسياسية مهمة نظراً للموقع الاستراتيجي للجزائر – حاضنة التظاهرة – كونها تشكّل جسراً بين قارتين، ومنفذا طبيعيا لدول القارة باتجاه الحوض المتوسط.

شكّل معرض التجارة البينية الإفريقية نقطة تحوّل حقيقية في العلاقات التجارية بين دول القارة، فالمتابع لفعاليات "إياتياف 2025"، يدرك مدى المشاركة المتميّزة للمؤسسات الاقتصادية والمؤسسات الناشئة والحضور القوي لزعماء القارة، فضلًا عن مشاركة مستثمرين ورجال أعمال وفاعلين اقتصاديين من داخل القارة وخارجها، وهو ما من شأنه التأسيس لبناء شراكات استراتيجية طويلة الأمد، يكون لإفريقيا فيها صوت مسموع، خاصةً في مجالات الزراعة، الصناعة والطاقة.

ويرى مراقبون أنّ مساعي الجزائر الحثيثة لإحداث تكامل اقتصادي قاري، يلقى ترحيباً واسعاً من طرف العديد من الحكومات والهيئات الاقتصادية القارية، حيث يُحسب للجزائر مبادرتها السباقة لإنشاء خمس مناطق للتبادل الحر مع دول الجوار، كانت أولها منطقة التبادل الحر بولاية تندوف، والتي وضع رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون رفقة نظيره الموريتاني، محمد ولد الشيخ الغزواني حجر الأساس لإنشائها خلال زيارته التاريخية الثانية للولاية.

افتتاح المعابر الحدودية البرية مع كل من موريتانيا، مالي والنيجر، كانت هي الأخرى خطوات جريئة حملت بعداً تنموياً واستراتيجياً في آن واحد، حيث تسعى الجزائر من خلال هذه الفضاءات إلى تسهيل تدفّق السلع والبضائع والخدمات، وتنشيط الحركية الاقتصادية مع دول الجوار وتنمية المناطق الحدودية، ناهيك عن تحقيق نتائج إيجابية على الاستقرار والأمن بالمناطق المتاخمة للحدود.

لا يتعلّق نجاح الطبعة الرابعة من معرض التجارة البينية بحجم المشاركة فحسب، بل كونها تنعقد في سياق زمني يفرض على الدول الإفريقية الانخراط في شبكة موسعة من العلاقات التجارية البينية، والتقليل من حدة تبعيتها للأسواق الخارجية، كما أن هذه التظاهرة تضع دول القارة أمام حتمية وإلزامية التوجّه نحو التجارة البينية الإفريقية كضرورة تفرضها التحدّيات الاقتصادية العالمية وتوجّه دول العالم إلى المزيد من التكتلات والتحالفات، ولا يختلف اثنان أن تظاهرة إياتياف ومناطق التبادل الحر وفتح المعابر مع دول الجوار، تمثّل خطوات عملية جريئة ووثبة كبيرة في الاتجاه الصحيح، حيث أن التحدي اليوم، قائم على ترجمة الأقوال والقرارات ومخرجات اللقاءات إلى سياسات اقتصادية ملموسة على أرض الواقع، وهو ما كانت للجزائر اليد العليا فيه باستباقها لكل هذه القرارات بخطوات عملية مهّدت للتكامل القاري منذ سنوات.

وفي هذا السياق، لا يمكن إغفال المجهودات الكبيرة التي بذلتها وتبذلها الجزائر لتعزيز اندماجها الاقتصادي مع محيطها الإفريقي، من خلال خطوات عملية تستهدف رفع وتيرة التجارة البينية مع دول الجوار. فقد أنشأت الجزائر خمس مناطق للتبادل الحر على حدودها الجنوبية، كانت أولها منطقة التبادل الحر في تندوف، تلتها مناطق مماثلة في عين قزام، برج باجي مختار، جانت وتيمياوين، في إطار استراتيجية شاملة لتحويل المناطق الحدودية إلى فضاءات اقتصادية نشطة. كما قامت الجزائر بفتح معابر حدودية تجارية دائمة مع دول مثل موريتانيا، النيجر ومالي، ما سهل انسيابية البضائع وعزز من الروابط الاقتصادية الإقليمية. إلى جانب ذلك، تمّ تطوير آلية تجارة المقايضة، التي ساهمت بشكل ملموس في تنشيط المبادلات التجارية بين سكان المناطق الحدودية، من خلال تبادل سلع محلية دون المرور بالآليات التجارية التقليدية، وهو ما مثّل حلاً عملياً لمحدودية السيولة، وضعف الخدمات البنكية في تلك المناطق. هذه الخطوات تؤكد التزام الجزائر بتجسيد رؤية إفريقيا متكاملة اقتصادياً، لا تُبنى فقط على المبادئ، بل على مشاريع فعلية تستهدف تحقيق تنمية متوازنة وشراكة رابح – رابح بين الدول الإفريقية.

أشرف على احتفالية توزيع جوائز «كانكس»..وزير الثقافة والفنون

الصناعات الإبداعية رافعة للتنمية الاقتصادية

■ دمج الثقافة في حركية البناء الاقتصادي ضرورة إفريقية

أكد وزير الثقافة والفنون، السبت بالجزائر العاصمة، على ضرورة الاهتمام بالصناعات الإبداعية الثقافية بهدف تحفيز النمو الاقتصادي وتعزيز التبادل التجاري في إفريقيا.

وقال بللو في تصريح عقب زيارته لجناح وزارة الثقافة والفنون بقصر المعارض الصنوبر البحري، على هامش «معرض التجارة البينية الإفريقية» بالجزائر (4-10 سبتمبر) إن «الثقافة عنصر لبعث السلام وقاطرة للتنمية الاقتصادية في إفريقيا» كما تساهم في «تعزيز التبادل التجاري بين الدول الإفريقية».

وفي ذات السياق، دعا الوزير إلى ضرورة «دمج الثقافة في عجلة التنمية الاقتصادية» من خلال التركيز على الصناعات الإبداعية التي تنبعث من مجالات ثقافية مختلفة كالسينما والمسرح والطبخ والفنون البصرية.

وذكر الوزير، في هذا الصدد، بالفعاليات الثقافية المتنوعة منها المعرض الإفريقي البيني للتجارة والمهرجانات الفنية ودورها في الترويج للصناعات الإبداعية كجزء أساسي من الاقتصاد. ولدى تطرقه لمشاركة الوزارة في هذا المعرض، أكد بللو أن «المؤسسات الثقافية التابعة لقطاع الثقافة والفنون تعمل جاهدة من أجل «خلق حركية في العاصمة» بما في ذلك المتاحف ومراكز الفنون والمعالم التاريخية، من خلال برنامج ثقافي وفني متنوع بهدف مرافقة هذا الحدث الاقتصادي الافريقي الهام الذي تحتضنه الجزائر.

وبالمناسبة، استمع الوزير إلى شروح من القائمين على جناح وزارة الثقافة الذي يشرف عليه الديوان الوطني للثقافة والإعلام والذي يبرز رؤية الوزارة في المزج بين الأصالة والمعاصرة، من خلال ربط التراث الثقافي العريق بالوسائط التكنولوجية الحديثة. وتوقف الوزير عند المعرض الفني الموسوم «بصمات إفريقية» المندرج ضمن برنامج الأيام الإبداعية الإفريقية «كناكس 2025» التي تنظم على هامش معرض التجارة البينية الإفريقية. وقبلها، أشرف وزير الثقافة والفنون على مراسم حفل توزيع جوائز «CANEX Book Factory» المخصصة للنشر الإفريقي بحضور أعضاء لجنة تحكيم دولية تضم نخبة من الأكاديميين والخبراء من الجزائر وكينيا والولايات المتحدة إلى جانب مشاركة فاعلين في قطاع الكتاب وصناعة النشر الإفريقي.

الرئيس تبون وضع خارطة طريق محكمة للتكامل الإفريقي

إياتياف.. خطوة جبارة على درب الاستقلال الاقتصادي

منذ أشرقت عليها أنوار الاستقلال، ظلت الجزائر ترتبط بالقارة الإفريقية برابطة الدم والتاريخ والمصير المشترك، فقد كانت ثورتها التحريرية مصدر إلهام لشعوب إفريقيا في مواجهة الاستعمار، وملجأ لحركات التحرر التي وجدت في الجزائر سندا سياسيا وماديا ومعنويا. واليوم، تحت قيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يتجدد هذا الدور لكن بصيغة جديدة؛ إذ انتقلت الجزائر إلى خوض معركة الاستقلال الاقتصادي، وهي معركة لا تقل صعوبة ولا رمزية عن تلك التي حفظها التاريخ في صفحات النور..

محمد لعرابي

خطاب الرئيس تبون في افتتاح معرض التجارة البينية الإفريقية لم يكن مجرد كلمة بروتوكولية، بل جاء وثيقة مرجعية لرسم مستقبل القارة، فقد دعا فيه بوضوح إلى بناء إفريقيا قوية وموحدة، قادرة على الاعتماد على قدراتها الذاتية، واستغلال مواردها الهائلة لصالح شعوبها، بدل أن تبقى مجرد مورد للمواد الخام أو سوق استهلاكية تابعة للغرب، فالرئيس تبون يدرك أن إفريقيا لن تنتزع مكانتها إلا بتكامل دولها وتحررها من التبعية الاقتصادية، وهو ما يظهر في إصراره على جعل الجزائر رائدة في دعم البنى التحتية القارية: من الطريق العابر للصحراء إلى مشروع أنبوب الغاز العابر للقارة، ومن مشاريع الألياف البصرية إلى الموانئ والربط السككي..هذه المشاريع هي أدوات السيادة، وهي التي تمنح إفريقيا القدرة على التحكم في مصيرها الاقتصادي.

إن ما يميز الرؤية الجزائرية اليوم، هو استحضارها لروح الثورة التحريرية في مقاربة جديدة، فإذا كانت الجزائر بالأمس صوت الحرية في إفريقيا، فهي اليوم تسعى لتكون قاطرة الاستقلال الاقتصادي، وهي الرؤية التي تعكس قناعة عميقة بأن الاستقلال السياسي لا يكتمل إلا بالسيادة الاقتصادية، وأن القارة التي تملك 60 بالمائة من الأراضي الخصبة غير المستغلة، وثلث احتياطي العالم من المعادن، وأكبر نسبة من الشباب، قادرة على أن تتحول إلى قطب عالمي إذا تخلصت من قيود التبعية.

لأجل هذه الغاية النبيلة، تجسد الجزائر رؤيتها في سلسلة مشاريع كبرى، لكل منها رمزية خاصة، فالطريق العابر للصحراء، يربط الجزائر بنيجيريا عبر النيجر، فاتحا المجال أمام انسياب السلع والخدمات بين شمال القارة وجنوبها، وفاتحا نوافذ أمام دول حبيسة للتنفس الاقتصادي، أما أنبوب الغاز الجزائري-النيجيري، فهو مشروع حيوي يجعل من الجزائر مركزا محوريا لنقل الطاقة الإفريقية نحو أوروبا، ويمنح نيجيريا منفذا لتسويق احتياطاتها الضخمة من الغاز، في وقت تتزايد فيه الحاجة العالمية لمصادر طاقة آمنة، كما يستفيد منه جميع الأفارقة بطريقة أو بأخرى، بينما يعد مشروع الألياف البصرية الدافع الأول لجميع المشاريع الاقتصادية، لأنه يدخل إفريقيا إلى قلب الاقتصاد الرقمي، ويوفر لها بنية تحتية حديثة للابتكار والتكامل في عالم تحكمه المعلومة.

اليوم، أصبحت الجزائر فاعلا مؤثرا في السياسات الاقتصادية الإقليمية والدولية، ومكانتها الجغرافية بين أوروبا وإفريقيا، ووزنها الطاقوي، وتجربتها السياسية، تجعل منها رقما صعبا في معادلة المتوسط وإفريقيا، ومعارض مثل إياتياف (معرض التجارة البينية الإفريقية) يؤكد أن الجزائر صارت منصة حقيقية للحوار الاقتصادي القاري، وفضاءً تُطرح فيه البدائل الإفريقية من أجل إفريقيا.

إن ما يدعو إليه الرئيس تبون مقاربة سياسية واقتصادية واضحة، فإفريقيا يجب أن تُبنى بأيدي أبنائها، وأن تُدار مواردها بعقول وسواعد أبنائها، وأن يكون قرارها سياديا، لا يُصنع في العواصم الغربية ولا يُفرض عبر المؤسسات المالية الدولية، فالرهان الحقيقي ليس فقط في تبادل السلع، بل في تحرير القرار الاقتصادي، حتى لا تبقى القارة ضحية لتقلبات الأسواق العالمية أو رهينة للقروض المشروطة.

إن الجزائر، في طرحها الإفريقي، تؤكد على قاعدة «رابح – رابح»، فهي لا تسعى إلى الهيمنة على شركائها، بل تعرض خبرتها في مجالات الطاقة، المياه، البنى التحتية، وتفتح المجال أمام تبادل التجارب..هذه المقاربة تجعل التكامل الإفريقي أكثر مصداقية، لأنها تضع مصلحة القارة فوق المصالح الضيقة، وتبني الثقة بين الدول الإفريقية.

نحو إفريقيا جديدة..

إن المشروع الذي يقوده الرئيس تبون هو امتداد طبيعي لميراث الجزائر التاريخي، لكنه أيضا استجابة لمقتضيات الحاضر، فالعالم يشهد تحولات عميقة، وتكتلات اقتصادية كبرى، وإذا لم تتحرك إفريقيا بسرعة لتوحيد صفوفها وبناء اقتصادها المستقل، ستظل رهينة لأجندات خارجية، والجزائر تقدم اليوم خارطة طريق بديلة..إفريقيا ذات قرار سيادي، قادرة على تسيير ثرواتها، واستثمار مواردها، وتصدير منتجاتها، دون الحاجة لوسيط خارجي، وبهذا، تفتح الجزائر نافذة أمل لقارة تبحث عن مكانها في القرن الحادي والعشرين، مؤكدة أن زمن التبعية قد ولى، وأن زمن الاستقلال الاقتصادي قد بدأ..

الخبيرة في التحليل الاقتصادي سليمة سايح لـ«الشعب»:

خطاب رئيس الجمهورية

خارطة طريق سياسية واقتصادية لإفريقيا

- **عوامل مشاركة تسمح للدول الإفريقية الاكتفاء ذاتيا**
- **الجزائر فاعل مؤثر في السياسات والكيانات الاقتصادية العالمية**

أكدت الخبيرة في التحليل الاقتصادي سليمة سايح، أن الخطاب الاستراتيجي الذي ألقاه رئيس الجمهورية بمناسبة افتتاحه لمعرض التجارة البينية الإفريقية، يعد خارطة طريق سياسية واقتصادية للقارة السمراء بأكملها، مبرزا النقاط المشتركة الكثيرة التي تجمع الأفارقة ولا تفرقهم، بالإضافة إلى العوامل التاريخية ومعطيات الحاضر، وآمال المستقبل المشتركة التي تجعلنا نتكاتف في هذه القارة ونوحد الجهود حتى تبقى خيراتها للأفارقة ويستفيد منها أبناؤها، بدلا من أن تكون سلسلة إمداد أو مصدر تموين للخارج.

سعاد بوعبوش

أوضحت سليمة سايح في تصريح لـ«الشعب»، أن إفريقيا تحتكم على عناصر إنتاج متكافئة ومتواجدة، ما يعني أن هناك إمكانية للتكامل القبلي والبعدي في العملية الإنتاجية الإفريقية، والاكتفاء ذاتيا، بالنظر إلى توفر كل عوامل الإنتاج لتحقيق ذلك على غرار عنصر المال، عنصر التنظيم، الأرض أو الثروات، وكذا اليد العاملة، مشيرة إلى أهمية تكاتف هذه الجهود وتسييرها بطريقة منهجية، فيها كثير من الحوكمة، وتبادل الخبرات حتى تصبح القارة الإفريقية، وكأنها مصنع متكامل ينتج ليوفر حاجات واحتياجات أبناء القارة، بدلا من أن تظل منجما يمد دول العالم وخاصة القارة الأوروبية بكل ما تحتاجه دون أن يستفيد أصحاب الأرض من خيراتها.

وسجلت الخبيرة أن إفريقيا لم تخرج إفريقيا من دائرة تصدير اليد العاملة منذ عقود طويلة، وظلت مصدرا للثروات أو مجرد صوت، مؤكدة أنه حان الوقت لتغيير هذه المعطيات والمعادلة وتصبح خيرات إفريقيا للأفارقة.

وأشارت سايح إلى أن رئيس الجمهورية أعطى توضيحات ورسم خريطة جد دقيقة من أجل أن تصبح خيرات افريقيا مستغلة من طرف الأفارقة، ويستفيد منها الأفارقة، وقالت إنه ينبغي اعتماد خطاب الرئيس تبون كورقة عمل، ولو يتم تطبيقها بحذافيرها وتفعيل عنصر الحوكمة والرقابة، فإن إفريقيا ستحقق انتصارات كبرى في مدى زمني قصير.

فيما يخص معرض التجارة البينية المنظم بالجزائر، أكدت سايح أن اختيار بلادنا لاستضافة الحدث، دليل واضح جدا على المكانة التي تتبوأها الجزائر، والتي أصبحت تحتلها بجدارة واستحقاق..هذه المكانة التي لم يعطها لها أحد، بل انتزعتها من خلال عمل جاد على الانتقال الاقتصادي، ما منحها مكانة مرموقة متميزة، وصارت رقما صعبا لا يمكن الاستغناء عنه بأي حال من الأحوال، بالإضافة إلى السياسات المنتهجة مؤخرا في ظل قيادة رئيس الجمهورية البعيدة عن الطابع الريعي الذي طالما ميّز الاقتصاد الجزائري، وذهابها بالاقتصاد إلى الطابع الديناميكي الحيوي المتنوع والمتفتح، وهي كلّها نقاط قوة.

وترى خبيرة التحليل الاقتصادي أن الجزائر لم تعد تستقبل فقط، بل أصبحت المحرك والفاعل والموجه لسياسات التجمعات أو الكيانات الاقتصادية أو السياسية على المستوى العالمي، وهناك العديد من الأمثلة يمكن أن تضرب في هذا المجال، فالجزائر – تقول سايح – سواء على الصعيد الإقليمي أو المنطقة العربية ككل أو البحر المتوسط وإفريقيا أو عالميا، لها كلمتها المسموعة، نفس الأمر بالنسبة للجهات المنظمة للمعرض هي أيضا ثقيلة على الساحة الاقتصادية والسياسية الإفريقية، على غرار البنك الافريقي للاستيراد والتصدير هو هيئة ذات وزن، كذلك الجهات الأخرى المشاركة في تنظيم هذا المعرض ما يدل على أهمية المعرض والبلد المحتضن للحدث.

وحسب سايح، ينتظر من هذا المعرض تبادل الخبرات والتعريف بالمنتجات الجزائرية والذي يأتي في الوقت المناسب بالتزامن مع السياسة الحمائية التي طبقها رئيس الجمهورية، من خلال تحجيم الاستيراد وتشجيع المنتج الوطني، الذي أثبت جدارته وفعاليته على المستوى الوطني، ما يستدعي الترويج له دوليا، والبداية طبعا تكون بالأسواق القريبة الإفريقية وهي سوق ذات وزن كبير نظرا لثبات السكان والفئة الشبانية التي تميز الساكنة الإفريقية الكبيرة، ما يجعلها تحمل فرصا كبيرة لتسويق المنتجات الجزائرية خاصة في مجال الالكترونيات وأفكار المؤسسات الناشئة، مشيرة إلى أن هذا المجال خصب جدا ويسترعي اهتمام الكثير من الشباب، هذه الفئة الغنية بها القارة الإفريقية، ما يجعل معادلة الترويج للشركات الناشئة الجزائرية لدى فئة الشباب الإفريقي سهلة.

وأشارت الخبيرة في التحليل الاقتصادي إلى مجالات أخرى جديدة كالترويج للفكر المقاولاتي وتشجيع المقاولاتية ولم لا الاستفادة من تجارب بعض الدول الإفريقية أو نقل التجربة الجزائرية أيضا لبعض الدول الإفريقية، خاصة وأن القيادة حاليا في الجزائر تستهدف بناء علاقات وشراكات في إطار «رابح رابح»، انطلاقا من كونها بلد لا تأخذ دون أن تعطي أفضل ما لديها من خبرات وتقنيات وأفكار ومنتجات، وطرق تسيير ولما لا طرق إنتاج، فالجزائر دائما تسعى لهذا المنهج في التعامل المربح للجانبين ولجميع أطراف أي شراكة.

اقتصاد قاري متكامل..يقوده شباب مبتكر..الصحافة الوطنية

اتّفاقيات الشّراكة بـ"إياتياف"..

ثمرات الجهد الإفريقي

شعار "إفريقيا للأفارقة" يتجسّد برأس المال البشري..بداري:

الرّئيس تبون جعل البحث العلمي محدّدا رئيسيا للتنمية

• الجامعة الجزائرية تعزّز الزيادة الاقتصادية للجزائر إفريقيا

أكّد وزير التعليم العالي والبحث العلمي، كمال بداري، أمس الأحد بالجزائر العاصمة، أهمية دور الجامعة في تعزيز الزيادة الاقتصادية للجزائر على الصعيد الإفريقي، لا سيما من خلال احتضانها لأفكار ابتكارية تستجيب لمتطلبات التنمية.

في تصريح صحفي عقب زيارته للجناح الجزائري بمعرض التجارة البينية الإفريقية، الذي تجري فعالياته بقصر المعارض، بمشاركة واسعة لا سيما هيئات ومؤسّسات التعليم العالي والبحث العلمي، أوضح بداري أنّ برنامج رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، جعل من البحث العلمي والابتكار محدّدات رئيسية للتنمية الاقتصادية، "مما سمح للجامعة الجزائرية بالتحول لرافعة استراتيجية، من شأنها تطوير منتجات مبتكرة تساهم في تعزيز التبادلات مع باقي دول القارة. أضاف بأنّ الجناح الجزائري في معرض التجارة البينية الإفريقية، يبرز بوضوح النتائج المحقّقة على مستوى قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، من خلال الابتكارات المعروضة سواء في المجال الفلاحي أو الذكاء الاصطناعي أو الطبي أو الإنتاج الحيواني أو في مجال التكنولوجيا الدقيقة. ومن شأن هذه الابتكارات أن تطلق شراكات بين الجزائر وباقي الدول الإفريقية، تكرّس مكانة الاقتصاد الوطني المرموقة في القارّة، وفقا لبداري.

كما أشار الوزير إلى أنّ "المنتجات المعروضة تمكّنت من جذب عدد كبير من المتعاملين من عدة دول إفريقية في مختلف الميادين"، مهنّئا الجامعة الجزائرية على هذه النتائج المحقّقة والتي سمحت لها، بفضل مرافقة باقي القطاعات، من إسماع صوتها وإبراز مكانتها في القارّة الإفريقية.

في هذا السياق، اعتبر بأنّ شعار "إفريقيا للأفارقة" لا يتجسّد إلا من خلال الاهتمام برأس المال البشري

رابحي يستقبل رؤساء حكومات الأقاليم المحلية لدول إفريقية

رسائل تعاون وشراكة لتعزيز التّكامل الإفريقي

استقبل والي ولاية الجزائر، محمد عبد النور رابحي، وفدا يضم رؤساء حكومات الأقاليم المحلية لجنوب افريقيا، كينيا ونيجيريا المشاركين في معرض التجارة البينية الإفريقية، حسب ما أورده بيان مصالح الولاية.

وفي كلمة له خلال هذا اللقاء الذي جرى السبت، أكد رابحي أن الطبعة الرابعة من معرض التجارة البينية الإفريقية التي تحتضنها الجزائر منذ الخميس الماضي، «ليس مجرد تظاهرة اقتصادية بل تجسيد للوعي الجماعي لبناء قارة متكاملة وفاعلة»، مثلما أكده رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون.

وأشار إلى أن ولاية الجزائر، ومن خلال موقعها وإمكانياتها، تشكل «فضاء مفتوحا للاستثمار والشراكة»، باعتبارها «بوّابة إفريقيا المطلة على المتوسط، والتي تطمح لأن تكون مركزا متقدما بين عواصم القارة الافريقية».

كما قام رابحي باستعراض أهم معالم الرؤية الاستراتيجية لتطوير وعصرنة العاصمة لآفاق 2040، والتي تعتمد على أربعة مخططات: الأبيض، الأزرق، الأخضر والأصفر، مع عرض فيديو يتضمن لمحة شاملة عن هذه النظرة المستقبلية الطموحة.

من جهته، أشاد حاكم ولاية كروس ريفر، بنيجيريا، بالمشاريع الاستثمارية المتعلقة بالبنى التحتية، داعيا إلى «ضرورة العمل على إثراء مختلف المجالات، من خلال إبرام مذكرات تفاهم بين بلدان القارة الإفريقية»، فيما أشار حاكم بونقوما كونتي، بكينيا، إلى «أهمية الاستثمارات في مجال الاقتصاد وضرورة التعاون بين بلدان إفريقيا».

واختتم اللقاء بتقديم هدايا تذكارية إلى الوفد الإفريقي، تقديرا لهم على «المشاركة الفاعلة في هذا المحفل القاري المهم»، ليتوجّه الوفد بعدها إلى الشرفة المطلة على الواجهة البحرية للعاصمة، أين اطلعوا على مشاهد حيّة لمعالم الانفتاح على البحر التي تشهدها ولاية الجزائر.يذكر أنّ فعاليات الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية متواصلة بالجزائر إلى غاية الأربعاء المقبل.

الرّئيس تبون أعدّ كل أسباب النجاح..

النهضة الاقتصادية الإفريقية..حلمٌ يتحقّق

شهدت الجزائر، مع احتضانها الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، لحظة فارقة في مسار التكامل الاقتصادي القاري، لحظة تؤشّر إلى أنّ الحلم الإفريقي بالنهضة لم يعد مجرد شعارات، بل بدأ يتجسّد عبر اتفاقيات استثمارية وتجارية بمليارات الدولارات.

محمد لعرابي

في ظرف أيام قلائل، أبرمت الجزائر اتفاقيات كبرى.. الأولى بقيمة 480 مليون دولار لتزويد أسواق غرب إفريقيا بالمعدات الكهربائية الجزائرية، والثانية بقيمة 300 مليون دولار لتزويد نيجيريا بمليوني جهاز دفع إلكتروني.. هاتان الصفقتان ليستا مجرّد عقود تجارية عابرة، بل تحملان دلالات عميقة على صعيد بناء صناعة إفريقية متكاملة، قادرة على التحرّر من التبعية التكنولوجية للأسواق الخارجية.

لقد ألهمت الثورة الجزائرية شعوب القارة في معارك التحرّر السياسي، وها هي اليوم، برؤية الرّئيس عبد المجيد تبون، تلهم إفريقيا في معركة أكثر تعقيدا.. التحرّر الاقتصادي، فالرئيس تبون جعل من السيادة الاقتصادية والصحية والغذائية ركائز لمشروعه الإفريقي، من خلال تعزيز الإنتاج المحلي، وتوسيع التبادل البيني، وخلق شراكات استراتيجية قادرة على الصمود أمام التحولات العالمية.

هذه الرؤية الحصيفة لمستقبل الجزائر المنتصرة، تحولت إلى نتائج ملموسة.. مصانع جزائرية تصدّر معدات كهربائية إلى السنغال وكوت ديفوار، واستثمارات بقيمة 180 مليون دولار لتشييد وحدات صناعية محلية هناك، بما يعزّز مبدأ "التصنيع في إفريقيا ولإفريقيا"، كما أنّ تزويد نيجيريا بملايين أجهزة الدفع الإلكتروني يضع الجزائر في قلب الثورة الرّقمية القارية، ويؤكّد أنّ التكنولوجيا الجزائرية باتت منافساً موثوقاً في السوق الإفريقية.

ما يميّز هذه الديناميكية، أنها تأتي في سياق إفريقي متعطّش للحلول التنموية. فالقارة التي تضم 1.4 مليار نسمة، وتحتوي على ثروات هائلة، لا تزال تساهم بنسبة ضئيلة من الناتج الصناعي العالمي، ومن هنا، فإنّ رهان الجزائر على بناء شراكات جنوب-جنوب، بعيداً عن الارتهان للأسواق العالمية، يمثّل خياراً استراتيجيا لتأسيس استقلال اقتصادي حقيقي.تتجاوز أهمية هذه الاتفاقيات بعدها التجاري، لتكشف عن مكانة الجزائر المتنامية كدولة قائدة في إفريقيا، فمن خلال تنظيمها لهذا الحدث القاري بمشاركة 140 دولة وأكثر من ألفي مؤسّسة، أكّدت الجزائر أنها ليست مجرّد طرف اقتصادي، بل مركز قرار يُسهم في صياغة مستقبل القارّة. هذا ينسجم مع رؤية الرّئيس تبون، الذي ما فتئ يؤكّد أنّ الجزائر ستكون شريكاً أساسياً في النهضة الإفريقية الجديدة.

إنّ هذه النجاحات لا تختصر فقط في الأرقام، بل في الثقة التي تولّدها بين شعوب القارّة، فاليوم، لم يعد الحلم الإفريقي بخلق سوق موحّدة أو صناعة مشتركة بعيد المنال، بل أصبح قابلًا للتحقّق بفضل الإرادة السياسية، والقيادة الحكيمة، والمشاريع الاستثمارية التي تحمل في طياتها بذور الاستقلالية والازدهار.

إنّ رؤية الرّئيس تبون لمستقبل إفريقيا، والمبنية على التكامل الاقتصادي وتعزيز الإنتاج المحلي، تمثل خارطة طريق حقيقية لتحويل القارّة إلى قوة اقتصادية وازنة. وما تحقّق في معرض التجارة البينية الإفريقية بالجزائر، ليس إلا خطوة أولى في مسار طويل، لكنه واعد، نحو بناء قارة متحرّرة اقتصادياً، متماسكة تنموياً، ومؤثّرة عالمياً.

• إجماع على تميّز التّنظيم وارتياح لمستوى الضّيافة الرّاقي

سلّطت الصّحف الوطنية الصادرة، أمس الأحد، الضوء على اتفاقيات الشراكة المبرمة في إطار الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية التي تدخل يومها الرابع، مبرزة مساعي الجزائر لتحقيق انطلاقة جديدة نحو اقتصاد قاري متكامل، يقوده شباب مبتكر.

وركّزت جريدة «الشعب» على مجريات اليوم الثالث من هذا الحدث القاري، من خلال تطرّقها إلى أشغال منتدى التجارة والاستثمار في إفريقيا، وإلى الجلسات الحوارية التي عالجت عدة مسائل، منها دور المؤسسات الصغيرة والمرأة في التجارة البينية الإفريقية. وفي مقال آخر، نقلت اليومية انطباعات المشاركين في هذه التظاهرة القارية، والذين أجمعوا على «التنظيم المتميز للمعرض، الذي شكّل جسرا للتعاون المباشر، توّج بالتوقيع على اتفاقيات شراكة واعدة»، كما عادت إلى «يوم الجاليات الإفريقية» وقدّمت أطواره بالتفصيل، من خلال الاستقبال الذي أشرف عليه الوزير الأول بالنيابة، وزير الصناعة، سيفي غريب، كما سجّلت الصحيفة بداية إبرام الاتفاقيات، وكتبت عن اتفاقية بقيمة 100 مليون دولار تتيح لأسواق كوت ديفوار الاستفادة من التجهيزات الكهربائية الجزائرية.

من جهتها، توقّفت جريدة «الجمهورية» في افتتاحيتها التي حملت عنوان «إفريقيا..مسار التحرر والتطور»، عند حرص الجزائر المستمر على «استقلالية القرار الإفريقي، خاصة من الناحية الاقتصادية، تدعيما للسيادة السياسية وتحصينا لاستقلال الدول الأفريقية التي عانت من ولايات الاستعمار».

وأبرزت أن الجزائر «نجحت في لم شمل الأفارقة وتمكنت من توحيد كلمتهم في المجال الاقتصادي والتجاري»، مستدلة في ذلك بحجم الشراكات الواعدة والاتفاقيات التي تم توقيعها خلال هذا المعرض، الذي وصفته بـ «الفرصة الثمينة لتحقيق التكامل الاقتصادي القاري المنشود».

كما تضمّن عددها لنهار اليوم مقالا بعنوان «معرض التجارة البينية الإفريقية يتواصل بعقد ندوات واتفاقيات: شراكات واعدة لإفريقيا قوية»، رصدت من خلاله نماذج عن الشراكات المبرمة، مع تقديم تحليل للأبعاد الاستراتيجية التي تنطوي عليها، من خلال حوارات أجرتها مع خبراء ومختصين جزائريين وأفارقة في شتى المجالات.

وفي ذات الاتجاه، تناولت جريدة «النصر» الاتفاقيات التي تم توقيعها أول أمس السبت بين المتعاملين الاقتصاديين الجزائريين ونظرائهم الأفارقة، والتي ترمي في مجملها إلى «توسيع حضور الجزائر في القارة السمراء وتعزيز مكانتها كفاعل محوري في التنمية».

كما أفردت الجريدة حيزا معتبرا للكلمة التي ألقاها الوزير الأول بالنيابة، السيد سيفي غريب، خلال حفل استقبال نظم على شرف ممثلي الجالية الوطنية بالخارج المشاركين في «يوم الجاليات الإفريقية»، والذي أبرز من خلاله العناية الفائقة التي توليها السلطات العليا في البلاد لمواطنيها بديار المهجر، إلى جانب تذكيره بالقرارات التي اتخذها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون لصالح هذه الفئة.

وتحت عنوان «معرض التجارة البينية الإفريقية: منصة للفرص بامتياز»، استعرضت يومية «لوجون أنديبوندون» في صفحتها الأولى حصيلة الاتفاقيات والشراكات التي وقّعت في بداية هذا الحدث القاري، الذي يحظى باهتمام كبير من قبل المتعاملين الاقتصاديين، باعتباره «فرصة لعقد شراكات واعدة»، من خلال الاحتكاك المباشر بين النظراء الأفارقة.

كما أبرزت، في هذا الشأن، أهمية عقد هذا النوع من الشراكات وأثره في الدفع بعجلة التنمية على المستوى الإفريقي.

معرض التّجارة البينية الإفريقية بالجزائر

سوناطراك

تعقد لقاءات ثنائية مع شركات دولية

عقد الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك، رشيد حشيشي، بمقر المديرية العامة للمجمع، لقاءات ثنائية مع مسؤولي شركات دولية مشاركة في معرض التجارة البينية الإفريقية (IATF-2025)، المنعقد بالجزائر العاصمة من 4 إلى 10 سبتمبر الجاري، حسبما أفاد أمس الأحد، بيان للشركة.

وأوضح المصدر أنّ حشيشي تباحث، أول أمس السبت، مع نائب الرئيس المبيعات بشركة «سبايس بريدج» الكندية، جميل جوزيف، حول سبل تطوير التعاون في مجالات الاتصالات عبر الأقمار الصناعية والحلول الرقمية المبتكرة لدعم قطاع الطاقة.

كما استقبل الرئيس المدير العام لسوناطراك رئيسة مجلس الإدارة والمديرة العامة للشركة الوطنية الموزمبيقية للمحروقات (ENH)، لودوفينا برناردو، حيث تم التأكيد على متانة العلاقات بين المؤسستين وبحث فرص جديدة للشراكة في مجالات الاستكشاف والإنتاج.

وخلص البيان إلى أن هذه اللقاءات تندرج في إطار جهود سوناطراك الرامية إلى تعزيز التعاون الإفريقي، وترسيخ شراكات استراتيجية قائمة على الابتكار وتبادل الخبرات، بما يساهم في تطوير صناعة الطاقة وضمان الأمن الطاقوي المستدام.

دور ريادي للجزائر في تعزيز السّيادة الصحية الإفريقية..قويدري:

عقود استثمار بقيمة 400 مليون دولار مرتقبة بالصّناعة الصّيدلانية

• 26 بالمائة من إجمالي الوحدات الإنتاجية بإفريقيا..جزائرية

يرتقب أن تتوّج فعاليات معرض التجارة البينية الإفريقية، المنعقد من 4 إلى 10 سبتمبر بقصر المعارض بالصنوبر البحري (الجزائر العاصمة)، بتوقيع عقود استثمارية في مجال الصناعة الصيدلانية بقيمة 400 مليون دولار، حسبما كشف عنه، أمس الأحد، وزير الصناعة الصيدلانية، وسيم قويدري.

وأوضح قويدري في تصريح للصحافة على هامش زيارته لأجنحة المؤسسات الناشطة في القطاع، أنّ «مشاركة الصناعة الصيدلانية الجزائرية في هذه التظاهرة تشهد نجاحا كبيرا، على أن تختتم فعاليات المعرض بتوقيع عقود بقيمة 400 مليون دولار بين 22 متعاملا جزائريا ونظرائهم الأجانب».

وأضاف الوزير أن تنظيم هذا الحدث الاقتصادي في الجزائر يعد «محطة بارزة لترسيخ التعاون الإفريقي-الإفريقي، وتعزيز الشراكات في قطاعات استراتيجية، وفي مقدمتها الصناعة الصيدلانية»، مبرزا القدرات الصناعية والعلمية التي تتوفر عليها الجزائر في هذا المجال، لاسيما مع احتضانها 218 مصنعا للأدوية والمستلزمات الطبية، أي ما يعادل 26 بالمائة من إجمالي الوحدات الإنتاجية في القارة الإفريقية التي تضم نحو 640 وحدة.

واعتبر أنّ هذه المؤهلات تؤهل الجزائر للقيام بدور محوري في تعزيز السيادة الصحية الإفريقية، مؤكدا على ضرورة تكثيف وتوحيد جهود الدول الإفريقية في إطار التعاون جنوب-جنوب، والاستثمار في البحث العلمي والابتكار والإنتاج المحلي لبناء صناعة دوائية إفريقية قادرة على ضمان السيادة الصحية للقارة والتموقع كفاعل مؤثر في السوق الدوائية العالمية.

وفي سياق متصل، ذكر الوزير بالجهود المبذولة من طرف الجزائر في مجال تسهيل إجراءات التسجيل والتصديق على الأدوية المحلية، مشيرا إلى أن الحصول على شهادة النضج 3 من طرف المنظمة العالمية للصحة، التي ستسمح بانطلاق عملية تصدير الأدوية المصنعة محليا، سيتم خلال شهر أكتوبر المقبل، وهو ما من شأنه تسهيل تسجيل الأدوية الجزائرية في الخارج.

المنتخب الوطني يتواجد بالفلبين لوضع آخر اللّمسات

بطولة العالم للكرة الطائرة.. الخضر جاهزون

يتواجد المنتخب الوطني الجزائري للكرة الطائرة رجال أكابر، بالفلبين، من أجل إجراء آخر معسكر تحضيري له يدوم لبعض الأيام، من أجل وضع الرتوشات الأخيرة والتعود على الأجواء، سواء من ناحية المناخ أو التوقيت الخاص بالعاصمة مانيلا، قبل الدخول في جو المباريات الرّسمية الخاصة بالدور الأول لبطولة العالم، التي ستجرى في الفترة الممتدة من 12 إلى 28 سبتمبر 2025.

نبيلة بوقرين

الفريق الوطني الذي يتكون من تعداد يضمّ 15 لاعبا، طاقمين فني وطبي وممثل من الاتحادية، يتواجد في وضعية جيدة ومعنويات عالية، تعكس روح المجموعة والأجواء الأخوية داخل التعداد، التي من شأنها أن ترفع من معنويات اللاعبين وتقلّل من نسبة الضغط النفسي، لأنّ المأمورية تتعلّق ببطولة العالم والهدف تحقيق نتائج مشرفة بالنسبة للكرة الطائرة الجزائرية، التي عادت للمشاركة ضمن الحدث العالمي بعد غياب دام 32 سنة كاملة، وكل الأسماء تكتشف المنافسة لأول مرّة.

فقد قام الفريق بالتركيز على الجانبين البدني والتكتيكي، منذ تحقيق التأهل لبطولة العالم شهر سبتمبر 2023، حين احتل المركز الثاني في البطولة الإفريقية التي جرت بمصر، وهذا من أجل الرّفع من الجاهزية وتحسين اللّعب الجماعي بين اللاعبين، مع الحفاظ على الكوادر الذين ساهموا في تحقيق هذا الإنجاز، بإعادة الكرة الطائرة الجزائرية للمشاركة في أكبر موعد للكرة الطائرة العالمية.

بعد عديد المعسكرات التي كانت داخل الجزائر وخارجها، والمشاركة في دورات ودية تخلّلتها مباريات مهمة، كان آخر ترّبص تحضيري أجراه المنتخب الوطني ببولونيا، قبل التنقل إلى الفلبين.

أشبال الناخب الوطني كمال أيملول دخلوا في معسكر مطول ببولونيا، دام من 19 أوت إلى 5 سبتمبر 2025، حيث تخلّلته 7 لقاءات ودية ضدّ أندية تنشط في الدوري الأول الممتاز، وقد كان فرصة لوضع آخر اللّمسات على الجانب التكتيكي، مع تصحيح عديد الأخطاء التي ارتكبت من طرف اللاعبين لتفاديها خلال اللقاءات الرّسمية، لأنّ المستوى العالي يتطلّب دقة وتركيزا عالٍ فوق الميدان، إضافة إلى وجود تحضير بسيكولوجي للاعبين حتى لا يكون عليهم ضغط أثناء المنافسة، والعمل على تسيير المباريات الواحدة تلو الأخرى.

كمال أيملول: تربّص الفلبين أكثر من ضروري

أكّد المسؤول الأول على رأس العارضة الفنية لـ «الخضر»، أنّ الأمور جيدة داخل التشكيلة التي ستلعب المونديال، في قوله: «اللاعبون قدموا مجهودات كبيرة خلال فترة التحضيرات، ولم يبخلوا بأي مجهود من أجل ضمان أفضل جاهزية لبطولة العالم، كان هناك انضباط كبير خلال المعسكر الذي جرى ببولونيا خلال الحصص التدريبية، وكذا في المباريات التي لعبت، والتي كان لها فائدة كبيرة على مستوى الفريق، ولهذا نحن جدّ متفائلين قبل بداية المنافسة الرّسمية، لكي يكون لنا حضور موقق ومشرّف ضمن هذا الحدث الكبير لتشريف الراية الوطنية.

واصل الناخب الوطني قائلا: «بما أننا وصيف بطل إفريقيا، يجب أن نكون في المستوى المطلوب خلال مباريات بطولة العالم، ولكي نكون حاضرين كما يجب أثناء المباريات التي سنلعبها، قمنا بتحضير اللاعبين من الناحية المعنوية، بالنظر لأهمية هذا الجانب حتى نلعب من دون عقدة، ونحن الآن في الرتوشات الأخيرة التي تسبق بداية المباريات الرّسمية».

أضاف الناخب الوطني موضّحا: «سنجري ممسكرا صغيرا في الفلبين للتعود على المناخ والتوقيت والفارق الزمني، وبمعنى آخر للتكيف مع الأجواء السائدة هناك، وهو الأمر الذي يعتبر جدّ مهما لإدخال اللاعبين في جوّ المنافسة وسنعمل على تسيير اللقاءات واحدا بواحد».

نظمها اتحاد شمال إفريقيا

ورشة عمل حول تطوير كرة القدم النسوية

نظم اتحاد شمال إفريقيا لكرة القدم، بمدينة سوسة (تونس)، ورشة عمل خصّصت لبحث سبل تطوير كرة القدم النسوية في المنطقة، بحسب ما أفادت به الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (فاف) عبر موقعها الرّسمي.

أشغال الورشة -التي نظمت على هامش تصفيات اتحاد شمال إفريقيا المؤهّلة لنهائيات رابطة أبطال إفريقيا للسيدات- عرفت مشاركة ممثلي الأندية من بينها نادي آفاق غليزان الجزائري، وتناولت أشغال هذه الورشة عدة محاور أساسية تخص مستقبل الكرة النسوية بالمنطقة، أبرزها الطب الرياضي، النزاهة في كرة القدم، ودور النشاط الإعلامي خلال المنافسات والدورات الدولية.

وقد جرت الأشغال بحضور، عضو المكتب الفدرالي ورئيسة لجنة كرة القدم النسوية بالاتحاد الجزائري، نجمة دراجي، إلى جانب مشاركة الحكمات الدوليات الجزائريات غادة محاط، أسماء فريال وهاب، وسارة كمالد».

نهائي أمريكا المفتوحة للتنس

البيلاروسية سابالينكا تحرز لقب البطولة

توجت اللاعبة البيلاروسية أرينا سابالينكا للعام الثاني توالياً بلقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة «فلاشينغ ميدوز، للتنس، آخر البطولات الأربع الكبرى «غراند سلام»، بعد فوزها على الأمريكية أماندا أنيسيموفا بمجموعتين دون ردّ في المباراة النهائية.

احتاجت سابالينكا، المصنفة الأولى عالميا، إلى ساعة و34 دقيقة لتخطف عقبة أنيسيموفا، المصنّفة الثامنة عالميا، بواقع نتائج (6 – 3، 7– 6).

اللّقب هو الثاني توالياً للاعبة البيلاروسية في «فلاشينغ ميدوز»، بعد لقبها الأول عام 2024، والرابع لها في البطولات الأربع الكبرى بعد لقبي بطولة أستراليا المفتوحة عامي 2023 و2024.

بهذا اللقب أصبحت سابالينكا أول لاعبة، منذ 11 عاما، تفوز باللقب لعامين متتاليين في نيويورك، علما بأنّ الأمريكية سيرينا وليامز آخر لاعبة حقّقت هذا الإنجاز، حيث فازت بثلاث نسخ متتالية بين عامي 2012 و2014.

الفوز هو الرابع للبيلاروسية التي ضمنت الاحتفاظ بصدارة التصنيف العالمي، بعد فوزها في نصف النهائي على نظيرتها الأمريكية خلال لقاءهما العاشر.

في المقابل، أخفقت أنيسيموفا في تحقيق لقبها الأول في البطولات الأربع الكبرى، وخسرت النهائي الثاني لها على التوالي، بعد هزيمتها في نهائي بطولة بريطانيا المفتوحة «ويمبلدون» أمام البولندية إيجا شفيونتيك.

بطولة إفريقيا لكرة اليد إناث لأقل من 17 و19 عاما

المنتخب الجزائري يبدأ المنافسة بقوة

أقيمت، السبت، بالقاعة المتعدّدة الرياضات للمركب الأولمبي «هدفي ميلود، لوهران، مراسم افتتاح بطولتي إفريقيا لكرة اليد لأقل من 17 عاما وأقل من 19 عاما (إناث) بمشاركة 22 منتخبا.

جرت المراسم بحضور كل من حكيم شلفي، ممثلا لوزير الرياضة وليد صادي، ونائب رئيس الكونفدرالية الإفريقية لكرة اليد، مدحت البلطجي، ورئيس الاتحادية الجزائرية للعبة مراد بوسبت والسلطات المحلية لوهران.

تميّز الحفل الافتتاحي بعزف النشيد الوطني واستعراض المنتخبات المشاركة في البطولتين، وكذا تقديم استعراضات فلكلورية. ومباشرة بعد انتهاء مراسم افتتاح هذه التظاهرة الرّياضية الإفريقية ، انطلقت مباراة المنتخب الجزائري لأقل من 19 سنة أمام نظيره الكيني، لحساب اليوم الأول من المنافسة للمجموعة «ب».

فاز المنتخب الجزائري على نظيره من كينيا بنتيجة 37 مقابل 26، سهرة السبت بوهران، لحساب الجولة الأولى عن المجموعة «ب» للطبعة 32 للبطولة الإفريقية للأمم-2025 لأقل من 19 سنة (إناث).

وقد فرضت اللاعبات الجزائريات، بقيادة رشا يلس، التي تمّ اختيارها كأفضل لاعبة في المباراة، سيطرتهنّ على الفريق الكيني وحقّقن فوزا كبيرا. فمنذ البداية سيطر المنتخب الجزائري على مجريات اللقاء لينتهي الشوط الأول لصالحه بنتيجة 17–11.

وتقام منافسات البطولة الإفريقية لفئة أقل من 19 سنة من 6 إلى 13 سبتمبر الجاري، حيث قسّمت المنتخبات المشاركة إلى مجموعتين، تضمّ الأولى كل من تونس ومصر وكوت ديفوار وجمهورية الكونغو الديمقراطية وبوركينافاسو وزامبيا. أما المجموعة الثانية فتتشكّل من منتخبات الجزائر (البلد المنظم) وأنغولا وغينيا ومالي وكينيا.

فيما يتعلّق بفئة أقل من 17 سنة، فقد برمجت المنافسات من 14 إلى 21 سبتمبر، حيث تضمّ المجموعة الأولى منتخبات أنغولا ونيجيريا وتونس وكينيا والبنين ومدغشقر، والمجموعة الثانية كلا من الجزائر (البلد المنظم) ومصر وغينيا وبوركينافاسو وزامبيا.

ووفقا لقوانين البطولة، التي ستجرى مبارياتها بكل من القاعة المتعدّدة الرياضات للمركب الأولمبي «ميلود هدفي» وقصر الرياضات «حمو بوتليليس» بوهران، يتأهّل الأول والثاني من كل مجموعة إلى الدور نصف النهائي، في حين تخوض باقي المنتخبات المباريات الترتيبية. كما ستحظى المنتخبات الأربعة الأولى للفئتين، بفرصة تمثيل القارة الإفريقية في بطولة العالم سنة 2026.

مونديال ألعاب القوى 2025

الوفد الجزائري يتنقل إلى طوكيو بـ10 رياضيّين

غادر الوفد الجزائري لألعاب القوى المشكّل من تسعة رياضيّين مطار هواري بومدين بالجزائر، باتجاه طوكيو، مرورا بالقاهرة، للمشاركة في بطولة العالم لألعاب القوى (أكابر)، المقرّرة من 13 إلى 21 سبتمبر بالعاصمة اليابانية، بحسب ما أعلنته الاتحادية الجزائرية لألعاب القوى.

ستقود رحلة الوفد الجزائري أولا إلى العاصمة المصرية، حيث سيقضي الليلة فيها، ليواصل في اليوم الموالي رحلته إلى طوكيو (سا30 : 18 بالتوقيت المحلي) أي، سا 12:30 بتوقيت الجزائر.

ستكون الجزائر ممثلة في هذا الموعد العالمي بـ10 رياضيين/ات (8 رجال وسيّدتان)، تأهلوا بفضل التوقيت الأدنى المطلوب للمشاركة في المونديال أو حسب ترتيبهم العالمي، أوضحت الاتحادية الجزائرية للعبة، أنّ الرامية زهرة تاتار (رمي المطرقة)، تواصل حاليا تحضيراتها المكثفة بكوالا لامبور (ماليزيا)، تحت إشراف مدرّبها حكيم تومي، حيث ستلتحق بالوفد الجزائري مباشرة بطوكيو يوم 9 سبتمبر. وأضافت الهيئة الاتحادية بأنّ المنتخب الجزائري يخوض هذا الموعد بطموحات كبيرة، مستهدفا تحقيق إنجازات كبيرة تسمح له برفع الألوان الوطنية عاليا، أمام منافسة رفيعة المستوى تضمّ أحسن العدائين في العالم.

قائمة الرياضيين الجزائريين المشاركين في مونديال 2025 بطوكيو:

- 800 متر : سليمان مولى - جمال سجاتي - محمد علي خوادد.
- 1.500 متر : هيثم شنيتف.
- ماراتون (رجال): عبد الرزاق شريك - محمد بن يطو.
- ماراتون (سيدات): أمينة بطيش.
- الوثب الثلاثي (رجال): ياسر محمد طاهر تريكي.
- رمي القرص (رجال): أسامة خنتوسي.
- رمي المطرقة (سيدات): زهرة تاتار.

تصفيات مونديال 2026 (منطقة إفريقيا)

البرنامج الكامل لمباريات الجولة الثامنة

البرنامج الكامل للجولة الثامنة من تصفيات كأس العالم لكرة القدم-2026 لكرة القدم، الخاصة بمنطقة إفريقيا، التي ستجرى مبارياتها يومي الاثنين والثلاثاء (بتوقيت الجزائر).

الاثنين 8 سبتمبر :

المجموعة الخامسة : زامبيا - المغرب (14:00)
المجموعة السابعة: الموزمبيق - بوتسوانا (14:00)
المجموعة الثامنة: غينيا الاستوائية - تونس (14:00)
المجموعة الأولى: غينيا بيساو - جيبوتي (17:00)
المجموعة السابعة: غينيا - الجزائر (17:00)
المجموعة السابعة: أوغندا - الصومال (17:00)
المجموعة الثامنة: مالاوي - ليبيريا (17:00)
المجموعة التاسعة: مدغشقر - الشاد(17:00)
المجموعة الرابعة: ليبيا - إسواتيني (20:00)
المجموعة التاسعة: غانا - مالي (20:00)

الثلاثاء 9 سبتمبر :

المجموعة الأولى: سيراليون - إثيوبيا (14:00)
المجموعة الثالثة: زمبابوي - رواندا (14:00)
المجموعة الخامسة: تانزانيا- النيجر (14:00)
المجموعة الثامنة : ناميبيا - ساوتومي برانسيبي (14:00)
المجموعة السادسة: كينيا - السيشال (14:00)
المجموعة الأولى: بوركينا فاسو - مصر (17:00)
المجموعة الثانية: ج. د. الكونغو - السنغال (17:00)
المجموعة الثانية: الطوغو - السودان (17:00)
المجموعة الثالثة: جنوب إفريقيا - نيجيريا (17:00)
المجموعة الرابعة: الرأس الأخضر - الكاميرون (17:00)
المجموعة الثانية: موريتانيا - جنوب السودان (20:00)
المجموعة السادسة: الغابون - كوت ديفوار (20:00)
المجموعة السادسة: غامبيا - بوروندي (20:00)
المجموعة الثالثة: البنين - ليزوتو (20:00)
المجموعة الرابعة : أنغولا - موريس (20:00).

الجولة الثامنة من تصفيات كأس العالم 2026

لا بديل عن الفوز لحسم التأهّل إلى المونديال

سيكون المنتخب الوطني الجزائري أمام امتحان في طريقه نحو نهائيات كأس العالم 2026، عندما يواجه مضيفه الغيني هذا الاثنين، بملعب محمد الخامس بمدينة الدار البيضاء، لحساب الجولة الثامنة من التصفيات الإفريقية بداية من الساعة 17:00، حيث تنقصه 4 نقاط لضمان ورقة التأهل إلى المونديال دون الدخول في الحسابات، بعد الغياب عن آخر نسختين في 2018 بروسيا و2022 في قطر، خصوصا بعد الفوز الأخير على حساب بوتسوانا بملعب المجاهد الراحل حسين آيت أحمد بتيزي وزو، وهو الفوز السادس لـ الخضر، في هذه التصفيات.

عزيز. ب

يدخل رفقاء الحارس ألكسيس قندوز هذه المواجهة، من أجل تحقيق نتيجة إيجابية، تبقيهم في موقف مريح ضمن المجموعة السابعة، وتجنب أي سيناريوهات غير سارة في حال التعثر خارج الديار، خاصة إذا نجح الملاحقون في تحقيق انتصارات تقلّص الفارق وتبقي آمال جميع المنتخبات في التأهل، مثما سيزيد من صعوبة اللقاءات المتبقية.

ويريد الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش، تفادي هذا السيناريو الذي قد يضعه في وضع مقلق، خلال تنقله إلى الصومال ثمّ استقباله أوغندا في الجولتين الأخيرتين، حيث سيلعب الجميع بكامل حظوظهم، مما يجعل المهمة أكثر تعقيدا أمام منتخبات تسعى لتحقيق حلمها الأكبر، بخطف بطاقة العبور في آخر الجولات.

يحتاج المنتخب الوطني، اليوم الاثنين، للفوز في مباراته على منتخب غينيا، والتعادل في لقاء آخر خلال المواجهتين المتبقيتين، لضمان التأهل في صدارة الترتيب دون الدخول في الحسابات المعقدة، أو تحقيق فوز أمام منتخب غينيا وتفادي الإنهزام بنتائج كبيرة في الجولتين الأخيرتين لضمان التأهل، كون الفارق حاليا بين «الخضر» والملاحقين المباشرين أوغندا والموزمبيق 6 نقاط، وفارق الأهداف 9 لصالح المنتخب الوطني.

تحدّث بيتكوفيتش عن الطموح في الوصول إلى كأس العالم، موضّحا: «الجزائر غابت عن آخر نسختين من المونديال، ونحن نلعب مباراة بمبارة من أجل تحقيق هدفنا». وأضاف: «من الطبيعي أن يظهر بعض التوتّر لدى اللاعبين في بعض اللحظات بسبب حتمية الفوز، لكن هذه الضغوط جزء من اللعبة، ويجب أن نتعامل معها باحترافية، وهذه هي الصعوبات التي وجدناها في هذه التصفيات».

عودة بلايلي وحجام متوقّعة

بيتكوفيتش سيكون هذه المرّة مضطرا إلى إجراء بعض التغييرات على التشكيلة الأساسية المعنية بمواجهة غينيا، بالنظر للغيابين الإضطراريين للثنائي المعاقب رامي بن سبعيني وبغداد بونجاح، بالإضافة إلى معطيات مباراة بوتسوانا، وخاصة الشوط الثاني منها، أين أظهر البدلاء تفوّقهم على اللاعبين الأساسيين.

الناخب الوطني يميل نحو إجراء تغييرات في لقاء غينيا، وقد يكون يوسف بلايلي أبرز خياراته، بعد الأداء الجيد الذي قدمه نجم الموازين رفقة بغداد بونجاح بمجرّد دخوله بديلاً.

يراهن المدرب السويسري على إجراء تغييرات في اللقاء المقبل، والبداية من خط الدفاع الذي سيعرف غياب رامي بن سبعيني المعاقب، ما يعني اعتماده على الثنائي عيسى ماندي ومحمد أمين توغاي في وسط الدفاع، على أن يعود جوان حجام لشغل مركز المدافع الأيسر، بعد غيابه عن اللقاء السابق لأسباب عائلية، في حين سيحافظ يوسف عطال على مركزه.

يرتقب أن تكون التغييرات المحورية في خط الوسط والهجوم، من خلال إشراك فارس شايبي أساسياً بدلاً من حسام عوار، الذي كان خارج الإطار أمام بوتسوانا، ليلعب إلى جانب نبيل بن طالب وهشام بوداوي، على أن يبدأ يوسف بلايلي المباراة في مركز الجناح الأيسر على حساب أمين غويري.

محـــرز احتياطـــي؟

السؤال الذي يطرح نفسه، هو هل سيجدّد بيتكوفيتش الثقة في رياض محرز أساسيا، بعد أدائه المتواضع أمام بوتسوانا والانتقادات القوية التي وجّهت له، ويمنح الفرصة سواء لإيلان قبال أو أنيس حاج موسى مطلب الجماهير، في وقت سيواصل محمد أمين عمورة اللعب أساسياً باعتباره النجم الأول لـ«الخضر» في الفترة الأخيرة، بلغة الأرقام في تصفيات مونديال 2026 تألّق محمد أمين عمورة، بتسجيله 6 أهداف مقابل 2 تمريرات حاسمة، ليصبح منافسا قويا لنجم منتخب مصر ونادي ليفربول الإنجليزي محمد صلاح، الذي رفع رصيده خلال الجولة السابعة إلى 7 أهداف، بتسجيله ركلة جزاء في مرمى منتخب إريتيريا، منذ انطلاق التصفيات الإفريقية المؤهّلة لكأس العالم 2026.

رياض محرز: الأهم هو التأهل إلى المونديال

أكّد رياض محرز قائد المنتخب الوطني أنّ الأهم حاليا هو ضمان التأهل إلى المونديال، مؤكّدا أنّ الأداء الباهر لا يهمّ خلال التصفيات، بل تحقيق الانتصارات التي تقرّب «الخضر» من الهدف الأكبر، وهو التأهّل إلى نسخة 2026 من كأس العالم.

قال محرز في تصريحات لقناة «الفاف»: «مباراة بوتسوانا لم تكن سهلة، لكن الأهم أننا حقّقنا الفوز، أحيانا نقدم مستويات كبيرة وأحيانا أخرى نظهر بوجه أقل جاذبية، لكن الأساس يبقى جمع النقاط وبلوغ المونديال إن شاء الله، وسنكون على موعد مع مباراة صعبة ومعقّدة ضدّ غينيا، وسنحاول خلالها تحقيق نتيجة جدّ إيجابية».

عيسى ماندي: «نتيجة بوتسوانا من الماضي والفوز على غينيا سيقرّبنا من المونديال»

اعتبر مدافع المنتخب الوطني، عيسى ماندي، أنّ الانتصار الأخير أمام بوتسوانا، كان مهما للغاية في سباق التأهل إلى مونديال 2026، رغم اعترافه بعدم تقديم الفريق لمستواه المعتاد، مؤكّدا أنّ مواجهة غينيا ستكون أصعب بكثير، وأوضح قائلا: «لقاء بوتسوانا لم يكن سهلاً بتاتا، الأداء لم يكن في أفضل حالاته، غير أننا حقّقنا الأهم وهو حصد النقاط الثلاث، ومضينا قدماً في مشوار التصفيات وتنتظرنا مباراة صعبة جدا ضدّ غينيا يوم الاثنين».

وأشار القائد الثاني للمنتخب الجزائري إلى أنّ الهدف يبقى واضحا وهو التأهّل إلى كأس العالم، مضيفا أنّ مثل هذه المباريات وارد أن يظهر فيها المنتخب بمستوى أقل، لكن الأهم هو كسب الرّهان.

شايبي : النقاط الثلاث غاليتنا

أشاد فارس شايبي بأداء المنتخب الوطني الجزائري، بعد الفوز على بوتسوانا بثلاثة أهداف مقابل هدف، مؤكّدا جودة الأداء الجماعي للفريق.

قال شايبي في تصريحاته: «واجهنا منتخب بوتسوانا الذي يلعب كرة قدم جميلة، والأهم هو النقاط الثلاثة التي سنقرّنا من كأس العالم»، مشيرا إلى التوازن بين الأداء الفني والنتيجة النهائية، وأضاف شايبي أنّ التركيز على جمع النقاط، كان العامل الأساسي خلال المباراة، وأنّ المنتخب نجح في الظفر بثلاث نقاط رغم المهمة الصعبة.

وصرّح ذات المتحدث: «نجحنا في حصد النقاط الثلاثة على ملعبنا، ما يسمح لنا بالبقاء في الصدارة، وأتمنى أن نقدم الأفضل في مباراتنا المقبلة ضدّ غينيا، لتحقيق فوز جديد رغم صعوبة المهمة».

الرابطة المحترفة لكرة القدم «موبيليس»

أولمبيك آقبو ينفرد بصدارة الترتيب مؤقتا

انفرد فريق أولمبيك آقبو بريادة ترتيب بطولة الرابطة المحترفة لكرة القدم «موبيليس»، بعدما تمكّن من فرض التعادل على مضيفه شبيبة القبائل (0 - 0)، لحساب الجولة الثالثة، التي عرفت ارتقاء فريق اتحاد خنشلة إلى المركز الرابع على الرغم من تعثره فوق ميدانه أمام شباب بلوزداد (1 - 1).

تمكّن أولمبيك آقبو من اقتناص نقطة التعادل من أرضية ملعب المجاهد الراحل حسين آيت أحمد بمدينة تيزي وزو، على حساب شبيبة القبائل، التي شكّل لاعبوها العديد من الفرص إلّا أنّ استماتة أشبال المدرّب لطفي عمروش حالت دون بلوغهم شباك الضيف.

بهذا التعادل ينفرد الأولمبي بريادة ترتيب بطولة الرابطة المحترفة لكرة القدم برصيد 7 نقاط، وبخطوة وحيدة عن الملاحقين، شباب قسنطينة ومستقبل الرويسات (6 ن)، فيما تبقى الشبيبة تعاني في المركز 11 بنقطتين من تعادلين دون أي انتصار منذ انطلاق الموسم الجديد، مع العلم أنّ «الكناري» يبقون منقوصين من لقاء أمام اتحاد الجزائر مؤجّل عن الجولة الأولى من الرابطة المحترفة.

في مباراة أخرى، ورغم تعثّر اتحاد خنشلة على أرضه أمام شباب بلوزداد بهدف لمثله، إلّا أنّ الفريق «الخنشلي» ينفرد بالمرتبة الرابعة بمجموع 5 نقاط دون أي خسارة في البطولة، أما الشباب فيحتل الصف الخامس بـ 4 نقاط ناقص مباراة أمام مولودية الجزائر.

من جهته، حقّق فريق اتحاد الجزائر أول فوز له في الموسم على حساب الجار نادي أتليتيك بارادو، بهدف من المهاجم خالدي لحطة انطلاق الشوط الثاني (د 46).

هذه النتيجة تسمح لاتحاد الجزائر بالارتقاء إلى الصف الخامس بأربع نقاط رفقة أندية: شباب بلوزداد، ترجي مستغانم، مولودية وهران وشبيبة الساورة، علما أنّ الاتحاد يبقى منقوصا من لقاء أمام شبيبة القبائل عن الجولة الأولى.

في مباريات، الجمعة، ارتقى شباب قسنطينة إلى مركز الوصافة برصيد (6 نقاط) عقب فوزه على الضيف مستقبل الرويسات (2 – 0)، الذي بات يتقاسم معه المرتبة الثانية.

من جهتها، تعادلت مولودية وهران أمام ترجي مستغانم (0 – 0) في داربي الغرب، وهي النتيجة التي تخدم الترجي بشكل أكبر، إلا أنّ الفريقين يحتلان بوسط الترتيب معا بأربع نقاط لكل منهما.

كما تعثّرت مولودية البيض، أيضا على ميدانها أمام الضيف وفاق سطيف (1 – 1)، وهي النتيجة التي على إثرها يتراجع الوفاق إلى المرتبة العاشرة برصيد 3 نقاط من ثلاث تعادلات دون أي انتصار، فيما تمكّن أبناء الجنوب الغربي من حصد أول نقطة لهم في هذا الموسم لكنهم يتذيلون الترتيب العام.

في لقاء آخر أطاحت شبيبة الساورة بضيفها، جمعية الشلف بواقع (1 – 0)، من تسجيل اللاعب حمية في الدقيقة 22. وعقب هذا الفوز، ترتقي شبيبة الساورة إلى الصف الخامس برصيد (4 نقاط)، بينما تضمّ جمعية الشلف في رصيدها نقطة واحدة في المراكز الأخيرة، ما يؤكّد بدايتها الصعبة هذا الموسم.

بالمقابل، تمّ تأجيل مباراة مولودية الجزائر (حاملة اللقب) أمام نجم بن عكنون إلى موعد لاحق.

أغلب الضّحايا نازحون وأطفال

قصف وتوغّل ومجازر صهيونية متواصلة في غزّة

تواصل قوات الاحتلال الصهيوني حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة، بالتزامن مع تركيز عمليات التوغل ونسف المنازل والأبراج في مدينة غزة، تمهيدا لخطة الاحتلال التي يجري تطبيقها بالفعل منذ أسابيع.

خلال السّاعات الماضية، فجّرت قوات الاحتلال "روبوتات مفخخة" لتدمير منازل المواطنين شرق حي الشيخ رضوان في غزة، وفي مناطق أخرى، بالتزامن مع قصف مدفعي وإطلاق نار من مسيرات صهيونية على منازل الحي المكتظ بالسكان. كما قصفت قوات الاحتلال منازل وخياما وتجمعات للنازحين في غزة وخان يونس ومناطق متفرقة، ما تسبّب في استشهاد كثيرين. وكان جيش الاحتلال الصهيوني أمر الفلسطينيين في مدينة غزة بسرعة الإخلاء دون تفتيش، مع إعلانه توسيع عملياته العسكرية بالمدينة ضمن ما يسمى "عربات جدعون 2" الهادفة لاحتلالها بالكامل.

قصف لا يتوقّف

هذا، وقصفت قوات الاحتلال – أمس الأحد – مواقع تؤوي نازحين ومنازل مأهولة في مدينة غزة ممّا أسفر عن عشرات شهداء والمصابين، وهدّدت بتدمير المزيد من الأبراج السكنية، كما أنذرت سكان المدينة بالانتقال سريعا إلى جنوب القطاع.

وأفادت مصادر في مستشفيات غزة باستشهاد 18 شخصا، بينهم 6 أطفال، في الغارات الصهيونية على المدينة صباح أمس، والتي استهدف مدرسة تؤوي نازحين في منطقة اليرموك.

كما أكد مصدر بمستشفى الشفاء وصول جثامين 6 شهداء – بينهم طفلان وعدد من المصابين – إلى المستشفى إثر استهداف طائرات الاحتلال خيمة للنازحين قرب المجلس التشريعي بحي الرمال غربي مدينة غزة، وغارة ثانية على شقة سكنية في حي الشيخ رضوان شمالي المدينة.

وبالإضافة إلى الأحياء الغربية، قصفت طائرات الاحتلال المناطق الشرقية لمدينة غزة وبينها حيا الشجاعية والتفاح، كما نفذت قوات الاحتلال عمليات نسف جديدة للمباني في بعض الأحياء التي تتوغل فيها، وبينها حي الشيخ رضوان.

وفي جنوب القطاع، أفادت مصادر فلسطينية بانتشال جثامين شهداء متحللة من مدينة خان يونس.

وفي وسط القطاع، أفاد مراسلون بأن طائرات مسيّرة صهيونية استهدفت للمرة الثانية امس مئذنة مسجد أبو سليم في دير البلح.

النّزوح يتفاقم

وكانت مصادر في مستشفيات القطاع أفادت باستشهاد 74 فلسطينيا بنيران جيش الاحتلال – السبت – بينهم 53 في مدينة غزة.

وبين شهداء أمس الأول 30 من المجوّعين استهدفهم جيش الاحتلال أثناء محاولتهم الحصول على الطعام من نقطة للتحكم بالمساعدات في منطقة "زيكيم" شمالي قطاع غزة.

في الأثناء، ومع اشتداد الهجمات الصهيونية على مدينة غزة تفاقمت أزمة النزوح منها. وقال نازحون "إنّ النزوح الحالي هو الأصعب مقارنة مع مراحل النزوح التي عاشوها من قبل، في ظل اكتظاظ أماكن استيعابهم واضطرار بعضهم إلى استئجار الأرض التي ينصبون فيها خيامهم".

منفتحة على أي مقترح يحقّق وقفا دائما لإطلاق النّار

حماس لن تتخلّى عن السّلاح إلاّ بقيام الدولة الفلسطينيّة

أفادت حركة حماس أمس الأحد، أنها لن تتخلى عن السلاح إلا بقيام الدولة الفلسطينية، فيما لا تزال المفاوضات لوقف إطلاق النار في قطاع غزة تراوح مكانها.

أعلنت الحركة في بيان أنها جاهزة لهدنة طويلة الأمد مع الاحتلال، مضيفة "موقفنا واضح وجاهزون لإطلاق كل الأسرى الصهاينة الأحياء والأموات".

جاءت التصريحات، بينما نقل المبعوث الأميركي الخاص ستيف ويتكوف رسائل لحماس بخصوص الصفقة الشاملة حول قطاع غزة، وفق ما أفاد مصدر مطلع لموقع "أكسيوس" الأحد.

وأضاف المصدر أنّ رسائل ويتكوف لحماس تضمّنت الإفراج عن جميع الاسرى الصهاينة مقابل إنهاء الحرب في غزة.

من جهتها كشفت هيئة البث الصهيونية أن الولايات المتحدة نقلت مبادئ لمقترح صفقة شاملة إلى حماس، تهدف لإنهاء الحرب في غزة والإفراج عن جميع الاسرى.

وأوضحت مصادر مطلعة، أنّ الحديث لا يدور عن صيغة نهائية أو رسمية، بل عن مبادئ عامة تهدف إلى استمرار المفاوضات. إلى ذلك نقلت مصادر إعلامية عن مصدر مقرب من رئيس الوزراء الصهيوني ، قوله إنّ "الكيان مستعد لوقف احتلال مدينة غزة إذا عُرضت عليه صفقة حقيقية".

وكانت حماس قد أعلنت مساء السبت أنها منفتحة على أي مقترحات من شأنها تحقيق وقف دائم للنار في قطاع غزة. إذ قالت الحركة في بيان إنّها تجدّد التزامها بالموافقة التي أعلنتها مع الفصائل الفلسطينية على مقترح الوسطاء لوقف النار في 18 أوت الماضي، مؤكّدة استعدادها "لأي أفكار أو مقترحات" تحقق وقفاً دائماً لإطلاق النار، وانسحاباً كاملًا للقوات الصهيونية من القطاع، و«دخولاً غير مشروط للمساعدات، وتبادل أسرى حقيقياً من خلال مفاوضات جادة عبر الوسطاء".

ويقضي المقترح الجديد بوقف النار لمدة 60 يوماً، وأكّدت أطراف مختلفة أنّه لا يختلف كثيراً عن ذلك الذي طرحه المبعوث الأمريكي الخاص ستيف قبل أشهر قليلة، وعدَّله الوسطاء عدة مرات أملاً في قبوله من الطرفين.

بالمقابل، امتنع رئيس الوزراء الصهيوني عن قبول العرض الأحدث الذي قدمه الوسطاء من أجل وقف الحرب في القطاع الفلسطيني المحاصر والمدمر، وتبادل الأسرى.

تفنيد أكاذيب الكيان

هذا، وكان المكتب الإعلامي في غزة أدان استهداف الاحتلال الصهيوني للأبراج والعمارات السكنية في مدينة غزة، والتي تضم أكثر من 51 ألف مبنى وبرجا سكنيا، وكان آخرها نسف "برج السوسي" السكني. وأكد المكتب أن هذه المنشآت مدنية بالكامل، ولا تستخدم لأي أغراض عسكرية، بشهادة سكانها.

وأوضح أنّ المزاعم الصهيونية بشأن وجود بنية تحتية عسكرية داخل هذه الأبراج عارية من الصحة، وتندرج ضمن حملة تضليل إعلامي، تهدف لتبرير استهداف المدنيين، وترهيب السكان، ودفعهم قسرا إلى النزوح.

وقال المكتب الاعلامي إن تلك الأعمال تأتي "في إطار جريمة تهجير قسري ممنهجة ترتقي إلى جريمة ضد الإنسانية وفق القانون الدولي الإنساني، واتفاقية جنيف الرابعة، ونظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية".

اليونيسف تحذّر من تفاقم خطر المجاعة

حصيلة شهداء التّجويع ترتفع لـ 387 بينهم 138 طفلا

سجّلت وزارة الصحة بغزة، أمس الأحد، 5 حالات وفاة نتيجة المجاعة وسوء التغذية من بينهم 3 أطفال، ليرتفع إجمالي وفيات سوء التغذية إلى 387 شهيدًا، من بينهم 138 طفلا.

منذ إعلان منظمة (المبادرة العالمية للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي) في 22 أوت الماضي، سُجّلت 109 حالة وفاة، من بينهم 23 طفل.

بدورها، حذّرت المتحدثة باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، تيس إنغرام، أمس، من تفاقم خطر المجاعة في مدينة غزة، واحتمال امتدادها إلى وسط القطاع خلال أسابيع إذا لم يتم التدخل واتخاذ إجراء عاجل.

وقالت "إنغرام" إنّ خطر انتشار المجاعة في مدينة غزة قائم بالفعل، مشددة على أن العائلات أصبحت عاجزة عن توفير الغذاء لأطفالها، وأن الوضع في القطاع "كارثي".

وأوضحت أنّ الفلسطينيين، لا سيما شرقي وشمالي مدينة غزة، يعيشون تحت وطأة تهديد مستمر من القصف الصهيوني المتصاعد.

وأشارت إلى أنّ سكان هذه المناطق يفرون نحو الغرب باتجاه البحر، حيث تزداد أعداد المخيمات والخيام على طول الشريط الساحلي. وأضافت أن مدراء المستشفيات أبلغوها بارتفاع أعداد الأطفال المصابين بكسور وحروق وجروح جراء القصف الصهيوني في الأيام الأخيرة.

وأضافت "إنغرام" أن كثيرًا من فلسطينيي مدينة غزة يفكرون في النزوح جنوبًا، لكنهم يدركون أن الأوضاع هناك مشابهة، مع شح المواد الغذائية والمياه الصالحة للشرب واستمرار القصف. وقالت: "لا يوجد مكان آمن في غزة".

الأسوأ لم يأتِ بعد

وفي معرض وصفها للوضع بغزة، قالت المسؤولة الأممية: "الأهالي يبحثون بيأس عن طعام وماء، التقيت بآباء وأمهات يمسكون يدي باكين ويسألون متى سيصل الطعام؟ هل سيبقى طفلنا على قيد الحياة حتى ذلك الحين؟ الوضع كارثة كاملة". ولفتت إلى أن العاملين في القطاع الصحي والإنساني والصحفيين ظلوا منذ أشهر يحذرون من المجاعة في غزة، "لكن شيئًا لم يتغير".

وأضافت أنّ الأهالي الفلسطينيين يعيشون في حالة عجز لأنهم يعلمون أن الأسوأ لم يأتِ بعد، وأنّه "لا يوجد ضغط دولي كافٍ لتغيير هذا الواقع".

وقالت "إنغرام" إنّ العيادات التي تدعمها اليونيسف تشهد ازدحامًا من الأهالي الذين ينتظرون إجراء فحوصات لأطفالهم الذين يعانون من مؤشرات سوء التغذية، وكثير منهم يتلقّى العلاج بالفعل.

الأدلّة متوفّرة لمقاضاته أمام المحاكم الدولية

توافق دولي متزايد على ارتكاب الكيان الصّهيوني جرائم إبادة

قال خبراء في شؤون الإبادة الجماعية إنّ ما يجري في قطاع غزة يرقى إلى مستوى "إبادة متكاملة الأركان"، وسط توافق متزايد على أن الكيان الصهيوني ينتهك بنودًا متعددة من الاتفاقية الأممية لمنع جريمة الإبادة الجماعية، في خطوة تحمل أهمية قانونية وسياسية بالغة.

في حديثهما مع الصحافة، أشار كل من الدكتورة جنان بستكي من جامعة نيويورك أبوظبي، والبروفيسور المتقاعد في العلاقات الدولية والعلوم السياسية بجامعة ساسكس البريطانية مارتن شو، إلى وجود توافق بين الخبراء والمؤسسات الحقوقية، على اعتبار أن ما يقوم به الاحتلال الصهيوني في غزة هو "جريمة إبادة جماعية".

وبحسب خبراء الإبادة والمؤسسات البحثية المتخصّصة، فإن القوات الصهيونية ترتكب من خلال سياساتها وهجماتها في غزة جريمة إبادة جماعية متكاملة الأركان.

كما أعلنت منظمات تابعة للأمم المتحدة، ومنظمة العفو الدولية، وهيومن رايتس ووتش، وأوكسفام، وعدد من المؤسسات البحثية الأخرى، أن الاحتلال ينتهك بشكل صارخ اتفاقية الأمم المتحدة لمنع جريمة الإبادة في غزة.

وفي السياق ذاته، أعلنت الجمعية الدولية لعلماء الإبادة الجماعية، الاثنين الماضي ، أنها وافقت على قرار ينص على استيفاء المعايير القانونية لإثبات ارتكاب الكيان الصهيوني "إبادة جماعية" في قطاع غزة.

توافق متزايد

وقالت الدكتورة بستكي إن "أبرز ما يميز هذا التوافق هو أنه تحالف متنام بين الخبراء، ولا يستند فقط إلى الأدلة الميدانية، بل يشمل أيضًا التقييمات القانونية".وأضافت أنّ تقارير منظمة العفو الدولية، ومؤسسات، مثل مركز "الحق" الفلسطيني، لا توثق الدمار في غزة فحسب، بل تقدم كذلك أدلة تثبت "نية الإبادة".

وأكّدت أن "التوافق بحد ذاته يمثل العنصر الأهم لدفع مسار القضايا أمام المحاكم، لأن الأدلة هائلة للغاية". وأشارت بستكي إلى أنّ هذا التوافق قد يفتح الباب أمام حراك سياسي على مستوى المجتمع الدولي.وشدّدت على أنّ "ما يجري في غزة بات واضحًا لدرجة لم يعد بالإمكان إنكاره، والناس أصبحوا أكثر جرأة في وصفه بالإبادة، فيما تراجعت الأصوات التي تزعم عدم كفاية الأدلة أمام هذا الكم الكبير من البراهين".

الثّقل القانوني

ولفتت بستكي إلى أنّ "تقارير المنظمات الحقوقية تحمل ثقلًا قانونيًا مهمًا". وأكّدت أن "توافق خبراء الإبادة وتقييماتهم قد يكون له أثر مباشر في تشكيل قناعة لدى المحاكم الدولية". وأضافت أن الدعوى التي رفعتها جنوب إفريقيا ضد الكيان الصهيوني أمام محكمة العدل الدولية، تُظهر بوضوح وجود نية الكيان لارتكاب الإبادة الجماعية "بصورة واضحة". وقالت: "لم نرَ من قبل مشهدًا كهذا، حيث يظهر العساكر الصهاينة عبر منصة "تيك توك" وهم يتفاخرون بما يرتكبونه ويسجلون جرائم الحرب". وتابعت: "بالمثل، فإن تصريحات وزراء ومسؤولين صهاينة تكشف بوضوح فاضح عن نواياهم، وهذه التصريحات لها وزن قانوني بلا شك".

مسؤوليات دول العالم

وشدّدت بستكي على أن هذا التوافق المتزايد يوجّه رسالة واضحة إلى دول العالم بعدم المساهمة في الانتهاكات الجارية بفلسطين. وأوضحت أن "على الدول واجبًا في منع الإبادة". وأضافت: "لا يمكن لأي دولة أن تزعم أنها لا تعرف ما يجري في غزة، وإذا واصلت الدول تصدير السلاح ولم تفعل شيئًا لإبلاغ الكيان الصهيوني بأن هذا غير مقبول، وحافظت على العلاقات التجارية ولم تفرض عقوبات، فسيكون لذلك تبعات".وأكّدت بستكي أن التوافق المتزايد حرّك المجتمع المدني أيضًا، ودفعه إلى ممارسة الضغط على الحكومات لعدم التورط في هذه "الإبادة المروعة".

دعم توصيف "الإبادة"

من جانبه، اعتبر البروفيسور المتقاعد مارتن شو أن التوافق على توصيف ما يحدث في غزة بأنه إبادة، وقرار الجمعية الدولية لعلماء الإبادة الجماعية، "أمر بالغ الأهمية". وشدّد شو على أن "جميع الحكومات ينبغي أن تفرض على الكيان عقوبات تشل قدراته". واختتم شو حديثه بالقول: "لا بد من تحرك دولي عاجل لوقف القصف الصهيوني وسياسة التجويع التي تقتل المدنيين الفلسطينيين بغزة يوميًا".

ترقّبا لاجتماع مجلس الأمن حول الصّحراء الغربية

البوليساريو تجدّد تمسّكها بحق تقرير المصير

أكّدت الحكومة الصحراوية أن خطة التسوية الأممية الأفريقية المشتركة هي الاتفاق الوحيد والعملي والمعقول للتوصل إلى حل سلمي دائم وعادل لقضية الصحراء الغربية.

الحكومة الصحراوية وفي بيان صادر عن وزارة الإعلام، أكدت استعداد جبهة البوليساريو للانخراط بشكل بناء وإيجابي في عملية السلام التي ترعاها الأمم المتحدة في الصحراء الغربية. وفي هذا الصدد، تؤكّد أن خطة التسوية المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية، التي قبلها الطرفان، جبهة البوليساريو والمغرب، في عام 1988 وصادق عليها مجلس الأمن بالإجماع في قراريه 658 (1990) و690 (1991) هي الاتفاق الوحيد العملي والمعقول والقائم على توافق الطرفين للتوصل إلى حل سلمي وعادل ودائم.

بيان الحكومة الصحراوية أورد أنه من المقرر أن يجتمع مجلس الأمن في أكتوبر المقبل للنظر في تقرير الأمين العام الأممي عن الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية والتصويت على قرار جديد لتمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو).

إنّ الجلسة المقبلة لمجلس الأمن حول الصحراء الغربية تتيح فرصة ثمينة لإعادة التأكيد على الولاية الأساسية لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو)، كما حدّدها مجلس الأمن في 1991، وعلى المبدأ الأساسي الذي يجب أن يقوم عليه الحل السلمي والعادل والدائم، ألا وهو ممارسة الشعب الصحراوي لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال بحرية وديمقراطية وفقاً لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ذات الصلة.

الحلول الأحادية مرفوضة

وتؤكّد وزارة الإعلام في الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية استعداد جبهة البوليساريو للانخراط بشكل بناء وإيجابي في عملية السلام التي ترعاها الأمم المتحدة في الصحراء الغربية. وفي هذا الصدد، تؤكّد أن خطة التسوية المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية، التي قبلها الطرفان، جبهة البوليساريو والمغرب، في عام 1988 وصادق عليها مجلس الأمن بالإجماع في قراريه 658 (1990) و690 (1991) هي الاتفاق الوحيد العملي والمعقول والقائم على توافق الطرفين للتوصل إلى حل سلمي وعادل ودائم.

وتؤكّد وزارة الإعلام في الجمهورية الصحراوية، أنّ جميع المنظمات والمحاكم الدولية والإقليمية لا تعترف بأي سيادة لدولة الاحتلال المغربي على الصحراء الغربية. ولذلك، فإن أي حل أحادي الجانب يهدف إلى "شرعنة" الاحتلال المغربي غير الشرعي للصحراء الغربية وتقويض الإرادة السيادية للشعب الصحراوي وحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال ليس أمراً مرفوضاً جملةً وتفصيلًا فحسب، بل يُشكل أيضاً خطراً بالغاً على السلم والأمن والاستقرار في المنطقة بأسرها.

لا سلام مع التّوسّع الاستعماري

وتذكّر وزارة الإعلام الصحراوية جميع المهتمين حقاً بالاستقرار والأمن في شمال غرب أفريقيا، بأن السلام الدائم في منطقتنا لا يمكن تحقيقه أبداً من خلال التغاضي عن سياسة التوسع والاستحواذ على الأراضي بالقوة، بل من خلال الدفاع عن المبادئ الأساسية للقانون الدولي، بما في ذلك حق الشعوب المقدس وغير القابل للانتقاص في تقرير المصير والحرية.

وتحث وزارة الإعلام الصحراوية جميع أصحاب المصلحة الدوليين الرئيسيين، بما في ذلك الأعضاء الدائمون في مجلس الأمن، على استخدام نفوذهم بشكل بناء وهادف للمساعدة في التقدم بعملية السلام التي ترعاها الأمم المتحدة في الصحراء الغربية من خلال تمكين ودعم بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو) لتنفيذ ولايتها بالكامل، واستكمال عملية إنهاء الاستعمار في الصحراء الغربية، آخر مستعمرة في أفريقيا.

استمرار اعتقالهم يشكّل خرقاً صارخاً للقانون

دعوات للإفراج عن المعتقلين السياسيّين في المغرب

دعا معتقل سياسي مغربي سابق، إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن معتقلي حراك الريف، مؤكداً أن استمرار اعتقالهم يشكل خرقاً صارخاً للقانونين المغربي والدولي، ويناقض ما يروّجه النظام حول "الإنصاف والمصالحة".

في كلمة ألقاها خلال ندوة رقمية نظّمتها الجمعية المغربية لحقوق الإنسان مساء السبت، اعتبر السجين السياسي السابق، أن تعامل النظام المغربي مع ملف معتقلي حراك الريف اتسم بتشدد غير مسبوق، رغم ما وصفه بتاريخ طويل لهذا النظام في استخدام القمع، مشيراً إلى أن هذه القضية أعادت النقاش حول أوضاع الحريات والعدالة الاجتماعية.

العادات القمعية للمخزن تفاقمت

وأكّد المعتقل المغربي السابق أن قضية هؤلاء المعتقلين تذكّر بأن بعض "العادات القمعية القديمة للنظام لم تتغير، بل تفاقمت"، مشيرا إلى أن "الحملات الإعلامية لا يمكن أن تخفي الحقيقة: قادة الحراك السلمي يقضون أحكاماً تصل إلى 20 سنة فقط بسبب احتجاجاتهم السلمية".

واستحضر جذوره الرّيفية، مذكّراً بمجازر 1958 و1959 التي طالت المنطقة، وبوفاة أحمد الزفزافي، والد قائد الحراك ناصر الزفزافي، معتبراً أن رحيله "أعاد إلى ذاكرتنا صور القمع والمقاومة معاً". وأضاف أنّ معاناة ناصر تذكره بتجربته الشخصية، حيث توفي والده أثناء قضائه عقوبة سجنية من 12 سنة دون أن يسمح له بوداعه، ثم فقد والدته وهو في المنفى.

وسرد المتحدّث تجربته الشخصية في الريف، مبرزاً أنه نشأ على قصص المجازر، وأنه كان شاهداً بدوره على أحداث جانفي 1984 عندما قُمع سكان مدن الناظور والحسيمة وتطوان، في أعقاب وصف الملك الحسن الثاني لأهل الريف بـ "الأوباش". وأكد أن "الفجوة بين أهل الريف والسلطات أعمق من أي وقت مضى، ومع ذلك فإن السياسات القمعية فشلت في إخضاعهم".

كما استعرض تقارير منظمات حقوقية مثل العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش، التي أكّدت سلمية حراك الريف سنة 2017، مبيناً أن السلطات اعتقلت حينها أكثر من 1700 شخص، وهو ما وصفه بأنه "أكبر عدد من الاعتقالات منذ الاستقلال". وأوضح أن 54 ناشطاً حوكموا في جوان 2018 بتهم مرتبطة بأمن الدولة، وصدرت بحقهم أحكام قاسية وصلت إلى 20 سنة سجناً.

وأشار إلى أن المحاكمات "لم تكن عادلة"، وأن إدانات عديدة بُنيت على "اعترافات انتزعت تحت التعذيب"، لافتاً إلى أن المجلس الوطني لحقوق الإنسان نفسه أقر حينها باستخدام التعذيب، لكن تقريره لم يُنشر. وذكّر بأن أبرز قادة الحراك ما زالوا خلف القضبان، منهم: ناصر الزفزافي، نبيل أحمجيق، سمير إغيد، زكرياء أضهشور، محمد حاكي، ومحمد جلول.

ضربة قاضية للنّظام المخزني

ولفت السجين السياسي المغربي السابق إلى أن "هناك إجماعاً وطنياً ودولياً على أن هؤلاء الشباب اعتُقلوا فقط بسبب نشاطهم السلمي"، مشيراً إلى دعوة البرلمان الأوروبي للإفراج عنهم، ومشدّداً على أن "الضربة القاضية لمصداقية النظام جاءت من الأمم المتحدة". ففي أوت 2024، اعتبر فريق الأمم المتحدة المعني بالاحتجاز التعسفي أن اعتقال ناصر الزفزافي تعسفي وينتهك القانون الدولي، وطالب بإطلاق سراحه فوراً.

وقال إنّ هذا الفريق خلص إلى أن الزفزافي "اعتُقل فقط بسبب احتجاجه وتعبيره السلمي عن رأيه"، وأن اعتقاله "ليس حالة معزولة بل يدخل في إطار استهداف هويته ونشاطه"، مشيراً إلى أن الفريق الأممي اعتبر اعتقال آخرين مثل مراد الزفزافي ومنير بن عبد الله تعسفياً أيضاً.

وتابع: "لقد حاولتُ شخصياً في 2017 تقديم خطة هادئة للخروج من الأزمة، لكن لم يصلني أي رد. والكثيرون غيري حاولوا دون جدوى". وأضاف: "بعد ثماني سنوات، نحن بحاجة إلى تحرك حازم. يجب أن يكفّ السياسيون عن الضغط على معتقلي الرأي لطلب العفو، لأنهم لم يرتكبوا أي جريمة".

البعثة الأممية في ليبيا:

سنُطلع مجلس الأمن على مدى إنجاز "خريطة الطّريق"

أكّدت البعثة الأممية لدى ليبيا أنها ستُطلع مجلس الأمن كل شهرين على التقدم المحرز في خريطة الطريق السياسية، التي أعلنتها المبعوثة الأممية هانا تيتيه أمام المجلس في 21 أوت الماضي، مشددة على أنها لن تتردد في تسمية المعرقلين، والمطالبة بمحاسبتهم.

أوضحت البعثة في بيان، أمس الاول، أنها لم تضع جدولاً زمنياً مفصلاً بتواريخ محددة للخريطة التي تهدف إلى تنظيم انتخابات، مستدركة: "لكننا نرى إمكان تنفيذها على مدى فترة تتراوح بين 12 و18 شهراً شرط توافر الإرادة السياسية، ودعم الليبيين".

وقالت إن الخريطة ستُنفذ تدريجياً وكحزمة واحدة، مع التركيز على مراحل أساسية متسلسلة، حيث يُسهل التنفيذ الناجح لكل مرحلة الوصول إلى الخطوة التالية، التي في نهاية المطاف تهدف إلى "تنظيم الانتخابات الوطنية والقبول بنتائجها".

وفيما يخص اختلاف الخريطة عن المحاولات والخطط السابقة التي تعثرت، نوهت البعثة الأممية بأن المقترح الجديد يحاول الاستفادة من نجاحات وإخفاقات العمليات السابقة، مع اتخاذ تدابير للمساعدة في تيسير عملية سياسية ناجحة. وجدّدت البعثة الأممية الحديث عن أن الخريطة وضعت بناء على آراء طيف واسع من الأصوات الليبية في العملية السياسية مقارنة بالعمليات السابقة، سعياً لمنع احتكارها من قِبل الأطراف الرئيسة المستفيدة من الوضع القائم.

ضمانات لمنع تأخير الانتخابات

وأضافت البعثة: "نسعى إلى التواصل المستمر مع عموم الليبيين، وتشكيل حوار مهيكل شامل، يناقش دوافع الصراع المزمن في البلاد، وقد يكون بمثابة آلية مساءلة للقادة الليبيين". ونوهت بأنه يتعين على الجهات الفاعلة اتباع منهج متسلسل للخريطة، ولا يمكنها انتقاء أجزاء منها على حساب أجزاء أخرى. كما تتضمّن خارطة الطريق ضمانات لمنع محاولات تأخير الانتخابات.

وتعطي البعثة الأولوية حاليا للتوافق على الإطار الانتخابي، واستكمال مجلس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات عبر ملء المقاعد الشاغرة في عضويته. كما تهدف إلى دعم مساعي لتوحيد المؤسسات، والتعافي الاقتصادي، وتعزيز الحوكمة.

في الذّكرى الثانية لزلزال الحوز

المتضرّرون يشتكون استمرار معاناتهم تحت الخيام المهترئة

تحدّث منتصر إثري، عضو التنسيقية الوطنية لضحايا زلزال الحوز بالمغرب، عن عامين من المعاناة والآهات للأسر المقصية التي حرمت من التعويض ومازالت حتى الآن تعيش في خيام مهترئة وسط محاولات تهجير وإقصاء، بينما تُحوّل ملفاتها إلى أرقام إعلامية. وهذا الواقع البائس يزيد الاحتقان ويدفع المنكوبين لمواصلة الاحتجاج.

تتزامن التصريحات مع حلول الذكرى الثانية لزلزال الحوز، الذي ضرب مناطق واسعة من الإقليم وعدداً من الجماعات المجاورة في 8 سبتمبر 2023، وخلف آلاف الضحايا وخسائر مادية جسيمة، وهي ذكرى تحل اليوم الاثنين بالتزامن مع دعوات المتضررين للاحتجاج أمام البرلمان بالعاصمة الرباط لتذكير الجهات المختصة بمطالبهم العالقة.

وبالمناسبة، أكّد منتصر إثري أن "مئات الأسر لا تزال تعيش داخل خيام بلاستيكية مهترئة في ظروف قاسية وتفتقد الكرامة الإنسانية، وسط محاولات متكررة لتفكيكها دون توفير بدائل سكنية لائقة". وأضاف: "الجهات المسؤولة تواصل تقديم أرقام ومعطيات رسمية لا تعكس الحقيقة، مما يزيد من إحباط الضحايا". وأشار إلى أن "حرمان آلاف الأسر من التعويضات المالية لإعادة بناء منازلها، في خرق لما جاء في وعود المسؤولين، أدى إلى تفاقم المأساة، خصوصاً مع إقصاء بعض الملفات المستحقة مقابل استفادة أعوان السلطة والمقربين منهم بدون موجب حق". كما أكّد أنّ "تجاهل الوقفات الاحتجاجية والمراسلات والتظلمات خلال العامين الماضيين أدى إلى تهجير العديد من الأسر نحو المدن، ما ضاعف من مآسيها الاجتماعية والاقتصادية".

على إثر هذه المعاناة المستمرة، يطالب المتضررون بتسوية فورية لملفات الأسر المقصية والمحرومة من التعويضات، وتعويض جميع المتضررين الذين فقدوا منازلهم كلياً أو جزئياً، وفتح تحقيق مستقل في الخروقات والتلاعبات التي شابت ملفات التعويض، بالإضافة إلى توفير سكن لائق للأسر التي ما تزال في الخيام، مع وقف أي محاولات لتفكيكها قبل إيجاد بديل مناسب.

كما قالت تنسيقية الضحايا في بيان لها، إن "الخطوات المقبلة تشمل ندوة صحفية صباح اليوم بمقر نقابة الصحافة بالرباط لتسليط الضوء على استمرار معاناة ضحايا زلزال الحوز وعلى الواقع الحقيقي الذي يعيشه المتضررون، وتصحيح ما اعتبروه معطيات غير دقيقة رُوّجت إعلامياً حول الحصيلة، تليها وقفة احتجاجية أمام البرلمان، مع استمرار الترافع أمام مختلف الجهات الحكومية والرسمية والديوان الملكي من أجل التدخل لإنصافنا وتسوية ملفاتنا".

هذا، ويخشى مراقبون أن تجهض السلطات المخزنية الوقفة الاحتجاجية التي يعتزم متضررو الزلزال تنظيمها اليوم أمام البرلمان، كما فعلت مع المسيرة الاحتجاجية التي حاول العشرات من سكان دوار امسكرار بمنطقة تفنكولت إقليم تارودانت، تنظيمها ردا على تأخر استفادتهم من برنامج إعادة إعمار المناطق المتضررة بالزلزال.

وكان عدد من المحتجين، من بينهم نساء وشيوخ وشبان خرجوا الأسبوع الماضي في مسيرة على الأقدام صوب مقر إقليم تارودانت، بعد تأخر استفادتهم من الدعم المخصص لبناء منازلهم المهدمة بسبب الزلزال، واستمرار وضعهم المقلق في الخيام إلى حدود الساعة، لكن قوات الأمن المخزنية كانت بالمرصاد واجهتهم بهراواتها.

يجب أن تبدئي معه أولى الخطوات لكي يعتمد على نفسه

من الروضة إلى المدرسة..كيف تعاملين ابنك؟

■ ساعديه في ارتداء ملابس القسم ولا تقومي بهذه المهمة كل يوم

عندما يبدأ طفلك الصغير أيامه الأولى في الخروج من البيت والذهاب إلى الحضانة أي الروضة تمهيداً لذهابه إلى المدرسة، فمعنى ذلك أن طفلك لم يعد رضيعاً، كما أنه لم يكبر بشكل مناسب ولكن يجب أن تبدئي معه أولى الخطوات لكي يعتمد على نفسه ويتحمل المسؤولية.

هناك العديد من الخطوات التي يجب أن تتبعها الأم لكي يعتمد طفلها على نفسه ومنذ سن مبكرة، ولذلك نقدم خطوات تعرفين من خلالها كيف تستغلين العام الدراسي لتعويد طفلك على الاعتماد على نفسه ومن بينها تجهيز حقيبة المدرسة بنفسه، وغيرها في الآتي:

تأكدي تماماً أنكِ الوحيدة التي ترين طفلك لا زال صغيراً: اعلمي أنك الإنسان الوحيد الذي يرى الطفل بأنه لا زال طفلاً ويعامله على هذا الأساس، ومن الطبيعي أن تشعري كأم بهذا الشعور لأنه ابنك وقطعة منك، ولكن الآخرين لا يرون ذلك على الإطلاق فهم يرون مراحل تطور طفلك وسوف يسخرون منه ويؤثر ذلك على شخصيته إذا ما كان في سن المدرسة ولا زلتِ تربطين له الحذاء أو تغسلين له يديه وأسنانه.

لاحظي أن تطور نمو الطفل يعني أن مهاراته وقدراته تزيد وتتطور، ولذلك فمن الضروري أن تعامليه على هذا الأساس فهو ليس إصيصاً ولا زهرية تضعينها فوق رف المطبخ دون أن تتغير، فحتى الزرع يكبر وينمو حين ترويه بالماء، فكيف الإنسان الذي يأكل ويشرب، وفي نفس الوقت يكتسب مهارات وقدرات من خلال احتكاكه بالبيئة المحيطة.

عوّديه على تجهيز حقيبة المدرسة تحت إشرافكِ: توقفي تماماً عن خطوة هادمة لشخصية طفلكِ وتجعلينه طفلاً اتكالياً، وهي أن معظم الأمهات يقمن بتجهيز الحقيبة المدرسية لأطفالهن على اعتقاد أن الطفل لا يستطيع أن يجهز حقيبته بنفسه، ولكن الخطوة الصحيحة هي أن تساعديه في تجهيز الحقيبة، وذلك بأن تقومي بفتح الحقيبة وتبدئين بتسمية الأدوات وهو يقوم بترتيبها داخل الحقيبة بحيث يتعرف الطفل إلى الجيب المخصص للكتب والكراسات مع تعرفه إلى أماكن صغيرة متجاورة يوضع بها الأقلام ويجب أن يكون هناك مكان مخصص لصندوق الطعام.

ساعدي طفلك في ارتداء ملابس المدرسة ولا تقومي بهذه المهمة كل يوم لأنك لو قمتِ بها في الأيام الأولى من العام الدراسي فمن الطبيعي أن يتعلم الطفل خطوات ارتداء ملابسه التي تنتهي بارتداء الحذاء، ولذلك فيجب ألا تقومي بها على الدوام ولكن يمكن أن تتأكدي مثلاً حين يكون طفلك في عامه الأول أنه قد أغلق أزرار القميص جيداً وأنه قد أحكم رباط الحذاء لكي يتعثر به.

اسمحي لطفلك بأن يُبدي رأيه في قرارات تخص الأسرة: اسمحي لطفلك أن يتخذ بعض القرارات التي تتعلق به خصوصاً ولا تجعليه يشعر بأنه منقاد وتابع للآخرين، واطلبي منه رأيه حين تذهبين لشراء مستلزمات المدرسة أو حين تذهبين لشراء ملابس الطفل، وفي حال رأيتِ أن اختياراته غير مناسبة فيجب أن تتحدثي معه بهذا الخصوص لكي يقتنع.

احرصي على أن يعرف طفلك المستوى المادي للأسرة بشكل جيد ولكن دون تفاصيل، فليس من الخطأ أن تخبري طفلك بأنك لن تستطيعي شراء أي شيء طلبه منك أو أنه يجب أن تؤجلي شراء هذا الشيء حتى تتحسن الظروف لكيلا يشعر الطفل بأن طلباته عبارة عن أوامر ولكي يتعزز لديه شعوره بالانتماء للأسرة بكل ظروفها.

يمهّد الطريق للإصابة بالخرف

الشخير..أكبر من مجرد عادة مزعجة

يستهين الكثيرون بالشخير ويعتبرونه مجرد عادة مزعجة، بينما قد يكون مؤشرا على مشاكل صحية أعمق.

في تحذير حديث، أكد طبيب أعصاب أن الشخير يعد أكثر من مجرد إزعاج ليلي للشريك، بل هو علامة خطر حقيقية على صحة الدماغ على المدى البعيد. وأوضح الدكتور بايبينغ تشين أن الشخير المتكرر، خاصة إذا كان عاليا ويحدث معظم الليالي، قد يشير إلى انقطاع متكرر في التنفس أثناء النوم.وأشار إلى أن الآلية التي يضر بها الشخير الدماغ مثيرة للقلق حقا، فمع كل نوبة شخير، يتوقف تدفق الأكسجين إلى الدماغ للحظات، ما يتسبب في إصابات مجهرية متكررة في الأوعية الدموية الدماغية. وهذه الإصابات الصغيرة، التي قد لا يشعر بها الأشخاص، تتراكم مع الوقت لترتبط بزيادة خطر السكتات الدماغية الصامتة، وتمهد الطريق للإصابة بالخرف لاحقا.

والأكثر إثارة للقلق أن الدراسات الحديثة باستخدام الرنين المغناطيسي أظهرت أن الشخير المستمر يؤدي فعليا إلى فقدان المادة الرمادية في مناطق الدماغ المسؤولة عن الذاكرة والتفكير، حيث أظهرت الصور انكماشا ملحوظا في حجم الحصين (مركز الذاكرة الرئيسي في الدماغ) لدى الأشخاص الذين يعانون من الشخير المزمن.انقطاع النفس النومي ينقسم إلى نوعين رئيسيين، هما الانسدادي الناتج عن انسداد الممرات الهوائية، والمركزي الناتج عن خلل في الإشارات الدماغية. (وكالات)

عادة يومية تحمل مخاطر صحية جسيمة

احذر استخدام الهاتف الذكي في الحمام

في عصر التكنولوجيا الحالي أصبح الهاتف الذكي رفيقا دائما للإنسان، حتى أثناء التواجد في دورة المياه. لكن الخبراء يحذرون من أن هذه العادة التي قد تبدو غير ضارة، تحمل مخاطر صحية جسيمة حسب موقع «روسيا اليوم».

وجدت دراسة جديدة أن مستخدمي الهواتف الذكية يميلون إلى الجلوس على المرحاض لفترة أطول من أولئك الذين لا يستخدمون الهواتف. وهذا يمكن أن يزيد من خطر الإصابة بالحالة المعروفة باسم البواسير، والتي تنطوي على أوردة مؤلمة ومنتفخة في المنطقة الشرجية أو المستقيمية.

وتوضح الدكتورة تريشا باسريشا: «ارتبط استخدام الهواتف الذكية في المرحاض بزيادة خطر الإصابة بالبواسير بنسبة 46٪. ما زلنا نكتشف التداعيات المتعددة لتأثير الهواتف الذكية وأنماط حياتنا الحديثة على صحتنا. وقد يكون لكيفية ومكان استخدامنا لهذه الأجهزة، بما في ذلك داخل الحمام، عواقب غير متوقعة».

وكشفت النتائج أن ثلثي المشاركين اعترفوا باستخدام هواتفهم الذكية في المرحاض، وكانت هذه الفئة تميل إلى أن تكون أصغر سنا مقارنة بغير المستخدمين. كما سجل مستخدمو الهواتف الذكية فترات جلوس أطول بشكل ملحوظ، حيث أفاد 37٪ منهم بقضاء أكثر من خمس دقائق في كل جلسة، مقابل 7.1٪ فقط ممن لا يدخلون هواتفهم إلى الحمام.

وتصدرت قراءة الأخبار وتصفح وسائل التواصل الاجتماعي قائمة الأنشطة الأكثر شيوعا على الهواتف داخل المرحاض، تليها أنشطة مثل التحقق من رسائل البريد الإلكتروني والتراسل النصي وممارسة الألعاب ومشاهدة مقاطع الفيديو.

ومن اللافت أن الدراسة لم تسجل ارتباطا بين الإجهاد أثناء التغوط وزيادة خطر البواسير، على عكس ما أشارت إليه أبحاث سابقة.

وتعلق الدكتورة باسريشا: «تعزز هذه الدراسة التوصيات الموجهة للعامة بترك الهواتف خارج الحمام ومحاولة عدم تجاوز بضع دقائق لعملية التغوط. وإذا استغرقت العملية وقتا أطول، اسأل نفسك: هل كان السبب صعوبة التبرز فعلا، أم أن تركيزي كان منصرفا إلى شيء آخر؟ من السهل جدا أن نفقد الإحساس بالوقت أثناء التصفح – فالتطبيقات الشهيرة مصممة خصيصا لهذا الغرض».

بالإضافة إلى الضغط الدموي

الملح يرفع خطر الإصابة بفقدان السمع

كشفت مجلة «نيوزويك»، إنه ربما سمعت أن تناول الكثير من الملح قد يكون سيئًا لقلبك ويزيد خطر إصابتك بارتفاع ضغط الدم، ولكن أظهرت دراسة جديدة أيضا إن إضافة الملح إلى وجباتك بشكل متكرر يرتبط بزيادة خطر فقدان السمع.

قال الموقع، لقد أجرى باحثون في كوريا الجنوبية دراسة على 492,168 مشاركًا تتراوح أعمارهم بين 40 إلى 69 عامًا بدون فقدان السمع، حيث يتم الاحتفاظ ببياناتهم الوراثية ونمط حياتهم وصحتهم.

أبلغ المشاركون عن عدد مرات إضافتهم الملح إلى الطعام، وتم تتبع حالاتهم بحثًا عن «فقدان سمع عرضي» على مدار عدة سنوات، صُنفت وتيرة إضافة الملح على أنها «نادرًا/أحيانًا»، «عادةً»، أو «دائمًا»، كان الأشخاص الذين يضيفون الملح إلى الطعام دائمًا أكثر عرضة لخطر فقدان السمع بنسبة 23 ٪ مقارنة بالأشخاص الذين لم يضيفوه أبدًا أو نادرًا ما فعلوه، وكان الارتباط أقوى بين البالغين الأصغر سنا والرجال وأولئك الذين لا يعانون من مرض السكري أو ارتفاع ضغط الدم.

كانت الدراسات السابقة حول تناول الملح وصحة السمع محدودة وغير حاسمة، وصرح يونغجي هان، مؤلف الدراسة والباحث في مجال الطب الحيوي من مستشفى جامعة كيونج بوك الوطنية، لمجلة نيوزويك: «إن بحثنا هو أول دراسة سكانية واسعة النطاق تُظهر أن زيادة وتيرة إضافة الملح إلى الطعام ترتبط بزيادة خطر فقدان السمع، حتى بعد تعديل العوامل الغذائية والصحية الأخرى».

وأوضح الباحثون، أنه في حين أن الشيخوخة والتعرض للضوضاء يظلان من أبرز العوامل

المساهمة في فقدان السمع، فإن العوامل التي يمكن الوقاية منها مثل تعاطي المخدرات والحالات الصحية بما في ذلك أمراض القلب والأوعية الدموية والسكري من المعروف أيضًا أنها تساهم في التدهور السمعي.

وأضاف الفريق أن «تدابير الصحة العامة، بما في ذلك فحص السمع لدى الأطفال حديثي الولادة، والتطعيمات، وتنظيم الضوضاء، وممارسات العلاج الآمن، ساعدت في الحد من انتشار فقدان السمع»، على الرغم من التقدم المحرز في الوقاية من فقدان السمع، إلا أن دور السلوكيات الغذائية المحددة لا يزال غير مفهوم بشكل جيد.

وقالت المجلة، إنه يُعتبر تناول الملح أحد العوامل المعروفة التي تحدد صحة القلب والأوعية الدموية والتمثيل الغذائي، وقد ارتبط بارتفاع ضغط الدم واختلال وظائف بطانة الأوعية الدموية وضعف الأوعية الدموية، وكلها عوامل قد تساهم في الفيزيولوجيا المرضية لفقدان السمع.»

وفي حين ارتبط تناول كميات أكبر من الملح بشكل كبير بزيادة خطر فقدان السمع لدى المشاركين الذين يتمتعون بسمع طبيعي، مما يدل على وجود علاقة تعتمد على الجرعة، كانت الارتباطات أضعف في المجموعة التي تعاني من ضعف السمع.

وقال هان، إنه نعتقد في الأفراد الأصغر سنا والأشخاص الأكثر صحة، قد يكون تناول كميات كبيرة من الملح عاملاً مستقلاً أقوى لفقدان السمع، لأن عوامل الخطر المتنافسة الأخرى (مثل الأمراض المزمنة) أقل بروزًا في هذه المجموعات»، مضيفا، إنه تشير نتائجنا إلى أن تناول الملح قد يكون عامل خطر قابل للتعديل لفقدان السمع، مضيفا، «إن تقليل استهلاك الملح بشكل غير منتظم قد يساعد في الحفاظ على صحة السمع، وخاصة لدى البالغين الأصغر سنًا».

قد تسبّب ارتفاعا حادا في نسبة سكر الدم

هل الفواكه المجففة والعسل بدائل آمنة؟

تشير الدكتورة زهرة بافلوفا، إلى أنه لا ينبغي لمرضى السكري اعتبار العسل والفواكه المجففة بديلا آمنا للحلويات، لأنها قد تسبب ارتفاعا حادا في سكر الدم وتزيد من العبء على الجسم، وفقا لـ «كابي رو».

تقول: «يمكن للزبيب بنوعيه الداكن والفاتح أن يرفع مستوى السكر في الدم بشكل كبير، ما يجبر الجسم على إفراز أقصى قدر من الأنسولين، وبعد 120 دقيقة من تناول الزبيب، سينخفض مستوى الغلوكوز في الدم، لأن الأنسولين «النابالم» سيعمل. أي أن الأنسولين هو الذي يخفض مستوى السكر، وليس الزبيب».

وتشير الطبيبة، إلى أنه نتيجة لذلك، ومع الانخفاض الحاد في مستوى السكر، سيبدأ الكبد في تعويض مستواه، وسيستجيب البنكرياس بإفراز جديد للأنسولين. ويعتبر الوضع في هذه الحالة غير آمن لمرضى السكري، لأنها تزيد من العبء على الجسم.

ووفقا لها، لا يزال الكثيرون يعتقدون أن

العسل آمن لمرضى السكري لأنه أكثر صحة من الفركتوز والغلوكوز. ولكن للأسف، هذا غير صحيح. لأن 70 غراما من العسل تعادل ما يقارب سبع ملاعق طعام. وهذه كمية كبيرة جدا لمرضى السكري في اليوم.

الشّعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

الأثنين 15 ربيع الأول 1447 هـ
الموافق لـ 08 سبتمبر 2025 م
العدد 19870
24

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com
الثمن 10 دج france prix 1€

مواقيت الصلاة

الفجر:	04:48
الشروق:	06:25
الظهر:	12:45
العصر:	16:21
المغرب:	19:06
العشاء:	20:32

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	33°	الجزائر	33°	وهران	31°
عنابة	32°	الجزائر	28°	وهران	27°

وزارة التربيـــــة فعّلت الآليـــة..

تقديم طلبات تحويل التلاميذ..بدءا من اليوم

أعلنت وزارة التربية الوطنية أمس الأحد في بيان لها، أن تفعيل آلية تقديم طلبات تحويل التلاميذ من مؤسسة لأخرى عبر النظام المعلوماتي للقطاع، سيكون متاحا ابتداءً من اليوم الاثنين.

وفي هـذا الإطـار، تعـلم الـوزارة الأوليـاء الراغبين في تحويل أبنائهم من مؤسسة للتربية والتـعليم إلى أخرى، أنّ «تفعيل آلية تقديم طـلـبـات الـتـحـويـل الـرقـمـي عبر الـنـظـام المعلـومـاتي لقطاع التربية الوطنية للسنة الدراسية 2025–2026 سيكون متاحا ابتداء من يوم الاثنين 08 سبتمبر 2025».

ولتقديم الطلب، أفادت الوزارة بأنه يتعين على الولي أو الوصي الشرعي القيام بـ «طلب الـتـحـويـل الـكـتـرونـيـا عـن بـعـد، عبر حسابه الخاص في فضـاء الأوليـاء ضـمـن الـنـظـام المعلوماتي لقطاع التربية الوطنية، الرابط: https://awlyaa.education.dz، مـن خـلال ملء استمارة طلب التحويل الالكترونية مع رفع إحدى الوثائق الثبوتية».

وتتمثل الوثائق المطلوبة في «وثيقة تثبت الإقـامـة في الـقـطـاع الجغرافي لـلـمـؤسّـسـة المستقبلة أو تواجد مقر عمل الولي أو الوصي الشرعي في محيطها، حسب الحالة، وتقرير صحي يثبت المرض المزمن و/أو الإعاقة، حسب الحالة، يمنحه طبيب الصحة المدرسية التابع لوحدة الكشف والمتابعة».

وأشار المصدر ذاته، إلى أنه «يقوم مدير المؤسسة التربوية المستقبلة بدراسة طلبات التحويل إلكترونيا، وإبداء الرأي عبر حسابه الخاص في النظام المعلوماتي لقطاع التربية الوطنية، في أجل لا يتعدى (48 سا) من تاريخ تقديم طلب التحويل»، حيث «يبلغ الأولياء الذين قدموا طلبات تحويل أبنائهم برأي مدير المؤسسة التربوية المستقبلة عبر نفس الفضاء وعن طريق إدارة هذه المؤسسة».

وفي حال الموافقة على الطلب، «يلتحق التلميذ (ة) بالمؤسّسة المستقبلة بعد إشعار وليه أو وصيه الشرعي بقبول طلب التحويل، في أجـل أقصـاه (48 سا) من تاريخ إشعاره بقبول طلبه»، مثلما أوضحته الوزارة التي شدّدت على أنّ «كل تحويل يتم خارج النظام المعلوماتي لقطاع التربية الوطنية يعد لاغيا وعديم الأثر».

أصدرته وزارة التّضامن

دليل بيداغوجي موحّد لمؤسّسات استقبـال الطّفولـــة الصّغـيرة

أصدرت وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة دليلا بيداغوجيا موحّدا موجّها لكافة مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة، بهدف تعزيز استراتيجية الحماية الاجتماعية للطفولة، حسب ما أورده أمس الأحد، بيان للوزارة.

وأوضـح ذات المصـدر، أنّ الـوزارة «أصـدرت الـدلـيـل البيداغوجي الموحد موجّه لكافة مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة في الجزائر، وذلك من أجل تعزيز استراتيجية الحماية الاجتماعية للطفولة، وليكون أداة مرجعية لتوحيد المقاربات وضـمـان تـطـبـيـق مـعـايير الجودة والـنـجـاعـة في تسيير هـذه المؤسسات». وأضاف ذات المصدر، أنّ هذا الدليل يهدف إلى توحيد البرنامج البيداغوجي المعتمد في مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة لمرافقة الطفل نفسيا وتأهيله للتكيف مع مرحلة التمدرس بشكل إيجابي، إلى جانب «تنمية القدرات العقلية والجسدية للطفل من خلال أنشطة اليقظة والتعلم المبكر، وتنمية مهاراته، مع ترقية الكفاءات المؤهلة لرعاية الطفولة». ويـأتي توحيد البرامج التربوية الموجهة لفائدة الطفولة الصغيرة على المستوى الوطني من خلال هذا الدليل، «بغية السماح بتوفير مسار تنشئة متكامل ومنسجم، خاصة وأنه يـركّـز عـلـى تـنـمـيـة الجوانب النفسية، الحركية، الاجـتـمـاعـيـة واللغوية للطفل من خلال أنشطة مدروسة تراعي خصوصيات كل فـئـة عـمـريـة، وهـو مـا يمثّـل خـطـوة نـحـو احترافية هـذه المؤسسات، ممّا سيؤدّي إلى تحسين جودة الخدمات المقدمة للأطفال». وأشار البيان إلى أنّه «تمّ إعداد الدليل من قبل مختصّين وأكاديميّين بمشاركة القطاعات والهيئات المعنية مع إشراك ممثلي الأولياء، بما يعزّز التواصل والتكامل بين الأسرة والإطار التربوي، وذلك ليتيح هذا الدليل آليات تقييم ومتابعة واضحة، تسهم في ضمان الجودة وتحقيق الأهداف التربوية المرجوة في بيئة آمنة، ومحفزة لنمو الطفل وتطوير مهاراته».

لمجابهة مخاطر التقلّبات الجوية

تقييـم الجاهزيـة وتعزيـز التّدابـير الاستباقيـــة

باشرت السّلطات المحلية عبر مختلف ولايات الوطن، تحسّبا لموسم الخريف، عقد اجتماعات تقييمية استباقية، تهدف إلى تعزيز التدخلات الوقائية، حماية الشبكات الصحية، والتقليل من الأضـرار الـنـاتـجـة عـن الأمـطـار الموسـمـيـة، حسب مـا أفـاد أمس الأحـد، بـيـان لـوزارة الـداخـلـيـة والجمـاعـات المحلية والـتـهـيـئـة العمرانية. وتشمل التدابير المتخذة في إطار هذه التحضيرات – حسب ذات البيان – «تحيين معطيات المخطط الوقائي لمجابهة مخاطر الفيضانات والتقلبات الجوية، تنظيف البالوعات، قنوات الصرف الصحي، المجاري المائية على حواف الطرقات، متابعة ملف النظافة عبر رفع النفايات يوميا وتنظيم حملات أسبوعية، وكذا إحصاء المناطق المعرضة لخطر الفيضانات واتخاذ التدابير اللازمة». وبالمناسبة، تمّ تنصيب «لجان ولائية للتدخل في حال وقوع كوارث، مع تقييم مدى الجاهزية وتحيين مخطط النجدة الولائي لسنة 2025، ويشمل ذلك تحديد أنواع الكوارث المحتملة، تـوزيـع المهـام، تسخير الإمـكـانـيـات الـبـشـريـة والمادية وتحديد المسؤوليات بدقة لضمان فعالية التدخلات عند الحاجة»، وفقا لذات البيان. وذكر نفس المصدر، أنّ هذه الاجتماعات جاءت تنفيذا لتوصيات وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية خلال الاجتماع المنعقد بتقنية التحاضر المرئي عن بعد، تحت إشراف الوزير الأول بالنيابة سيفي غريب، في شقها المتعلق بـ «التدابير الاستباقية الواجب اتخاذها للوقاية من آثار التقلبات الجوية تحسبا لموسم الخريف».

ضمن فعاليات سيلا 2025

إطلاق الطّبعة الثانية لجائزة «كتابي الأوّل»

أعلنت محافظة صالون الجزائر الدولي للكتاب عن إطلاق الطبعة الثانية لجائزة «كتابي الأول» الموجهة للشباب الكتّاب الذين تقل أعمارهم عن 35 سنة، وذلك في إطار فعاليات الدورة الـ 28 للصالون المزمع تنظيمها من الـ 29 أكتوبر إلى الـ 8 نوفمبر 2025 بقصر المعارض الصنوبر البحري بالجزائر العاصمة، تحت رعاية وزارة الثقافة والفنون. تهدف هذه الجائزة إلى تشجيع المواهب الأدبية الشابة على خوض غمار الكتابة والإبداع، من خلال تكريم الأعـمـال الـروائـيـة الأولى الصادرة سـنـة 2025 باللغات العربية والأمازيغية والأجنبية (الإنجليزية والفرنسية) حصراً. وأكّدت محافظة الصالون أنّ الهدف من هذه المبادرة هو نشر ثقافة الكتاب بين الشباب، وتحفيز الطاقات الإبداعية الجديدة، وغرس عادة القراءة والكتابة. كما تتماشى الجائزة مع المساعي الوطنية لدعم الإنتاج الأدبي وتعزيز الحضور الثقافي الجزائري. وتتكوّن لجنة التحكيم من خمس شخصيات ثقافية وأدبية بارزة، ستعتمد في تقييمها على معـايير الكفاءة العلمية والأدبية وجودة الأعمال المرشحة. وسيحصل الفائز بالجائزة على مكافأة مالية قدرها 300 ألف دينار جزائري، إلى جانب نشر وتوزيع عمله الفائز.

ويشترط على الراغبين بالمشاركة أن يرسلوا خمس نسخ ورقية من مؤلفاتهم، إضافة إلى نسخة إلكترونية، مرفقة بنسخة من بطاقة التعريف الوطنية وصورة شخصية وسيرة ذاتية مختصرة على البريد الإلكتروني: prix.kitabi1@sila.dz.

وتجدر الإشـــارة إلى أن الـ 26 سبتمبر آخر أجل لاستقبال الأعمال.

تشارك في فعاليات «أسبوع المناخ» بأديس أبابا

وزارة البيئة تدعم التّعاون الإقليمي وتبادل الحلول المبتكرة

شارك وفد من وزارة البيئة وجودة الحياة في فعاليات أسبوع المناخ في إفريقيا 2025، الذي انعقد بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا من 1 إلى 6 سبتمبر الجاري، والتي عكست حضورا فاعلا ضمن الجهود القارية لمواجهة التغيرات المناخية، حسبما أفاد أمس الأحد بيان للوزارة.

وضم الوفد كلا من مدير التعاون بالوزارة، فوزي بن زيد والمكلف بالدراسات والتلخيص، نجيب درويش، والمكلفة كنقطة اتصال، سمية عمرون. وركّزت المشاركة على دعم التعاون الإقليمي وتبادل الحلول المبتكرة من أجل تنمية مستدامة وانتقال عادل، في انسجام مع أجندة إفريقيا 2063 واتفاق باريس للمناخ، يضيف البيان.

وبالمناسبة، قدّم درويش مداخلة أبرز فيها القانون 25–02 الخاص بتسيير النفايات وبعض التجارب الوطنية في مجال مواجهة التغيرات المناخية. ومن خلال هذا الحضور تواصل وزارة البيئة وجودة الحياة الانخراط في النقاشات القـاريـة وتـبـادل الخبرات ضـمـن الـفـضـاءات المنـاخـيـة الإفريقية، وفقا للمصدر ذاته.

فـــي نـــدوة تاريخيـــــة بمعسكر

إبراز القيم الإنسانية والفكرية للأمير عبد القادر

أبـرز مشـاركـون في نـدوة تاريخية موسومة بـ «ذكرى ميلاد الأمير عـبـد الـقـادر...استـلـهـام الـقـيـم وبـنـاء المستقبل»، نظّمت أمس الأحـد بمعسكـر، الـقـيـم الإنسانية والفكرية التي تميز بها مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة.

وفي هـذا الصـدد، أشـار الأسـتـاذ محمد بن جبور من جامعة وهران 1 «أحـمـد بـن بـلـة»، إلى أنّ الأمير عـبـد القادر حرص طيلة سنوات مقاومته لجيش الاحتلال الفرنسي على ضمان مـعـامـلـة حسنة لـلأسرى من الجنود الفرنسيين، حيث بادر في هذا الإطار بسـن قـانـون خـاص بمعـامـلـة الأسـير، والذي كان محل اهتمام وإعجاب من قبل دول عظمى آنذاك.

وأضاف أنّ شخصية مؤسس الدولة الجزائرية تميزت بالتسامح والاحترام سواء مع الجزائريين أو الشعوب في البلدان التي زارها على غرار الدولة العثمانية والشام ومصر. ومن جهته أبرز الأستاذ سفيان شايدة من ذات الجامعة الموقف الإنساني للأمير عبد الـقـادر، والـذي كـان محل احترام وإعجاب والهام الكثير من دول العالم، والمتمثل في إنقاذه لأزيد من 15 ألف مـن المسـيـحـيين في بـلاد الشام سنة 1860. كما ذكر الأستاذ عبد القادر مشاوي من المعهد الوطني للتكوين المتخصص للأسلاك الخاصة بإدارة الشؤون الدينية والأوقاف لغليزان، بأنّ مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة كان ملمّا باللغة العربية وآدابها والعلوم الشرعيـة والـتـصـوف وأصـول الـفـقـه والشعر، مضيفا بأن هـذه الشخصية التاريخية كان لها إسهامات في مجال تأليف الكتب، ونظّم قصائد شعرية حماسية وأخرى ذات الصلة بالتصوف، فضلا عن عمله على نشر العلم في أوسـاط الجزائـريين مـن خـلال بـنـاء الـكـتـاتيب والمدارس، وزيادة النفقة لفائدة الطلبة ومعلميهم.

ولـلإشـارة، نـظّـمـت هـذه الـنـدوة بمبادرة من المكتبة الرئيسية للمطالعة الـعـمـومـيـة «الـدكـتـور يـحـيـى بـوعـزيـز» لمعسكر، بالتنسيق مع مخبر البحث الـتـاريـخـي «مـصـادر وتـراجـم» لـكـلـيـة الـعـلـوم الإنـسـانـيـة لجامعة وهـران 1 «أحمد بن بلة» بمناسبة إحياء الذكرى الـ 217 لميـلاد الأمير عـبـد الـقـادر، بـحـضـور أسـاتـذة وبـاحـثـين مـن عـدة جامعات.

في حوادث مرور وقعت عبر عدّة ولايات

هـلاك 9 أشخـاص وإصابـــة 295 آخـــرين

لقي 9 أشخاص مصرعهم وأصيب 295 آخرون بجروح إثر وقوع حوادث مرور عبر عدة ولايات من الوطن خلال الـ 24 ساعة الأخيرة، حسبما أوردته، أمس الأحد، حصيلة للمديرية العامة للحماية المدنية.

وأوضح المصدر ذاته أنه خلال الفترة من الـ 6 إلى الـ 7 سبتمبر الجاري، قامت وحدات الحماية المدنية بـ 232 تدخلا إثر حوادث المرور التي وقعت عبر عدة ولايات من الوطن، خلفت وفاة 9 أشخاص واصابة 295 آخرين بجروح، حيث سجلت أثقل حصيلة بولاية قالمة بوفاة شخصين واصابة شخصين آخرين بجروح.

من جهة أخرى، قام جهاز حراسة الشواطئ والاستجمام بإنقاذ 349 شخص من الغرق، مع تقديم الإسعافات الأولية لـ 114 آخرين، بالإضافة إلى تحويل 27 شخصا نحو المراكز الصحية، فيما سجّلت حالة وفاة غرقا في شاطئ البحر ممنوع للسباحة بولاية وهران.

وفيما يخص جهاز مكافحة حرائق الغابات، الأدغال، وحرائق المحاصيل الزراعية والنخيل، تمكنت ذات المصالح من إخماد 36 حريقا بعدة ولايات، وفقا لنفس الحصيلة.

كما تدخّلت عناصر الحماية المدنية من أجل إخماد 3 حرائق حضرية ومختلفة في ولايات الجزائر، البليدة وبومرداس.

32 ألف طفل فـــي رحـــاب المخيّمات الصّيفية..حيـداوي:

نجـاح تنظيمـــي وتأطير نوعي لتعزيـز القيـم الوطنيـــة

أشـرف وزيـر الشـبـاب، المكـلـف بالمجلس الأعلى للشباب مصطفى حـيـداوي، مساء السـبـت، بـالمركـز الدولي للشباب بسيدي فرج بالجزائر العاصمة، على حفل اختتام برنامج المخيمات الصيفية لسنة 2025.

وفي كلمة له خلال حفل الاختتام الذي جرى بحضور عدد من أعضاء الحكـومـة، وممثلين عـن قـطـاعـات وهـيـئـات وطنية، أكّد حيداوي على نجاح المخيمات الصيفية لهذه السنة حـيث تضـمّـنـت بـرامـج ونشـاطـات مـتـنـوعـة عـلـى مستوى أزيـد من 40 مخيما صيفيا، الذي استقبل 32 ألف طـفـل مـن مختـلـف مـنـاطـق الـوطـن، بالإضافة إلى أطفال من أبناء الجالية الوطنية المقيمة بالخارج.

وأضاف الوزير أنّ هذه المخيمات الصيفية تضمّـنـت نشاطات تـربـوية، ترفيهية وثقافية، وتميزت بـ «تأطير نوعي» وكانت بمثابة فضاءات «لتعزيز الـقـيـم الـوطـنـيـة والحس المدني واكـتـشـاف مـواهـب الأطـفـال وتـنـمـيـة مهاراتهم».

ومن جهة أخرى، أشار حيداوي إلى أنّـه في إطـار اسـتـراتـيـجـيـة وزارة الشـبـاب لـلـسـنـة الجارية، يـجـري الـتـحـضـير لإطـلاق «مـوسـم الـنـشـاط الموحّـد» عـلـى مسـتـوى المؤسسـات الشـبـابـيـة بـدايـة مـن شـهـر أكـتـوبـر المقـبـل، يـهـدف الى «تـطـبـيـق مشـروع جاذبية المؤسسة الشبابية».

ولـلإشـارة، فـقـد تّم خـلال حـفـل الاختتام، تقديم عرض حول برنامج المخيمات الصيفية لهذه السنة، مع تسـلـيـط الـضـوء عـلـى أبـرز الـنـتـائـج والأنشطة، بالإضافة إلى تكريم وزراء الـقـطـاعـات الـتـي سـاهـمـت في إنـجـاح هذه المخيمات الصيفية، إلى جانب تكريم عدد من الأطفال المشاركين المتميزين بإبداعاتهم، وكذا مسيّرين لهذه المخيمات الصيفية.